

## إدوار الخراط ينكس راية التمرد في مواجهة الموت

ص 14

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 2015/12/02 - الموافق لـ 21 صفر 1437  
السنة 38 العدد 10115  
Wednesday 02/12/2015  
38th Year, Issue 10115



# العرب

alarab.co.uk

## عبدربه يعدل حكومة بحاج بعدما قطع عليه طريق عدن

● نائب الرئيس اليمني يرفض التعديل كاشفا للعلن الصراع مع الرئيس



يمنيون يحتفلون بعيد الشهيد والعيد الوطني الإماراتي في عدن

ويعتبر تعيين الدكتور محمد قباطي وزيراً للإعلام محاولة لتحسين الأداء الإعلامي لـ"الشرعية"، ذلك أن القباطي وهو جنوبي، كان قريباً من علي عبدالله صالح قبل أن ينقلب عليه، شخصية تمتلك مؤهلات إعلامية. كذلك لديه اتصالات كثيرة مع الإعلام العربي والأجنبي وكان يقبع أخيراً في لندن. ويقول القباطي، وهو من عدن، إنه طبيب جراح درس في بريطانيا وعمل فيها. أما تعيين صلاح قائد الشنفرة وزيراً للنقل، فهو ترضية لـ"الحراك الجنوبي" الذي ينادي بالانفصال. وليس معروفاً كيف سيجلس الشنفرة، وهو من محافظة الضالع الجنوبية، في مجلس الوزراء تحت علم الجمهورية اليمنية وليس علم دولة الجنوب. وأخرج التعديل الصراع بين الرئيس الانتقالي ونائبه إلى العلن، فقد قال مسؤول يمني كبير إن بحاج رفض التعديل واعتبره "غير شرعي"، مشيراً إلى أن نائب الرئيس سيصدر إعلاناً شخصياً برفض التغييرات

الداخلية بعد حرب الانفصال في العام 1994، لكن علي عبدالله صالح ما لبث أن تخلى عنه، خصوصاً في مرحلة ما بعد تفجير المدرعة الأميركية "كول" في عدن في السنة 2000. وجاء إخراج حسين عرب من الداخلية كضربة لعبدربه منصور هادي الذي كان نائباً للرئيس وقتذاك. ومعروف أن حسين عرب مريض جداً الآن وقد حل في الداخلية مكان عبده الحديث الذي كان محسوباً على اللواء علي محسن الأحمر والإخوان المسلمين والسلفيين.

ولا يعني تعيين عبدالعزيز الجباري وزيراً للخدمة المدنية الكثير، إذ أنه ليس سياسياً ذا وزن، على الرغم من أنه كان قريباً من الشيخ محمد علي أبو لحوم الذي يعتبر شخصية قبلية لها بعض الثقل في البلد. وأبو لحوم والجباري قياديان في حزب واحد هو "العدالة". ومعروف أن الجباري من محافظة نمار القريبة من صنعاء وفيها كرسي الزيدية في اليمن.

□ عدن (اليمن) - يستهدف الرئيس اليمني الانتقالي عبدربه منصور هادي من التعديل الوزاري المهم الذي أقدم عليه، تأكيد أنه المرجعية الأولى في البلد وذلك على حساب نائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء خالد بحاج الموجود في باريس لحضور قمة المناخ. وجاء التعديل بعدما قطع عبدربه منصور هادي طريق عدن على بحاج منتصف الشهر الماضي عندما سبقه إليها. وشمل تعيين وزير جديد للخارجية بدلاً من عبدالله الصائدي، الدبلوماسي المحترف.

وكان عبدربه يصير على أن يكون رياض ياسين بابوخان وزيراً للخارجية بدل الصائدي، نظراً إلى أنه يعتبره من رجاله. والوزير الجديد للخارجية، الذي هو أيضاً نائب لرئيس الوزراء، هو عبدالله المخلافي الذي يتأسس حزباً ناصرياً (نسبة لجمال عبدالناصر) لا وزن له من أي نوع في اليمن. لكن المخلافي نفسه من تعز أكبر المدن اليمنية وأكثرها كثافة سكانية في المنطقة الوسطى التي يغلب عليها المذهب الشافعي. وعبر التعديل الوزاري، يكون عبدربه تخلص بذلك من الصائدي، وهو من إب، المنطقة المهمة في الوسط اليمني أيضاً. لكن الفارق بين الصائدي والمخلافي أن الأول دبلوماسي معروف ومشهود له بالكفاءة، فيما المخلافي منظر سياسي تقلب دائماً في مواقفه السياسية.

فقد كان المخلافي في معظم الأحيان على ارتباط بطريقة ما بالرئيس السابق علي عبدالله صالح قبل أن يبتعد عنه أخيراً ليصبح رئيساً للوفد الذي سيقاوم الحوثيين وجماعة علي عبدالله صالح في جولة المفاوضات المقبلة. وإضافة إلى رغبة عبدربه منصور في السيطرة على الخارجية، فقد سيطر أيضاً على وزارة الداخلية بتعيين قريب منه هو اللواء حسين محمد عرب نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للداخلية.

وحسين عرب من إب من مسقط رأس الرئيس الانتقالي، وسبق له أن شغل موقع وزير



عبد الملك المخلافي وزير الخارجية الجديد منظر سياسي يقود التفاوض مع الحوثيين

## قطر تفوز النصر لإطلاق الأسرى اللبنانيين لدى داعش

□ بيروت - قال مصدر لبناني مطلع لـ"العرب" إن جبهة النصر قد تلعب دور الوسيط أو المسهل لإجراء اتصالات مع داعش بوساطة قطرية لإطلاق سراح جنود لبنانيين أسرى لدى التنظيم في جبال القلمون السورية. وأضاف المصدر أن الدوحة ستستخدم جبهة النصر، القريبة من تنظيم القاعدة، كواجهة للتفاوض وكوسيط شكلي مع داعش، بينما ستكون قطر الوسيط الحقيقي لإتمام الصفقة الجديدة.

وتسعى قطر بذلك إلى إبعاد الشبهة عنها كواجهة تفاوض مع داعش، وتأمل في أن تترك انطباعاتاً جيدة عن دور جبهة النصر في إنقاذ المختطفين بوصفها حركة غير متشددة وتلعب أدواراً توافقية.

وأفرجت جبهة النصر أمس عن 16 جندياً وشرطياً لبنانياً بعد أن ظلوا في الأسر 16 شهراً في إطار صفقة تبادل بوساطة قطرية ضمنت أيضاً الإفراج عن طليقة زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي.

وشكر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الدوحة، مشيداً بدولة قطر بقيادة أميرها على كل الجهود والإمكانات التي بذلت في تحرير الأسرى.

وسبق أن أجرت جبهة النصر صفقة أدت إلى إطلاق سراح راهبات احتجزتهن جبهة النصر العام الماضي في دير معلولا في القلمون بوساطة قطرية مقابل إطلاق سراح 150 سورية كان النظام السوري يحتجزهن.

وتكافح قطر لإقناع جبهة النصر بفك ارتباطها بالقاعدة وبالتالي تقديمها على أنها مكون من الفصائل السورية المعتدلة وخصوصاً مع اقتراب الحل السياسي والبدء في وضع قائمة خاصة بالفصائل المتشددة وأخرى تضم تلك المعتدلة التي من المقرر أن تتفاوض بشكل مباشر مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وعملت النصر من خلال هذه الصفقة على تحقيق أهداف أكثر من مجرد تسهيل تبادل أسرى، وذلك من خلال تضمين الصفقة لبند إضافي من أبرزها تحويل عرسال اللبنانية إلى منطقة آمنة للسوريين المولدين لها وتأمين احتياجاتهم الغذائية والطبية بشكل مستمر من قبل الحكومة اللبنانية بضمان قطري.

وستدخل منطقة عرسال في هدنة بين الجيش اللبناني وحزب الله من جهة وجبهة النصر من جهة أخرى بعد هذه الصفقة، التي تأتي بالتزامن مع حدوث انفراجات إقليمية قد تقود إلى حل سياسي في سوريا وحل لبناني داخلي يتمثل بانتخاب رئيس توافقي.

## هل تحل مصر محل تركيا في الأسواق الروسية

● محللون: الاقتصاد المصري غير قادر على تعويض تركيا في السوق الروسية ● وزارة التجارة المصرية: قادرون على سد حاجة السوق الروسية

والصراع على سد ثغرة الواردات التركية إلى روسيا هو أحد فصول الممارك المتتابعة في ملفات محورية في المنطقة على رأسها سوريا ولبنان ودعم أنقرة لتنظيم الإخوان وبين الحين والآخر تحدثت حرب البيانات بين وزارتي الخارجية في البلدين، وعادة ما يصل الأمر إلى اتهام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نظام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالاستبداد. لكن على الأرض يجد البلدان نفسيهما وجهاً لوجه خصوصاً في سوريا ولبنان اللتين تعصف بهما الحرب الأهلية، وتدعم القاهرة فصائل علمانية وأخرى كردية بينما تستميت أنقرة في مساندة الإسلاميين.



إدوارد كوجلان نائب وزير التجارة المصري

المنسوجات وبعض البضائع المصنعة الأخرى، فمصر أحد المصدرين في هذا المجال ومن الممكن أن تساعد روسيا فيه. وأوضح "ارتفاع معدل الصادرات لمصر لمساعدتها في إعادة الحيوية للاقتصاد مرة أخرى، لكن عوائق هيكلية كنقص الطاقة وتقدير قيمة الجنيه بأكثر مما يستحق يعيق حركة التجارة، ولهذا الأسباب فإن حجم النمو مازال منخفضاً، ونسبة البطالة 13 بالمئة وانخفضت فقط خلال الثلاثة أعوام الماضية".

ومازالت مصر تكافح عراقيل تمنعها من زيادة معدل النمو المستقر عند حاجز 2.5 بالمئة. ومن بين هذه العراقيل تخطي منسوب التضخم 10 بالمئة خلال العام المالي الماضي، وعجز في الموازنة مازال عند معدل 11 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الماضي أيضاً، والارتفاع المستمر لمعدل البطالة الذي توقف في عام 2010 عند حاجز 9 بالمئة فقط.

وتستورد روسيا من تركيا خصوصاً الطماطم والحمضيات واختفاء هذه المنتجات يغير القلق من ارتفاع الأسعار أكثر لا سيما في فترة الأعياد. وبلغ إجمالي الصادرات التركية إلى روسيا ستة مليارات دولار العام الماضي ويصل نحو نصف تلك الصادرات إلى روسيا بالطرق البرية. وقال محللون إن الاقتصاد المصري قد لا يكون قادراً على سد الثغرة الكبيرة التي من المتوقع أن تنتج عن معاقبة روسيا لتركيا اقتصادياً.

وقال إدوارد كوجلان، محلل الشؤون الاقتصادية في مركز الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إن "روسيا لم تعلن بعد أي القطاعات التركية ستفرض عليها العقوبات، لكن من المرجح أن تكون المنتجات الزراعية هي المستهدفة على نطاق واسع". وأضاف "مصر تستورد المواد الغذائية لذلك فلن تكون قادرة على الوفاء بتعهداتها لروسيا. لكن إن كان المقصود أيضاً صناعة

بين قيود تجارية وحظر توظيف عمال أترك، وبات الآن على الحكومة تحديد تطبيقها. وفي ما يتعلق بالمنتجات المحظورة ستكون هناك مجموعتان رئيسيتان: الأولى الخضار بما فيها الطماطم، والثانية هي الفواكه، كما أوضح نائب رئيس الوزراء أركادي دفوركوفيتش.

ويقول محللون اقتصاديون إن مصر لا تصدر بضائع مماثلة للبضائع التركية المحظورة في السوق الروسية. لكن ياسر جابر المتحدث باسم وزارة التجارة المصرية قال "لدينا كافة المحاصيل الزراعية والخضروات والفواكه التي تحتاجها روسيا، ذلك لدينا صناعة الأثاث والجلود".

وتفرض روسيا أصلاً حظراً على المنتجات الزراعية والغذائية من الدول التي تفرض عقوبات عليها بسبب الأزمة الأوكرانية وخصوصاً الاتحاد الأوروبي. وهذا التدبير، متضافراً مع تدهور الروبل، أدى أيضاً إلى ارتفاع كبير في أسعار السلع الغذائية.

□ القاهرة - تحاول مصر ضمن الحرب الباردة الدائرة منذ أكثر من عامين تحقيق مكاسب استراتيجية جديدة من الأزمة التي وجدت تركيا نفسها في وسطها مع روسيا إثر إسقاط الأولى طائرة روسية على الحدود مع سوريا الشهر الماضي.

ويمجرد إعلان موسكو عقوبات اقتصادية على أنقرة، تشمل تشديد الإجراءات على استيراد البضائع خاصة المواد الغذائية من تركيا، سارعت مصر لعرض مساعدتها في تعويض روسيا بالبضائع التي لن تتمكن تركيا من تصديرها إلى روسيا مجدداً. وقالت وزارة الصناعة والتجارة المصرية في بيان إن "مصر مهمة بتزويد السوق الروسية بالبضائع، خاصة البضائع التي كانت تأتي من تركيا في ضوء القرار الروسي لتخفيض الواردات التركية من الخضار والفواكه إلى 66 بالمئة، بالإضافة إلى الملابس والجلود".

وينص مرسوم وقعه الرئيس فلاديمير بوتين السبت على جملة تدابير عقابية تراوح



«ثورة الشباب الأخيرة الواعدة أمام استمرار سياسات هدم البيوت، والإعدامات الميدانية، وتصديهم لمحاولات تقسيم المسجد الأقصى مفهومة».

جمال الشويكي  
سفير فلسطين بمصر

«الحكومة السويسرية تتعاون مع القاهرة لاسترداد أموال مصر المنهوبة بالخارج، ومن حق المصريين استرداد تلك الأموال، لكنها مسألة تستغرق وقتاً».

ماركوس لاينتر  
سفير سويسرا بمصر

«الأمن الذي تنعم به المملكة الأردنية لم يأت عبثاً، نعيش في محيط ملتهب، ومن دون أمن لا نستطيع أن نحقق تنمية أو إنجازات».

محمد حماد  
وزير الداخلية الأردني



# أخبار

## إنهاء ملف العسكريين اللبنانيين المختطفين لدى جبهة النصرة

● إجماع في لبنان على ضرورة تحرير المختطفين من قبضة داعش ● بيروت تعرب عن استعدادها للتفاوض مع التنظيم المتشدد



نهاية كابوس مرعب لعائلات العسكريين المختطفين لدى النصرة



إبراهيم عباس:  
مستعدون للبدء في  
التفاوض مع داعش حول 9  
عسكريين معتقلين لديه

ويرى مسؤول جهاز الإعلام في القوات اللبنانية لمحم رياشي في تصريحات للبريد الإلكتروني أن «الدافع إلى إتمام صفقة تبادل العسكريين يعود إلى الواقع الميداني لجبهة النصرة، حيث بات العسكريون يشكلون عبئاً عليها».

ملف العسكريين المختطفين لدى تنظيم الدولة الإسلامية وعدم الإكتفاء بتحرير العسكريين الذين كانت تحتجزهم النصرة.

وقال النائب محمد الصفدي «يبقى الأمل أن يتم تأمين الإفراج عن العسكريين الذين لا يزالون مأسورين، لكي تتكتم الفرحة بعودة الجميع إلى أهلهم».

وبارك النائب عن تيار المستقبل نضال طعمة للعسكريين الفرج عنهم ولعائلاتهم وللشعب اللبناني، مضيفاً «نتطلع إلى الجرد حيث مازال قسم من أبنائنا في قبضة داعش، آمين أن تستطيع الدولة أن تتابع إنجازها لتكتمل فرحة اللبنانيين».

وألقت المفاوضات الضوء على جديد على قنوات اتصال قطر بجبهة النصرة اللاعب القومي في الحرب الأهلية السورية التي صنفها الأمم المتحدة والولايات المتحدة منظمة إرهابية.

ورغم أن جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية هاجما عرسال سوريا غير أن الجماعتين خصمان في الحرب السورية. وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية أن الوساطة القطرية الناجحة جاءت لتلبية طلب من الحكومة اللبنانية. واجتمعت معظم الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني على ضرورة إنهاء

احتفال لبنان بستة عشر جندياً وشرطياً أفرجت عنهم الثلاثاء جبهة النصرة بعد مرور نحو 16 شهراً من الأسر في إطار صفقة تبادل بوساطة قطرية ضمنت أيضاً الإفراج عن طليقة زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي غير أن اللبنانيين أجمعوا على ضرورة تكثيف الجهود للإفراج عن بقية المخطوفين لدى داعش.

وقال مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم «هذه الفرحة لن تكتمل حتى عودة المخطوفين مع داعش. نحن مستعدون للبدء في عملية تفاوض مع داعش حول تسعة عسكريين معتقلين لديها إذا وجدنا من نتفاوض معه».

وأضاف عباس في احتفال لاستقبال العسكريين أقيم في السراي الحكومي بحضور وزراء ومسؤولين وأهالي، «لأن لبنان بلد الحرية، عدم أحراراً إليه... كانت محنة الستة عشر شهراً خير شاهد على أنهم بروا بقسمهم وصمدوا بين أيدي خاطفيهم».

وأردف «كانت شروط التفاوض شاقة وطويلة ولم تكن نريد لها أن تطول إلى هذا الحد لكن سقفت الكرامة الوطنية والتمسك بنوابت دولة القانون وعدم التخلي عن السيادة أفضت في نهاية المطاف إلى تكريس حقوقنا واستعادة عسكريينا».

وأشاد رئيس الحكومة تمام سلام في كلمته بالصفقة وشكر كل من ساهم بإتمامها قائلاً «أبطالنا العسكريون تحملوا وصمدوا وكان الإنجاز وعلينا أن نسعى لتحرير العسكريين الآخرين ولبنان بحاجة إلى كل أبنائه».

وظهر بعض مقاتلي جبهة النصرة وهم يعانقون ويقبلون أبناء سجنى التي وضعت مولودها الثالث في السجن.

وقالت لمراسل قناة الجزيرة إنها ترغب بالعودة إلى بيروت لتسوية أوضاعها قبل مغادرتها إلى تركيا.

وأخذ مقاتلو جبهة النصرة بكربون لدى وصولهم مع الأسرى إلى منطقة جردية في عرسال تمهيدا لعملية التبادل.

وبدأت عملية التبادل صباح أمس الثلاثاء عندما أفرجت جبهة النصرة عن رفات الجندي اللبناني محمد حمية الذي قتل في الأسر.

وشاركت قطر في عملية التفاوض للإفراج عن الأسرى منذ أكثر من عام. وفضلت جهود سابقة لتأمين الإفراج عن الرهائن قبل عام بعد مقتل أحد المعتقلين.

بيروت - أفرجت جبهة النصرة، جناح تنظيم القاعدة في سوريا، عن 16 جندياً وشرطياً لبنانياً أمس الثلاثاء بعد أن ظلوا في الأسر 16 شهراً في إطار صفقة تبادل بوساطة قطرية ضمنت أيضاً الإفراج عن طليقة زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي.

وتم أسر أفراد الأمن خلال هجوم على بلدة عرسال الحدودية قام به مقاتلون من جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية التي يعتقد أنها ما زالت تأسر تسعة عسكريين غير مدرجين في الصفقة.

وأوضحت تغطية تلفزيونية على الهواء مباشرة من منطقة الحدود بين لبنان وسوريا الأسرى اللبنانيين برفقة رجال مسلحين ملتصين يحملون بنادق ويلوحون برفقة جبهة النصرة قبل أن يتم الإفراج عن الجنود وتسليمهم إلى الصليب الأحمر اللبناني.

كما أفرجت السلطات اللبنانية عن 13 إسلامياً من بينهم طليقة البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية سجنى الدلمي مع أطفالها الثلاثة الذين كانوا معها في السجن. ووقعت في الثاني من أغسطس 2014 معارك عنيفة بين الجيش اللبناني ومسلحين قدموا من سوريا ومن داخل مخيمات للاجئين في بلدة عرسال استمرت أياماً.

وانتهت بإخراج المسلحين من البلدة، لكنهم اقتادوا معهم 29 من عناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي، قتل الخاطفون أربعة منهم.

ولعرسال حدود طويلة مع منطقة القلمون السورية غير مرصمة بوضوح، وعليها العديد من المعابر غير الشرعية.

تمام سلام:

علينا أن نسعى إلى تحرير  
العسكريين الآخرين  
ولبنان بحاجة إلى كل أبنائه



## القاهرة تربط انتظام فتح معبر رفح بعودة السلطة الفلسطينية إلى غزة

الحدودية المنتشرة أسفل الحدود بين مصر وغزة، في محاولة للقضاء على ظاهرة التهريب بالكامل، في خطوة لفرض السيطرة الكاملة على الحدود، وفرض الأمن، بحسب الجيش المصري. وتقول وزارة الداخلية في غزة، التي تشرف عليها حركة حماس إن انهيارات أرضية وقعت في المنطقة الحدودية، بسبب ضخ المياه، ويربط معبر رفح البري، قطاع غزة بمصر، وتغلقة السلطات المصرية بشكل شبه كامل، منذ يوليو 2013، وتفتحه لسفر الحالات الإنسانية. وتقول الجهات الرسمية المصرية، إن فتح المعبر مرهون باستتباب الوضع الأمني في محافظة شمال سيناء، وذلك عقب هجمات استهدفت مقرات أمنية وعسكرية مصرية قريبة من الحدود.

بعد تصريحات الرئيس المصري، وذلك عقب تصريحات الرئيس المصري. وقال سامي أبو زهري المتحدث الرسمي باسم الحركة، في بيان نشر أمس، «التصريحات المصرية بأن الإجراءات على الحدود بين مصر وغزة تتم بالتنسيق الكامل مع السلطة تحمل الرئيس محمود عباس المسؤولية عما يتعرض له غزة من كارثة إنسانية بسبب إغلاقها وإغراقها بالمياه».

ودعا أبو زهري، الرئيس عباس إلى ما وصفه بـ«التكفير عن خطيئته»، وعدم التدخل في خلق «المعاناة» و«العذاب» لسكان قطاع غزة، وفق قوله.

وبدأت السلطات المصرية منذ نحو شهرين، بعملية ضخ مياه البحر، داخل بعض الأنفاق

وكان عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ومسؤول ملف المصالحة الفلسطينية، قد قال في وقت سابق، إن «هناك مساعي سستيدل قريباً مع الجانب المصري، لتنفيذ تفاهمات تتعلق بفتح معبر رفح، جنوبي قطاع غزة».

وهذه هي المرة الثانية، التي يربط فيها الرئيس المصري انتظام عمل المعابر مع قطاع غزة، بعودة السلطة الفلسطينية إليها خلال أقل من شهر، حيث صرح في الـ 8 من الشهر الماضي، بأن إشراف السلطة على المعابر سيساعد على انتظام عملها.

وحملت حركة حماس، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، «مسؤولية ما يتعرض له قطاع غزة من كارثة إنسانية»، على حد تعبيرها

القاهرة - قال الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، أمس الثلاثاء، إن «عودة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة، وتوليها الإشراف على المعابر، ستكون لها نتائج إيجابية على انتظام فتح المعابر مع القطاع»، وذلك في إشارة إلى معبر رفح الحدودي.

جاء ذلك، في بيان للرئاسة المصرية، حول لقاء جمع السيسي ونظيره الفلسطيني محمود عباس، في مقر إقامته بباريس، على هامش مشاركتهما في قمة الأمم المتحدة للمناخ.

وأضاف السيسي أن «تولي السلطة الإشراف على المعابر، سيسهم في تحسين الأوضاع الإنسانية في غزة، ويساهم في توفير احتياجاتهم اليومية».

## تزايد خسائر إيران من الجنرالات رفيعي المستوى في سوريا

بعض الجنرالات الإيرانيين وضباط حزب الله الذين قتلوا في سوريا



لعدد الضباط الإيرانيين رفيعي المستوى الذين قتلوا في سوريا في تزايد بالرغم من حالة الإنكار المستمر التي تنتهجها طهران في ما يتعلق بمشاركة قوات تابعة لها في القتال إلى جانب قوات النظام السوري.

## باختصار

قتل شرطيان أردنيان أحدهما برتبة نقيب ليل الإثنين الثلاثاء بعد أن تعرضت دوريتهما إلى إطلاق نار كثيف من مسلحين مجهولين في محافظة إربد شمال المملكة، حسبما أفاد بيان لمديرية الأمن العام.

طالبت ثلاثة من الفصائل المسلحة في دارفور، رئيس آلية الوساطة الأفريقية، ثابو مبيكي، بعدم تجاهلها عند التحرك لبذل المساعي الرامية لتحقيق السلام في البلاد. وبعثت الحركات بخطاب إلى الوسيط مؤكداً ضرورة إيجاد حل للنزاع في إقليم دارفور.

قال وزير الداخلية الأردني سلامة حماد، إن جهاز مكافحة المخدرات أصبح من أقوى الأجهزة الأمنية في الأردن، وأنه تم القضاء على 98 بالمائة من موضوع زراعتها في الأردن.

تعقد اليوم في الأردن فعاليات «المنتدى الوطني لحقوق الإنسان نحو شراكة فاعلة»، بمشاركة أكثر من 100 شخصية أردنية، تمثل المؤسسات الحكومية الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني والإعلام.

قال وزير الداخلية المصري اللواء مجدي عبدالغفار، إنه لا توجد حالة اختفاء قسري واحدة في مصر، وأن الشرطة المصرية لا يوجد في قاموسها هذا المصطلح.

أعلن حزب المؤتمر الشعبي، المعارض بزعامة حسن الترابي، نيته تبني وساطة لدى السلطات للعفو عن معتقلي حركة/جيش تحرير السودان المحكومين بالإعدام، كما دعا الحزب الرئيس عمر البشير لتمديد إعلان وقف إطلاق النار.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



«ما يحدث في المنطقة خرج عن المفهوم العام، وأصبحت دولنا مرتعا لتجمع المتطرفين من العالم لبث سمومهم والعمل على تدمير مقومات دولنا».

الشيخ صباح الخالد  
وزير الخارجية الكويتي

«رئيس مجلس النواب سليم الجبوري لم يبقَ بأي زيارة معلنة أو غير معلنة إلى تركيا للمشاركة في مؤتمر للسنة، وليس في أجداته المشاركة في مؤتمرات خلال هذه الفترة».

مقداد فيض الله  
مستشار رئيس البرلمان العراقي

«سنوات مهمتنا الوطنية بكل ثقة وعزم واقتدار حتى تتحرر الأراضي اليمنية بأكملها ويعود الأمن والاستقرار إلى ربوع هذا البلد العربي».

حمد محمد ثاني الرميثي  
رئيس أركان القوات المسلحة الإماراتية



# أخبار

## قطر وتركيا، شراكة غير متكافئة على أسس ظرفية متحوّلة

● سعي تركي للتعويض عن خسائر الصراع مع روسيا ● الدعم القطري التركي للإخوان عامل عدم استقرار في عدة بلدان



### العفو الدولية: لا شيء تغير في ظروف العمال الأجانب بقطر

إن «ما تم القيام به لمعالجة استغلال العمال الأجانب قليل جدا». وأضاف «الإصلاحات المقترحة من الحكومة تفشل في معالجة القضايا الأساسية التي تترك العديد من العمال تحت رحمة موظفيهم، وحتى هذه التغييرات تم إرجاؤها»، مؤكداً أنه «في حال عدم التحرك قريبا، على كل محب لكرة القدم يزور قطر في 2022، أن يسأل نفسه كيف يمكنه التأكد من أنه لا يستغل دماء وعرق ودموع العمال الأجانب».

وقالت «رغم الكثف العلني الهائل عن الظروف المزرية التي يواجهها معظم عمال البناء الأجانب، لم تقم السلطات القطرية بشيء تقريبا لإنهاء الاستغلال المزمن للعمال». وحضت المنظمة الحقوقية الدولية الاتحاد الدولي لكرة القدم وكبار رعاة البطولة، على الضغط سريعا من أجل تغيير ذلك قبل فوات الأوان. وقال الباحث في المنظمة حول شؤون العمال الأجانب في الخليج مصطفى قذري

«نيويورك - اتهمت منظمة العفو الدولية أمس قطر بعدم القيام «بشيء تقريبا» لتحسين ظروف العمال الأجانب الذين يعمل معظمهم في مشاريع مرتبطة بكأس العالم لكرة القدم 2022، رغم الضغوط الدولية والانتقادات الواسعة التي توجهت للدوحة في هذا الشأن. وحضت المنظمة في تقريرها الصادر عشية الذكرى الخامسة لمنح قطر حق استضافة البطولة التي تعد من الأبرز رياضيا في العالم، الاتحاد الدولي لكرة القدم على الدفع باتجاه تعديل ظروف العمال سريعا.

والثانية كانت في 13 يوليو، أما الثالثة فكانت في 25 سبتمبر. وعقدت خلال الزيارات المتبادلة 6 قمم تركية قطرية جمعت أردوغان والشيخ تميم خلال 15 شهرا فقط، 4 منها خلال عام 2015 واثنان في سبتمبر وديسمبر 2014، بمعدل قمة كل 3 أشهر تقريبا.

المرتبة الأولى عالميا من حيث تصدير الغاز الطبيعي المسال. وتنمو العلاقات القطرية التركية بوتيرة شديدة السرعة يعكسها التواصل المستمر بين قيادتي البلدين، حيث قام أمير قطر بثلاث زيارات إلى تركيا أولاها في 12 مارس الماضي،

ووقعت تركيا وقطر خلال الزيارة السابقة اتفاقية تستورد تركيا بموجها 1,2 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي من قطر، في إطار توجهها لتنويع مصادر الإمداد بالغاز. وتمتلك قطر احتياطيها من الغاز الطبيعي يبلغ 885 تريليون متر مكعب، حيث تحتل

أسئلة كثيرة ترافق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في زيارته إلى الدوحة تتصل خصوصا بمدى قدرة قطر وتركيا على تحويل وفاقهما الظرفي المرتبط بالتغيرات، واشتركا في دعم جماعة الإخوان المسلمين إلى تحالف استراتيجي حقيقي يستطيع الصمود عند عودة الاستقرار إلى المنطقة.

فيما بينهما، قائلين إن أنقرة تلوح بالتحالف مع الدوحة في عدة مجالات من ضمنها المجال العسكري للتعويض على الهدف الرئيسي وهو الاستفادة من قطر كمصدر للطاقة، حيث أن هذا البلد الخليجي أحد أكبر منتجي الغاز ومصدريه، وأيضا للاستفادة من فوائض الأموال القطرية المتركمة لتنشيط الاقتصاد التركي الذي بدأ يتأثر بارتدادات الأوضاع الأمنية في المنطقة والتي ساهمت تركيا بحد ذاتها في تأجيجها.

وتجمع بين قطر وتركيا اتفاقية تعاون عسكري، لم يكشف الكثير عن محتواها سوى كونها تتيح تبادل نشر قوات مشتركة بين البلدين، علما أن تعداد القوات المسلحة التركية يقارب الـ 900 ألف جندي، فيما أفراد القوات المسلحة القطرية يقارب الـ 12 ألف جندي. وتستمر زيارة أردوغان التي بدأها أمس إلى قطر يومين. ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر في الرئاسة التركية قولها إن الزيارة ستشهد انعقاد الاجتماع الأول للجنة الاستراتيجية العليا بين البلدين، التي تأسست بعد توقيع أردوغان والشيخ تميم، مذكرة تفاهم مشتركة بهذا الخصوص، في العاصمة التركية أنقرة في 19 ديسمبر 2014.

كما تشهد الزيارة توقيع عدد من الاتفاقيات المتنوعة، ومناقشة التطورات الإقليمية، وفق ذات المصادر. وهذه هي الزيارة الثانية لأردوغان إلى قطر منذ توليه الرئاسة بعد الزيارة التي قام بها للدوحة يومي 14 و15 سبتمبر 2014 وهي الأولى له كرئيس إلى دولة عربية.

الدوحة - سلّطت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس إلى قطر الضوء مجدداً على العلاقات المتنامية بشكل سريع بين البلدين، والتي يصفها البعض بالاستراتيجية، فيما يراها آخرون أقرب إلى العلاقة العابرة بين طرفين غير متكافئين جمعتهم التحولات الظرفية العاصفة في المنطقة، ويرجح أن تفرقهما عودة الاستقرار إليها.

وتقول قيادات كل من قطر وتركيا إنهما بصدد إقامة شراكة متينة على أساس المصالح المشتركة، لكن محللين سياسيين يؤكدون أن أساس الشراكة يتمثل في دعم البلدين لجماعة الإخوان المسلمين، ولجماعات متشعبة أخرى. وحسب هؤلاء فإن هذا العامل لا يمثل عنصر قوة لتلك العلاقات، ولا يخدم استقرار المنطقة باعتبار أن دعم أنقرة والدوحة لجماعة الإخوان المصنفة إرهابية من قبل عدة بلدان عربية يهدد بشكل مباشر الاستقرار في أكثر من بلد وعلى رأسها مصر.

وتستدرك كل من تركيا وقطر في إيواء عناصر من جماعة الإخوان، وتفتحن لهما منابرهما الإعلامية لمهاجمة دول في المنطقة. وفي سوريا حيث تجمع القيادتان القطرية والتركية على ضرورة إزالة نظام بشار الأسد، وترفع الأصوات محملة الدوحة وأنقرة مسؤولية اغتيال الثورة السورية بدعمها التشدد على حساب الاعتدال، ما خلق تعقيدات جديدة، وساهم في خدمة نظام دمشق وساعده على الاستمرار بدل المساعدة على رحيله.

كذلك يثير منتقدو «التحالف» التركي القطري قضية التفاوت الكبير في القوة بين طرفيه ما يجعل الجانب التركي مرشحا أكثر من الجانب القطري للاستفادة من العلاقات

التدخلات التركية القطرية  
عقدت الوضع في سوريا وساعدت نظام دمشق على الاستمرار بدل المساعدة على رحيله

## محل أميركي: طائفية المالكي أسقطت الموصل بيد داعش

الموصل، إلا أن المالكي المدعوم إيرانيا يبدو في منعة تامة من المحاسبة في ظل قوته السياسية بمقابل ضعف القضاء وسائر مؤسسات الدولة. وفي المقابل تلقى التبعية على بعض ضباط الجيش حيث قال وزير الدفاع خالد العبيدي في حديث لقناة سكاي نيوز العربية إن «القادة العسكريين الميدانيين يتحملون المسؤولية الكبرى لسقوط الموصل وليس السياسيين»، مبينا أن زحف داعش على العراق كلف الجيش خسارة مالية بحوالي 27 مليار دولار.

تلو الأخرى كانت ردة فعل الجيش العراقي ترك أسلحته والهرب». وعزا ذلك إلى أن «المالكي وهو شيعي، كان يتوجب عليه راب الصدع بين الشيعة والسنة في العراق ولكنه لم يفعل. وعليه عندما طلب من الجيش قتال داعش قال الجنود والعسكريون السنة، لا ببساطة». ورغم تعدد الاتهامات للمالكي والتي يدعمها ملف مفصل هو خلاصة تحقيق أجرته لجنة برلمانية كلفت بالبحث في ملابس ساقط

تنظيم داعش على أجزاء واسعة من العراق وما خلفه ذلك من ماس وخسائر في الأرواح والأموال ما تزال متواصلة إلى اليوم. وفي أحدث اتهام من هذا النوع نقلت شبكة سبي أن أن الإخبارية الأميركية أمس عن فريد زكريا أحد كبار محلليها السياسيين قوله «إن أكبر خطأ استخباراتي وسياسي لم يتمثل في السماح لتنظيم داعش بتقوية نفسه بل تمثل بإضعاف الدولة العراقية، في منتصف العام 2014 وعندما بدأ داعش بالسيطرة على المدينة

بغداد - أقسم وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي أمس بـ«شرفه العسكري» على محاسبة أي ضابط ثبت تورطه في سقوط مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بيد تنظيم داعش صيف 2014.

ويرسخ كلام الوزير توجهها عراقيا عاما نحو تحميل سقوط الموصل للعسكريين دون السياسيين الذين يحظون بحصانة ضد المحاسبة، رغم أن أصابع الاتهام تتجه إليهم بشكل رئيسي في المسؤولية عن كارثة سيطرة

## الحكومة الكويتية تطلب ميزانية تسليح استثنائية تحسبا لتصاعد التهديدات



الكويت تستبِق حدوث المزيد من التوتر في محيطها

المبالغ اللازمة لكل سنة مالية، وذلك خلال عشر سنوات ابتداء من السنة المالية الحالية، على أن يرخل أي مبلغ من الميزانية المرصودة ما لم يتم صرفه كل سنة إلى السنة التالية، ويتولى مجلس الدفاع الأعلى الإشراف على تنفيذ عقود التسليح واقتناء المعدات العسكرية المطلوبة.

لتعزيز الدفاع، وذلك لتغطية حاجة وزارة الدفاع من التسليح والمعدات العسكرية، وأن تراعى في ما يخص سنويا الحالة المالية للدولة، وألا يصرف من هذه المبالغ لأي أغراض أخرى ويعد لها حساب منفصل سنويا. ونصت المادة الثانية من القانون على أن يفوض مجلس الدفاع الأعلى في تخصيص

الكويت المعرضة بحكم موقعها الجغرافي قريبا من الساحتين العراقية والسورية المتهبتين بالحروب والصراعات، تتوقع تصاعدا في حجم التهديدات الأمنية التي قد تتعرض لها خلال السنوات القادمة، وتتحسب لذلك بميزانية استثنائية تخصص لدعم قواتها المسلحة.

وكانت الصحيفة المذكورة أوردت أمس في تقرير لها أن الحكومة الكويتية تسعى إلى سحب ستة مليارات ومئتي مليون دينار كويتي من الاحتياطي العام، لوضع ميزانية استثنائية لفترة عشر سنوات مالية تبدأ من السنة المالية الحالية 2015-2016، بدواعي الوضع الإقليمي للمنطقة وحاجة وزارة الدفاع إلى أسلحة ومعدات عسكرية متطورة وللحفاظ على جهوزية القوات المسلحة.

وكشفت المذكرة الإيضاحية للقانون عن أن المشروع يجيز تخصيص مبالغ معينة لأكثر من سنة واحدة إذا اقتضت ذلك طبيعة المصروف على أن تدرج في الميزانيات المتعاقبة الاعتقادات الخاصة بكل منها أو توضع ميزانية استثنائية لأكثر من سنة مالية. وتضمنت المادة الأولى من المشروع أن تأخذ الحكومة من المال الاحتياطي العام مبلغ ستة آلاف ومئتي مليون دينار لوضع ميزانية استثنائية لفترة عشر سنوات مالية تخصص

الكويت - أكد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد العبدالله الصباح أمس ما كانت تناقلته وسائل إعلام بشأن طلب الحكومة «ميزانية تعزيرية» لدعم التسليح على مدى السنوات العشر القادمة.

وسيكون هذا الإجراء واحدا من سلسلة أطول من الإجراءات الأمنية والعسكرية التي تتخذها السلطات الكويتية تحسبا لتزايد المخاطر والتهديدات المحدقة بالبلد الواقع بمحاذاة الساحة العراقية غير المستقرة، وغير بعيد عن الساحة السورية حيث ينخرط عدد من الكويتيين في الصراع الدائر هناك، ويحاولون بالتعاون مع عناصر أجنبية منتسدة اختراق الساحة الداخلية الكويتية لجعلها بوابة ومدخلا لتهديد منطقة الخليج.

وجاءت تصريحات الوزير في معرض رده على سؤال لوكالة رويترز بشأن ما أوردته صحيفة الرأي المحلية الكويتية بشأن طلب الحكومة من البرلمان اعتماد ميزانية استثنائية يتم سحبها من الاحتياطي العام للدولة لدعم تسليح القوات المسلحة. وامتنع الوزير عن ذكر قيمة الطلب مكتفيا بالقول «تم إرسال مرسوم بقانون بطلب اعتماد ميزانية تعزيرية للتسليح لمدة عشر سنوات».

### باختصار

هدد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في بيان بثه على تويتر، حكومة المملكة العربية السعودية بشأن تنفيذ أحكام الإعدام الصادرة بحق عدد من أعضاء التنظيم، وذلك بالتزامن مع تناقل وسائل إعلام أنباء عن اعتزام السلطات تنفيذ تلك الأحكام.

أعلن الجيش اليمني الوطني الموالي للسلطات الشرعية نجاة رئيس أركان اللواء الركن محمد المقدشي، من محاولة اغتيال بعبوة ناسفة زرعت في سيارته حين كانت راسية في إحدى المناطق بمحافظة مارب بشرق البلاد وتم اكتشافها وتفكيكها قبل أن تنفجر.

أبلغت الخارجية العراقية أمس السفير الإيراني في بغداد حسن دنائي احتجاجها الرسمي على اقتحام عشرات الآلاف من الزوار الإيرانيين الشيعة منغذا حدوديا بين البلدين، محملة إيران مسؤولية السماح لهؤلاء بالاقتراب من الحدود دون حملهم لتأشيرات دخول.

وافق مجلس النواب البحريني أمس على تشديد العقوبات بحق المدانين بجرائم إرهابية لتصل حد السجن المؤبد لكل من يساعد ويدرب عناصر إرهابية أو يساهم في توفير وسائل الجريمة لهم.

أعلنت القوات المسلحة العراقية أمس فتحها منغذا لخروج العوائل المحاصرة من قبل تنظيم داعش بمدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بغرب البلاد تمهيدا لاقتحام المدينة واستعادتها بالكامل من يد التنظيم.



«اعتماد المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، لن يكون إلا من قبل الأطراف الليبية المشاركة في عملية الحوار السياسي».

فايز السراج  
رئيس حكومة الوفاق الليبية المقترح

«التطورات السياسية والاقتصادية تستدعي تحسين أوضاعية لقاء مزارفران 1، والتي تأتي في مقدمتها التغييرات في الأجهزة الأمنية، خاصة مديرية الاستعلام والأمن».

محمد حديبي  
قيادي بحركة النهضة في الجزائر

«التدخل العسكري الخارجي في منطقة الشرق الأوسط يهدد بزعة الاستقرار وزيادة الإرهاب، كما أن التدخل الأجنبي في ليبيا كان جزءا من المشكلة وليس بداية الحل».

رمطان لعمامرة  
وزير الخارجية الجزائري

## الصيد يضع حدا لفشل حكومته بتعديل وزارتي موسع

● التقليل في عدد الوزراء أبرز مقومات التعديل ● إعادة هيكلة الحكومة التونسية لمواجهة الملفات العالقة

أكد رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد أنه يفكر جديا في إعادة هيكلة الحكومة، كاشفا لأول مرة عن عدم رضاه عن أداء عدد من الوزراء.

أعضاء الحكومة ومراجعة بعض الوزارات، على حد قوله.

وهذه هي المرة الأولى التي يكسر فيها الصيد حاجز الصمت تجاه أداء الحكومة، حيث كثيرا ما كان يتكتم على موقفه من أداء العديد من الوزراء على الرغم من أن القوى السياسية والمدنية وغالبية التونسيين ما انفكوا يشددون على أن الحكومة فشلت في إدارة الشأن العام وتسيير دواليب الدولة.

وكتشفت تصريحات رئيس الحكومة التونسية عن عدم انسجام الحكومة، الأمر الذي يؤكد حديث السياسيين على أن الخلافات العميقة التي تجتاح أحزاب الائتلاف الحكومي (نداء تونس وأفاق تونس والاتحاد الوطني وحركة النهضة)، جرد الحكومة من أي إسناد سياسي كاف من شأنه أن يدعم جهودها في معالجة الأزمة التي تشهدها البلاد.

وتؤكد الخلافات العميقة التي تشق الرباعي الحاكم، بشأن كيفية التعاطي مع الأوضاع العامة المتأزمة في البلاد، أن تجربة الائتلاف بين العلمانيين والإسلاميين هي تجربة فاشلة نظرا للهوة الفكرية والسياسية العميقة بينهما.

ويشدد محللون على أن تلك الهوة قادت إلى تجريد الحكومة من أي إسناد سياسي من قبل أحزاب الرباعي الحاكم بعزّز أداءها ويضفي على شرعيتها الانتخابية شرعية سياسية وشعبية واسعة حتى أنها بدت وكأنها حكومة تكنوقراط تكتفي بتسيير الشأن الوطني بعيدا عن تنفيذ خارطة طريق تنموية وسياسية تكون كفيلة بمعالجة ملفات عديدة.

وبدا التقارب بين حزب نداء تونس العلماني وحركة النهضة الإسلامية تقريبا هشا لكونه انبني على نوع من البراغماتية السياسية المحسوبة سلفا لا على انسجام مبدئي وسياسي ولا على انسجام المرجعية الفكرية والأيديولوجية ولا على برنامج تنموي وسياسي.

ويستدل المحللون على هشاشة التقارب بين الحزب العلماني والحركة الإسلامية بالتشديد على أن التقارب لم يقود إلى توفير

تونس - أكد مصدر سياسي أن التعديل الوزاري المرتقب الذي أعلن عنه رئيس الحكومة الحبيب الصيد خلال الأيام القليلة الماضية، سيكون "أكثر انفتاحا على القوى الديمقراطية سواء منها الأحزاب المعارضة أو الشخصيات السياسية اللبرالية المستقلة".

وقرر الصيد، أمس الثلاثاء، إعفاء رفيق الشلي وزير الدولة المكلف بالشؤون الأمنية من مهامه، وذلك في بلاغ صادر عن رئاسة الحكومة.

وقال المصدر السياسي إن الإرادة السياسية عازمة على ألا يكون التعديل الوزاري المرتقب "تعديلا فنيا" يقتصر على مجرد تغيير أسماء الوزراء وإنما "تعديلا سياسيا" بامتياز بما من شأنه أن يحشد جهود مختلف القوى السياسية والشخصيات الوطنية والكفاءات المتخصصة في تركيبة

حكومة جديدة تحظى بتأييد سياسي وشعبي واسع وتمتلك أداء ناجعا يستجيب إلى تطلعات التونسيين بشأن مواجهة التحديات الخطيرة التي تواجهها البلاد.

وكان الصيد قال في حوار مع قناة "فرانس 24" إنه "راض بالكامل على أداء عدد من الوزراء وأنه راض بنصف الرضى على عدد آخر وأنه غير راض بالكامل على عدد من الوزراء الآخرين".

وأكد أنه سيأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل عند التعديل الوزاري، أهمها التقليل في عدد

الحبيب الصيد يسعى إلى تركيز تركيبة جديدة للحكومة أكثر انفتاحا على القوى السياسية الديمقراطية

### باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية عن ضبط قوات تابعة للجيش لـ16 قنطارا (1600 كيلوغرام) من المتفجرات، شرق الجزائر العاصمة.

أودع فرانسوا في السجن منتصف نوفمبر المنقضي بعد الاشتباه بسعيهما للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا عبر تونس، وفق مصادر متطابقة.

قامت مجموعة ليبية مسلحة باختطاف 11 تونسيا يعملون داخل الأراضي الليبية، لأجل المطالبة بالإفراج عن ليبي يدعى حسن محمد علي التيش، يوجد في السجن المدني بمدينة مدين التونسية، ويقضي عقوبة بعامين بسبب تورطه في قضية مخدرات.

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، أمس الثلاثاء، الكشف عن مخزن ثالث للأسلحة بمدينة سوسة كان متشددون ينوون استخدامها في عمليات إرهابية بالجهة.

أفادت مصادر مطلعة من سرت الليبية بوصول عناصر أفريقية جديدة للانضمام وتعزيز صفوف تنظيم داعش المسيطر على المدينة منذ مطلع يونيو الماضي.

أكدت حكومات الجزائر وألمانيا والإمارات العربية المتحدة وأسبانيا والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وإيطاليا والمغرب والمملكة المتحدة وتونس في بيان مشترك تأييد تشكيل حكومة وفاق وطني في ليبيا الذي وقع عليه غالبية أعضاء مجلس النواب الليبي في 24 نوفمبر الماضي.

للمشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk



### الحبيب الصيد يصيد وزرائه صيدا

الحكومة المرتقبة رجحت مصادر سياسية أن تحافظ الحركة على نفس المشاركة (حقيبة وزارية واحدة وثلاث كتابات دولة).

وتضم تركيبة حكومة الصيد الحالية 42 عضوا بين وزراء وكتاب دولة، أي 23 وزيرا وكتاب دولة مستقلين، مقابل 19 وزيرا وكتاب دولة ينتمون إلى الأحزاب الأربعة الحاكمة، إضافة إلى 8 أعضاء ينتمون لحزب نداء تونس صاحب الأغلبية البرلمانية و3 أعضاء ينتمون إلى الاتحاد الوطني الحر و3 أعضاء ينتمون لحزب أفاق تونس وحقيبة واحدة لحزب الحركة الوطنية، فيما تحمّل حركة النهضة حقيبة وزارية واحدة وهي وزارة التشغيل و3 كتاب دولة.

السياسية والكفاءات المتخصصة من خلال إسنادها عددا من الحقائب الوزارية الهامة".

ومن المتوقع أن يشمل التعديل الوزاري المرتقب حقائب هامة قد يلامس وزارات السيادة وعدد من الحقائب الأخرى منها حقيبة وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي التي يشغلها ياسين إبراهيم مؤسس حزب أفاق تونس وحقيبة وزارة البيئة والتنمية المستدامة التي يحملها نجيب درويش القيادي في حزب الاتحاد الوطني الحر ووزارة الصناعة والطاقة والمناجم التي يحملها زكريا أحمد وهو شخصية سياسية مستقلة.

وبشأن مشاركة النهضة في تركيبة

الدعم السياسي لحكومة الصيد، إضافة إلى أن عددا من قيادات النداء يقولون إن الأزمة التي تعصف بحزبهم مردها في جزء كبير منها الخلاف حول العلاقة بحركة النهضة، إذ لا يرى الشق الذي يتزعمه حافظ قائد السبسي مانعا من التحالف مع الحركة الإسلامية، فيما يرفض الشق اليساري النقابي بقيادة محسن مرزوق أي شكل من أشكال التحالف معها.

وأفادت مصادر متطابقة بأن "الصيد يقود جهودا خلال هذه الفترة من أجل وضع اللمسات الأخيرة لتركيبة حكومية وطنية تكون أكثر انفتاحا على القوى السياسية الليبرالية المعارضة وعلى والشخصيات

## الجزائر تقرر مواجهة المدّ الشيعي

ظاهرة التشيع في بعدها السياسي والتي اخترقت حدود الجزائر منذ سنوات طويلة.

ويعتبر مسؤولون حكوميون منهم وزير الشؤون الدينية الجزائري السابق بوعبدالله غلام الله أن التشيع في الجزائر لا يشكل خطورة كبيرة ولا يدعو أن يتطوّر إلى مستوى ظاهرة اجتماعية، حتى وإن كانت الطقوس

العاشورائية تمارس بضريح خالد بن سنان العبسي المتواجد بمدينة سيدي خالد التابعة لمحافظة بسكرة. في المقابل يعتبر محللون أن السلطات الجزائرية غير مهتمة بالمد الشيعي نظرا لعدم مساسه بنظام الحكم القائم، وهو حال سائر الحكومات الجزائرية منذ الاستقلال، مشددين على أن شيعة الجزائر لهم ارتباطات بسفارة إيران ولواقحها الاستخباراتية.

بشار إلى أن زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر توجه برسالة إلى شيعة الجزائر في شهر نوفمبر المنقضي دعاهم فيها إلى عدم التقوقع والخوف من "الثلة الضالة" في إشارة إلى السلفيين.

واعادت تصريحات الزعيم الشيعي طرح الجدل حول مسألة التشيع في الجزائر ومدى تأثيرها على المنظومة العقائدية السائدة في هذا البلد وعلى نظام الحكم نفسه باعتبار أن المد الشيعي يستمد وجوده من الدعم الإيراني المرتبط أساسا برغبة في التوسع.

وحذّر مراقبون من دعوة الصدر لشريحة الجزائر إلى التحرك وهو ما يستوجب حسب اعتقادهم مراقبة التحركات المشبوهة لبعض الجماعات الشيعية، وخاصة عدم التهوين من

ملموسة على أرض الواقع، خرجت إلى العلن بشكل بارز في ظل أحداث العنف التي يشهدها العالم العربي والإسلامي مؤخرا، الأمر الذي يستدعي تغيير طرائق عملنا من أجل مواجهة هذه الغارات المصوّبة نحو أمننا الفكري".

وأفاد ذات المتحدث بأن "الخطر الشيعي موجود في الجزائر، ولا أحد يمكنه إنكار هذه الحقيقة، غير أن درجة خطورته هي المختلف حولها، باعتبار أن هناك دوائر تريد تهويل الأمر إلى درجة تحويله إلى فوبيا، وأخرى تهون من المسألة وكأنها غير موجودة".

وأضاف قوله "الوزارة لا تهون ولا تهول وجود المد الشيعي، الذي يسعى إلى استغلال فضاء غير فضائه، لأن المذهب الشيعي لم يكن في يوم من الأيام من نحل الجزائريين".

الجزائر - تعتزم وزارة الشؤون الدينية الجزائرية اتخاذ إجراءات، وصفها مراقبون بـ"الحازمة"، لوقف المد الشيعي والتصدي إلى الأفكار المتطرفة ذات المرجعية السلفية.

وستقوم الوزارة حسب ما أكدته مصادر إعلامية بتكثيف الدروس الدينية التي يُشرف عليها أئمة معتدلون داخل المساجد وتنظيم العديد من الندوات الفكرية في مختلف محافظات الجزائر، إلى جانب دعم دور المفتشية العامة للوزارة من أجل مراقبة الخطاب الديني في المساجد.

هذا وأكد بزاز لخيمسي، المفتش العام لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، في تصريح خص به "الخبر" الجزائرية، أن "تأثير النحل المنخرقة لم يعد خطرا متوهما وإنما حقيقة

## فرنسا تتوقع مواجهة وشيكة مع داعش في سرت الليبية

ويرى مراقبون أن أهمية وخطورة التوقعات الفرنسية تكمن في توقيتها الذي ترافق مع الكشف عن انتشار فرق كومندوس أميركية وبريطانية في ليبيا، وإعلان تنظيم داعش مدينة سرت الليبية عاصمة لدولة الخلافة.

وكانت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية قد كشفت في وقت سابق أن أفرادا من القوات الخاصة البريطانية يعملون حاليا في ليبيا لمنع تنظيم داعش من فتح جبهة جديدة.

ونقلت عن مسؤولين غربيين قولهم إن بريطانيا وأميركا أرسلتا سرا وحدات كومندوس لجمع معلومات والقيام بمهام مراقبة وسط ليبيا خوفا من أن ينقل تنظيم داعش الإرهابي قاعدته المركزية إلى هناك.

وحسب الملازم أول طارق الخزان، الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية الليبية التابعة لحكومة عبد الله الخني، فإن تنظيم داعش أعلن الأحد الماضي مدينة سرت عاصمة له، وسرع من وتيرة استقبال المقاتلين الأجانب في المدينة، حيث "بلغ الأمر ذروته بعد عملية باريس الإرهابية".

وقال "لدينا معلومات عن وصول أعداد من المقاتلين إلى سرت قادمين من العراق وسوريا، عبر المتوسط انطلاقا من المناطق الحدودية التركية، وذلك في أعقاب تعرض مدينة الرقة السورية للقصف الروسي".

بلا جدال الملف الأبرز للأشهر المقبلة". وهذه المرة الأولى التي يتحدث فيها مسؤولون حكوميون فرنسيون عن انتقال البعض من قادة داعش في سوريا والعراق للإقامة والتمركز في ليبيا، ما يجعل توقعاتهم تأخذ أبعادا جدية استوقفت المتابعين للشأن الليبي، لا سيما في هذا الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات بضرورة التدخل في ليبيا لضرب داعش.

الذي يواجهونه في العراق وسوريا".

وقال رئيس وزراء فرنسا مانويل فالس، أمس الثلاثاء، إن الوضع في ليبيا سيكون "الملف البارز الذي سيطرح في الأشهر المقبلة" لما لذلك من تأثير على استمرار

الخطر الذي يمثله التهديد الإرهابي. وقال فالس لإذاعة "أوروبا واحد" الفرنسية "لديكم اليوم بلا شك مقاتلون موجودون في سوريا والعراق يذهبون إلى ليبيا، ليبيا هي



سرت عاصمة لداعش ليبيا



«الحلف يقوم بدور مهم في الحرب ضد داعش. نحن نقوم بأشياء كثيرة لتقوية القدرات الدفاعية للقضاء عليه، وأفغانستان مسرح لأكبر عملية عسكرية لنا».

ينس ستولتنبرغ  
أمين عام حلف الناتو

«أتوقع أن يستمر الكفاح ضد تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد، إذا تمت إدارته على محمل الجد من قبل الحلفاء، لما يزيد على عشرة أعوام».

اندرية فوستنر  
رئيس رابطة الجيش الألماني

«بوروندي على شفا حرب قد تكون لها آثار كارثية في منطقة هشة، لكن لا أرى حاجة عاجلة في الوقت الحاضر لنشر قوات حفظ سلام في البلاد».

بان كي مون  
الأمين العام للأمم المتحدة

## معركة بريطانية غير محسومة لضرب داعش في سوريا

### ● كامبيرون: العمل العسكري ضد التنظيم جزء من استراتيجية شاملة لحل الأزمة



رجل المخاطر يستعد لخوض أكبر مجازفة خلال رئاسته للوزراء

يعتزم كامبيرون شن الحرب على داعش في سوريا، غير أنه يحتاج إلى موافقة من أعضاء البرلمان في مهمة تبدو صعبة بعض الشيء بحسب المراقبين لرفض السواد الأعظم من حزب العمال الخطوة ربما لخوف أعضاء الحزب من الوقوع تحت طائلة المساءلة، وهو ما يجعلهم تحت ضغط نفسي.

لندن - يجتمع مجلس العموم البريطاني، اليوم الأربعاء، لمناقشة اقتراح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون بشن ضربات جوية على تنظيم داعش المتطرف في سوريا والتصويت عليه.

وأعلن كامبيرون، الثلاثاء، موافقة مجلس الوزراء على اقتراحه بعقد تصويت في المجلس على توسيع حملة بريطانيا للقصف داعش من العراق لتشمل سوريا في إطار استراتيجية أوسع.

ورغم قناعة وزير الخارجية فليب هاموند بأن الحكومة ستحتجز عقبة البرلمان، لكن الأمر سيكون خاضعا لمنطق التكهنات قبل الإعلان الرسمي عن نتائج التصويت.

ويحذر البعض من أن كامبيرون يستعد لخوض أكبر مخاطرة خلال رئاسته للوزراء، في ظل الشكوك حول عدد نواب حزب العمال الذين سيدعمونه والمخاوف في صفوف المواطنين السوريين من وقوع خسائر في أرواح المدنيين.

ودعت لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان مطلع الشهر الماضي إلى تجنب توسيع الضربات ضد داعش في سوريا، قبل اعتماد استراتيجية واضحة لهزيمة التنظيم.

ومع أن المجلس يتجه نحو إقرار هذا المقترح "المصيري"، إلا أن احتمال رفضه يبقى واردا، لاسيما بعد أن أظهر استقصاء داخل حزب العمال اجري يطلب من زعيمه جيريمي كوربين أن 75 في المئة يعارضون ذلك، فيما لم يوضح 11 في المئة موقفهم من الأمر.

وكان زعيم العمال قد طالب بإجراء الدراسة ليثبت تأييد أعضاء حزبه لرفضه المطلق للتدخل عسكريا في سوريا، إذ يرى أن التجارب السابقة في العراق وليبيا أثبتت

### لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان طالبت بتجنب قصف داعش في سوريا، قبل اعتماد استراتيجية لهزيمته

الائتلاف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في العراق. وكشف وزير الخزانة جورج أوزبورن في وقت سابق عن خطط لشراء العشرات من المقاتلات الجديدة بتكلفة 12 مليارات إسترليني لتعزيز استراتيجية الحكومة في حربها ضد الإرهاب.

وفي حال الموافقة على المقترح، يتوقع أن يتضاعف عدد مقاتلات سلاح الجو البريطاني في القاعدة الجوية بقبرص إذ سيتم إرسال مقاتلتين "تورنادو" إضافيتين و6 مقاتلات "تايفون" مزودة بصواريخ موجهة بالليزر، مع العلم أن هناك حاليا 8 طائرات تورنادو في القاعدة تشارك في عملية

ومن بين الذين صوتوا لحزب العمال في عام 2015، أكثر من النصف بقليل يدعمون الغارات، من بين جميع أعضاء حزب العمال، نحو 6 من أصل 10 يعارضون الغارات. وهنالك عواقب عديدة لمثل هذا الوضع غير الاعتيادي في النقاش داخل مجلس العموم، بحسب السياسيين في بريطانيا.

## دعم الأكراد ضد داعش يهدد لعقد صفقات سياسية في الأفق



بعد سنجار وكوباني، إلى الموصل والرققة، كيدا ببغداد ودمشق

وبعد الهجوم الذي شنه تنظيم داعش في يونيو العام الماضي وسيطرته على مناطق واسعة في العراق وخصوصا معقله الرئيسي الحالي، مدينة الموصل، بدأت القوات الأميركية بتنفيذ ضربات جوية وتدريب قوات محلية.

ورغم ما أنفق من ملايين الدولارات على مدى أكثر من عام، لم تسفر الحملة سوى عن نتائج محدودة في أفضل الأحوال وفشلت في القضاء على "دولة الخلافة" التي أعلنها الجهاديون في مناطق سيطرتهم في هذين البلدين. وما زاد من تعقيد الخطط الغربية هو دخول روسيا على خط المواجهة في المنطقة، فالشرق الأوسط بات كساحة لتصفية الحسابات، لكن تبقى محاربة داعش المسألة الوحيدة التي تجمع الأضداد مع الاختلاف في طريقة القضاء عليه.

برد فعل سلمي من بغداد التي تتلقى كذلك الدعم من التحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية، بحسب هذا المحلل. والأمر ذاته ينطبق على الوضع في سوريا، حيث لا يمكن أن ترضى تركيا عن زيادة النفوذ الكردي في شمال البلاد.

وترى فانتابي أنه "حتى في المناطق التي يحاول فيها الائتلاف الدولي تشكيل تحالفات كردية وعربية ضد داعش، يميل الميزان لصالح الأكراد".

وتقول إنه باتخاذ الأكراد كحلفاء استراتيجيين فإنك تصنع علاقة غير متوازنة بين الأكراد والقوميات الأخرى التي تعيش معهم. ففي شمال سوريا، يجمع تحالف القوى الديمقراطية بين قوات حماية الشعب الكردية وقوات عربية، لكن الأكراد لديهم قنوات مباشرة للحصول على الموارد والسلاح فيما لا يتوفر ذلك للآخرين.

تعتبر القوات الكردية من بين أكثر المجموعات تنظيما وقدرتها وتصميما على محاربة الجهاديين في الشرق الأوسط، فقد برز عملها بشكل واضح في طرد الجهاديين من كوباني وتل أبيص في سوريا قبل أشهر، ومن سنجار العراقية قبل أسابيع قليلة، لكن الأمر لا يتعلق بما تقوم به على الأرض حاليا، بل بطموحاتها السياسية التي قد تبرز في حال تم القضاء على داعش.

دعم الأكراد العراقيين لأنهم كانوا حليفا استراتيجيا لها خلال اجتياح العراق عام 2003، كما أنها تعتبرهم حليفا مؤثقا به. كما ترى فانتابي أن هذا الأمر يفسر استعداد وحدات حماية الشعب الكردية لخوض معارك خارج المناطق الكردية والمشاركة في هجمات ضد معقل التنظيم في الرقة، التي يشكل العرب غالبية سكانها تقريبا، مشيرة إلى أن هذا ما يدور في أذهانها بالتأكيد، خصوصا في ما يتعلق بوحدات حماية الشعب الكردية التي تسعى للحصول على اعتراف دولي.

وفي العراق، تمكنت قوات البيشمركة الكردية الموالية لرئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، الشهر الماضي، من استعادة السيطرة على مدينة سنجار، معقل الأقلية الإيزيدية وبدأت مع ذلك حمى التكهنات حول مصير المدينة خصوصا مع تلميح الأكراد إلى تحويلها إلى محافظة تابعة للأقليم.

ويؤكد باتريك مارتن الباحث العراقي في معهد الدراسات الحربية أن بارزاني أعلن فعليا ضم سنجار إلى إقليم كردستان، وقال "لا توجد أي مؤشرات على استعداد المقاتلين الأكراد لتسليم البلدة إلى بغداد".

غير أن مايكل نايتس، من معهد واشنطن للمهتد بالسياسات الأميركية في الشرق الأدنى ذهب إلى أبعد من ذلك، حينما أشار إلى أن أي عملية لتحرير مدينة الموصل ثاني مدن العراق من سيطرة الجهاديين سيكون مركز قيادتها على الأراضي الكردية.

ويضيف نايتس بالقول "يبقى الأكراد الحليف الرئيسي إلى أن يتم طردهم (أي الجهاديين) من الموصل، لكن يصعب بعدها التكهّن بشأن مستقبلهم". وبلغ التوسع الكردي ذروته تقريبا في العراق بفضل دعم التحالف الدولي لهم لمحاربة الجهاديين، وهو ما يمكن أن يقابل

### الأمم المتحدة: بوكو حرام باقية وتتمدد

جنيف - أكدت أكبر مسؤولة إغاثة لدى الأمم المتحدة في الكامبيرون الإثنين أن جماعة بوكو حرام المتشردة تتوسع بشكل لافت في غرب أفريقيا وأنه لا يوجد سوى فرصة صغيرة لوقفها الآن.

ونقلت وكالة رويترز عن نجاته رشدي قولها إن "استراتيجية هذه الجماعة هي إظهار قوتها بالتفجيرات الانتحارية شبه اليومية، وغالبا ما تقوم بها فتيات صغيرات بينما تحاول الجماعة المتشردة بسط سيطرتها على الأراضي".

ورغم أن الجماعة نشأت في نيجيريا، لكنها تمتد الآن على حدود نيجيريا وتشاد والنيجر والكامبيرون ولديها ما يقدر بنحو 40 ألف فرد وتطمح في إقامة إمارة إسلامية غنية بالنفط حول بحيرة تشاد.

وقالت المسؤولة الأممية "تعودنا على وجود جيوب لبوكو حرام. إنها تتوسع بالتأكيد. إن أفرادها يحاولون على ما يبدو أن يتوغلوا داخل البلاد لكن أيضا في اتجاه الحدود في الشرق والحدود مع جمهورية أفريقيا الوسطى".

ويعكس هذا التصريح المخاوف المتصاعدة من ناحية، ومدى هشاشة الاستراتيجية الأفريقية المتبعة لمواجهةها، حيث ألحقت هجمات الجماعة المرتبطة بتنظيم داعش الضرر باقتصاد دول غرب أفريقيا ودمرت مجتمعات فقيرة، من ناحية أخرى.

وتعتقد نجاته أن "بوكو حرام تعطيه (الشباب) شعورا بإقناعهم بانها تضحية للأفضل. لذلك علينا أن نبين لهم أنهم ليسوا بحاجة للموت من أجل حياة أفضل".

وثمة فرصة للقيام بذلك في الكامبيرون، حسب اعتقادها، لأن الفقر والتهميش يدفعان الناس للانضمام لبوكو حرام، وفيما يتعلق بالجهاد فإنه "من الصعب للغاية كما هو معروف للجميع المحاجبة بأنه ليس من العقيدة الدينية".

ويبدو أن تأثير الاضطرابات الحاصلة بسبب نشاط الجماعة على الزراعة والأسواق أدى إلى زيادة في عدد الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي إلى 2.2 مليون شخص، علاوة على معاناة ما يربو على 15 في المئة من الأطفال من سوء التغذية الحاد.

وتحاول الأمم المتحدة التصدي لبوكو حرام من خلال إعادة إنشاء الأسواق وإيجاد الوظائف وإعادة الأطفال إلى المدارس، فالخطر يكمن في أن تنمو بوكو حرام وترتبط بجماعات إسلامية أخرى مما قد يثير أزمة لا تحسب أسوأ مما حدث هذا العام في أوروبا.

### باختصار

قالت مصادر أمنية إيطالية إن الخلية الإرهابية التي تم تفكيكها الثلاثاء في عملية "فاندام" بالتعاون مع شرطة كوسوفو، كانت تعتزم تنفيذ عمليات ضد بابا الفاتيكان.

تعهد الزعيمان الأفغاني أشرف غاني والباكستاني نواز شريف خلال اجتماعهما على هامش قمة المناخ في باريس ببذل جهود مشتركة من شأنها دفع عملية السلام الأفغانية.

نقلت صحيفة لو فيغارو الفرنسية أمس عن رئيس الوزراء مانويل فالس قوله إنه تمت مصادرة 320 سلاحا متطورا معظمها من الأسلحة الثقيلة المستخدمة في الحروب.

أعلن رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال الثلاثاء عن خفض مستوى الإنذار من التهديد الإرهابي في بروكسل، من الدرجة الرابعة القصوى إلى الدرجة الثالثة.

صادقت الحكومة الألمانية أمس على تفويض ينيح مشاركة الجيش في الحملة ضد تنظيم داعش وخصوصا في سوريا في مهمة تستمر لمدة عام قابلة للتجديد.

انطلقت الثلاثاء مجموعة من سفن أسطول بحر قزوين الروسي بينها فرقاطات حاملة للصواريخ، من قاعدتها للمشاركة في مناورات عسكرية في عرض البحر.

خلص محققون إندونيسيون إلى أن خلا فنيا في إحدى المعدات لعب دورا أساسيا في تحطم طائرة ركاب "إيراسيا" قبل عام في حادث أسفر عن مقتل 162 شخصا.

## في العمق



«الواقع المرير الذي تحاول فرضه الميليشيات الحوثية كان يتطلب اتخاذ قرار جري، وتاريخي كالذي اتخذته الملك سلمان بن عبدالعزيز بإطلاق عاصفة الحزم التي تمثل نقلة نوعية».

رياض ياسين  
وزير الخارجية اليمني السابق

«المؤتمر المعني بتغير المناخ في باريس ليس نهاية المطاف، بل يجب أن يمثل عتبة لطموحنا، لا سقفة.. رسالتي إلى زعماء العالم واضحة: سكان العالم والأجيال القادمة يعتمدون عليكم».

بان كي مون  
الأمين العام للأمم المتحدة

«مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في باريس هو الفرصة الأخيرة على الأرجح أمام البشرية لتجنب كارثة بيئية عالمية، فالعالم يقف على شفا الانتحار».

البابا فرنسيس  
بابا الفاتيكان



## السعودية أقوى مما يتصور السعوديون

● مقومات الرياض مع بعض الإصلاحات تؤهلها لقيادة المنطقة ● موسكو ليست بالضرورة بديلة عن واشنطن



مع روسيا والسعودية في الصورة والإصبع يشير إلى إيران

### المقومات الذاتية السعودية غير كافية، هي بحاجة إلى منهج ومشروع يلغيان سلبيتها ويسلحانها بمغناطيس الجذب

إيران. والمؤسف فوق كل ما سبق هو الدور المصري المؤلم المعبر عنه بأحدث عن تزويد القاهرة لبشار بأسلحة وذخائر.

لبنان يسير في سياق غريب، فعاصفة الحزم حرت 70 بالمئة من الأراضي اليمنية، والسعودية مع قطر وتركيا منتصرون في نصف سوريا آله، والنتيجة المنطقية لهذا السياق هو رئيس من قوى 14 آذار في لبنان أو رئيس توافقي، لكننا فوجئنا بحليف المملكة سعد الحريري يفكر في ترشيح سليمان فرنجية صديق بشار الأسد والرياح تستقبل عبدالرحيم مراد تابع علي مملوك، أتفهم أن حسابات دولية تقف خلف هذه التطورات، لكن صناعة هذه الحسابات ومن أيديها لا يعلمون أن الظروف المحلية في لبنان بعيدة عن ظنونهم. في القلب غصة ما لم تقبست الأيام خطأ التحليل الشخصي، من تقلل فائض عن الحد إلى سيولة أكثر من اللازم، ألم نتعلم أن خير الأمور الوسط؟ والله غالب على أمره لكن أكثر الناس لا يعلمون.

\* صحافي سعودي

لكننا في منطقتنا أقوى من روسيا وأميركا مجتمعين، حين أرادت أميركا فرض الإخوان استطنعنا إسقاط هذا الخيار بالتعاون مع الإمارات والجيش المصري. بوتين نفسه يدرك هذه الحقائق كما بدا من أزمة إسقاط السوخوي، فأول تصريح رسمي روسي هو أن إسقاط الطائرة لن يؤثر على إمدادات الغاز. يعرف بوتين أن اردوغان أرسل جنوده للقتال المباشر في حلب. ويعرف أيضا أنه لا حل لسوريا من دون تركيا والسعودية، أي أن نجاحه مرتبط بانقرة والرياح قبل طهران والضاحية.

لا بد من إدارة العلاقة السعودية الروسية بشكل سليم وبضوابط صارمة، وأي تفضيل بين موسكو وانقرة لا خيار أمامنا إلا انقرة الأقرب إلى حدودنا من روسيا التي تفصلنا عنها بحار وصحارى، ومن يخشى من تأثير روسي سلبي على ساحة اليمن من الغريب أن ينسى قدرتنا على الرد حول دمشق.

كل ما يفعله بوتين في سوريا سينتهي إلى طالة عمر بشار الأسد ونظامه والنفوذ الإيراني، هو يذكرنا بما فعله نوري المالكي في العراق، أعلن الحرب على السنة تحت غطاء مكافحة داعش، فانتهى ثلث العراق في عهده داعش بعد إضعاف السنة. في سوريا أعلن بوتين الحرب على الثورة تحت غطاء محاربة الإرهاب، لم تزل داعش إلا حصة العشر من الضربات الروسية العشوائية والبقية ذهبت على رؤوس السوريين والمعارضة المعتدلة. والنهاية إما دغشة سوريا أو سقوطها في يد

قيمة الدولة. والمشروع يرتكز على قواعد عدة، التخلي عن الهوية السلفية لصالح الإسلام الفردي الجامع والعروبة الطبيعية لاحتواء التنوع العربي والإسلامي وتمكين المواطنة، الإيمان بان الأمن القومي "أو الوطني" يبدأ من الداخل، أي المشروع في مشروع إصلاح حقيقي وشامل ينقل المملكة إلى مصاف الدول الحديثة من حيث المضمون قبل الشكل وتبني مشروع الملك عبدالله لإصلاح البيت العربي، حينها تصبح أهداف محور الاعتدال العربي ممكنة التحقيق (تحقيق عملية السلام، إخراج إيران من المنطقة، استئصال مرض الإرهاب)، لن نحقق شيئا له قيمة في ظل الوضع الراهن لفقر "المحافظة" من كل أسباب الجاذبية ولأن ردود الأفعال ستضعنا تحت رحمة الآخرين.

ما مناسبة هذا الكلام؟ من خلال ما أراه في لبنان وسوريا وجدت أننا انتقلنا من مرحلة ثقيلة أكثر من اللازم إلى مرحلة سيولة مفرطة. اتفهم سيادة مناخ يري أن الولايات المتحدة أدارت ظهرها لنا ورحلت. ويعتقد أصحاب هذا المناخ أننا يجب ألا نضيع الروس، ربما تكون حساباتهم صحيحة، لكن التنفيذ أكثر من رديء.

ما تفعله روسيا في سوريا هو "إبادة جماعية وجريمة ضد الإنسانية" بكل معنى كلمة ولا أرى تصريحا سعوديا واحدا يدين إرهاب موسكو. بل ما أراه هو تدليل لا مبرر له لبوتين وعصابته آخرها عقود تقدر بـ 5 مليار دولار تضر الأتراك أكثر مما تنفعنا. قد تكون روسيا أقوى منا على مستوى العالم،

اللعبة ربحا من الزمن افتقد سرعتة المميزة واللازمة، لكنه عوض ذلك بقدرة التحمل وقوة اللكمة، من الممكن أن يتلقى كلاي العشرات من اللكمات متاقرا قليلا أو كثيرا، لكن لكمة واحدة منه كافية للقضاء على الخصم، لذلك اعتمد كلاي على استراتيجية الصبر والنوع، فليفعل خصمه ما شاء، سيتحين كلاي فرصة الانقضاض لينتصر بضربات مكثفة وموجعة". كانت السياسة الخارجية في عهد الملك عبدالله مسدودة الحيوية والنشاط، لكنها إذا ضربت أصابت في مقتل وقلبت الموازين رأسا على عقب، انظر إلى إخراج البعث السوري من لبنان وثورة 30 يونيو في مصر وقبل ذلك كله المبادرة العربية للسلام. تذكرت هذه الأحداث وأنا أرى الملك سلمان يطلق عاصفة الحزم مباغتة الخصوم وقالب الموازين، لتستحق العاصفة أن تكون عنوان مرحلة بدلا من مسمى عملية خاصة باليمن، هذا ما نتمناه ونطالب به.

نجم آخر لم يخفت بريقه في عهد الملك عبدالله هو الأمير بندر بن سلطان. وكتابه "الأمير" أرخ نجوميته في عهد الملك فهد، لكنه في عهد الملك عبدالله لم يتوقف، فتورة 30 يونيو المصرية هي إنجازته الشخصي بامتياز بالتحالف مع التغلب المصري العجوز المشير محمد حسين طنطاوي.

وهناك أمور أخرى يعرفها الإيرانيون وغيرهم ليس الآن أو أن ذكرها، ومع ذلك فإن نجم بندر ليس متوقفا دائما، في عهد الملك فهد كان أقوله قليلا، أما في عهد الملك عبدالله كان يغيب ويحضر حتى طغت مساحة الغياب على ثغرات الحضور منتهية إلى التقاعد الرسمي بعد وفاة عبدالله.

في ذلك الزمن كتبت مقالة بعنوان "الولايات المتحدة السعودية" مطالبة بأن تكون المملكة بالنسبة للشرق الأوسط ما تمثله الولايات المتحدة بالنسبة للعالم كقيادة وتأثير، وموقع المملكة الجغرافي ووزنها الديني والاقتصادي من العوامل التي تؤهل المملكة لهذه القيمة. مهما فعلت تركيا ستعيقها العجمة، وإيران مهما تغولت لن تعالج عجمتها في بحر عربي ولن يغفر المحيط السنني هويتها الشيعية، فالغرباء سيرحلون عاجلا أو آجلا، إسرائيل نفسها أدركت ذلك نسبيا وأعلنت عن جدار العزل الذي يدل على هاجس البقاء وهدف الانكفاء لا التوسع.

المقومات الذاتية السعودية غير كافية، هي بحاجة إلى منهج ومشروع يلغيان سلبيتها ويسلحانها بمغناطيس الجذب، أما المنهج فهو "السيطرة على الزمن بدلا من السيطرة على الأرض"، وفق نص بيل كلينتون، واعتبار الجيش أداة أصلية في السياسة الخارجية (وهذه تحققت بعاصفة الحزم) لمجابهة تحدي الإرهاب وميليشيات إيران التي تستهدف

## التغيرات المناخية تصنع الدولة الفاشلة وتغذي الإرهاب

لعام 2050. أضف إلى هذا المزيج تشكيلة من موجات الجفاف الحادة والفيضانات المدمرة والهجرات الجماعية التي تخلق صدامات ومناقسة شديدة بين الفئات العرقية والدينية التي تتكافح من أجل الأرض والموارد والدخل. ثم فكر كيف لحكومات هذه المناطق أن تتصدى لمثل تلك الأزمات وما إذا كان من الممكن لأوروبا وغيرها من الملاذات الآمنة استيعاب ولو جزء يسير من طوفان اللاجئين الناتج عن ذلك. لو أن مثل هذا العالم موجود اليوم لتضاعفت الأزمة الحالية في سوريا وإرهاب الدولة الإسلامية مرات عديدة.

ومن ثم على زعماء العالم في باريس التركيز على الفرصة السانحة أمامهم للتخلص من أحد العوامل الرئيسية التي يحتمل أن تؤدي إلى انهيار دول وإلى الإرهاب في المستقبل، وذلك بتبني تدابير قوية لوقف الاحتباس الحراري. فقد فات أوان التدابير المتواضعة لمعالجة الاحتباس الحراري. وسيطلب منع المزيد من الكوارث أكثر من مجرد التمسك بمستويات اليوم من انبعاثات الكربون.

إن الإرهاب يزدهر في ظل الدول الضعيفة والفاشلة. وإذا كان لنا أن نقلص الأثنين معا في المستقبل فنحن بحاجة لضمان ألا يشهد مناخنا مزيدا من التدهور. وإذا فشلنا في منع استمرار الاحتباس الحراري فربما يتجاوز ارتفاع الحرارة السياسية الاحتباس الحراري للطقس بكثير.

للمتشددين ولا سيما تنظيم الدولة الإسلامية لتجنيد أتباع والقيام بعمليات. كما أدت الصراعات إلى انبعاث موجات هائلة من اللاجئين إلى أوروبا غير المستعدة للتعامل معها.

والآن، فكر في عالم زاد فيه السكان تحت سن الرابعة والعشرين في أفريقيا بواقع 500 مليون نسمة وزاد فيه سكان سوريا وأفغانستان والعراق وفلسطين واليمن بأكثر من 100 مليون نسمة. وهذا هو تقدير الأمم المتحدة



قريبا سيتم الحديث عن زيادة التلوث البشري

كل المناطق فلربما أصبح التغير المناخي عبئا اقتصاديا ولأرغمنا على تغيير أسلوب حياتنا، لكنه لم يكن ليصبح قط خطرا يندثر بانهباء الدول وبالحراب الأهلية.

واليوم يشهد العالم وباء الدول الفاشلة، فليبيا وسوريا والعراق واليمن وأفغانستان ونيجيريا وجمهورية أفريقيا الوسطى والصومال ومالي كلها فقدت السيطرة على مناطق من أراضيها. وفي كل حالة من هذه الحالات خلق ضعف سلطة الدولة فراغا

أظهر مقال حديث نشر في دورية الأكاديمية الوطنية للعلوم أن هذا الجفاف ليس طبيعيا. بل إن ارتفاع درجات الحرارة وضعف الرياح التي تجلب الرطوبة من البحر المتوسط كانا على الأرجح انعكاسا لزيادة انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري على المنطقة وفقا لنماذج المحاكاة على الكمبيوتر.

وتسبب الجفاف وما اقترن به من سوء الإدارة المائية والإهمال الحكومي لأحوال المزارع في انهيار الزراعة في شمال شرق سوريا. وعانى 75 في المئة من المزارعين من فشل ذريع في الحصول على محاصيل وفيرة كالسابق ونفق 80 في المئة من رؤوس الماشية.

وهاجرت نحو 1.5 مليون أسرة من أسر المزارعين إلى المدن بحثا عن العمل والطعام فانضمت إلى ملايين اللاجئين من فلسطين والعراق. وساهم العبء الإضافي الذي فرضه هؤلاء اللاجئين على مدن سوريا في تغذية انتشار التمرد على نظام الأسد.

ومن المؤكد أن التغير المناخي لا يمكن أن يكون وحده أهم أسباب الصراع، بل هو ما يسميه الباحثون "تهديدا هيكليا". والحكومات التي يمكن أن تجابه مثل هذه التهديدات لن تهتز بسبب الاحتباس الحراري لأنها تتمتع بتأييد النخبة والتأييد الشعبي ولديها من الموارد ما يمكنها من التصدي للتحديات، وهي على استعداد لاستخدام هذه الموارد في توزيع الغذاء والمساعدات على المحتاجين كما أن لديها اقتصادا متنوعا يمكنه أن ينتج الوظائف. ولو أننا كنا نعيش في عالم القيادة فيه لمثل هذه الحكومات في

تمتلك المملكة العربية السعودية من المقومات ما يؤهلها لأن تقود المشهد الإقليمي، لا أن تقاد فيه، خاصة إذا ما تم تفعيل مشروع إصلاح حقيقي وشامل ينقل المملكة إلى مصاف الدول الحديثة من حيث المضمون، وتبني مشروع إصلاح البيت العربي بما يجعل أهداف محور الاعتدال العربي ممكنة التحقيق.



أحمد عدنان

في العامين الأولين من الثورة السورية، عزمتم إحدى الغرف التجارية في المملكة على إقامة معرض للمنتجات الروسية، وإذ بعاصفة شعبية ثم رسمية تلغي المعرض من أساسه، فالمشاعر متحدة على التضامن والتعاطف مع الثورة السورية، والغضب منصب على انصار بشار الأسد في مجلس الأمن خصوصا روسيا والصين، ورحم الله الأمير سعود الفيصل يوم أسمع الرئيس المصري ما يجب أن يسمعه بعد أن قرأ رسالة بوتين إلى القمة العربية الأخيرة. كان الأمير سعود صخرة السياسة السعودية بكل معنى الكلمة، إذا نال تفويضا من القيادة أو وجد قرارا يتناغم مع قناعاته الشخصية لن يوقفه أحد ولن يزحزحه إعصار، ومع مكوثه الطويل في موقع وزارة الخارجية إضافة إلى مواهبه الشخصية من انضباط وحكمة وأدب ومعرفة ارتفعت مكانته شخصيا واعتباريا فوق مقام الوزارة.

ومن يعرفون بواطن الأمور يؤرخون نجم الفيصل منذ مطلع الألفية الجديدة، واختيار ذلك التوقيت ليس عبثيا رغم توليه وزارة الخارجية عام 1975. كان الملك فهد بعيدا عن المركزية في إدارة السياسة الخارجية، بعض الملفات أسندتها إلى جهاز المخابرات وغيرها لوزارتي الدفاع والداخلية، حتى إمارة الرياض نالت نصيبها من السياسة الخارجية. وأسند الملك فهد إلى سفيره في الولايات المتحدة الأمير بندر بن سلطان مهام تتجاوز منصبه بكثير. وكان ساعده الحقيقي في السياسة الخارجية هو وزير الدولة محمد إبراهيم مسعود. ونستنتج مما سبق أن وزارة الخارجية نالت الحصة الأقل من كعكة السياسة الخارجية، وربما بصياغة أفضل، كانت جهة تنفيذية فقط. وحين تولى الملك عبدالله مقاليد السلطة قبل تسلم مفاتيح العرش، بدأت تتضح مركزيته في إدارة السياسة الخارجية، وهو ما حول وزارة الخارجية من جهاز تنفيذي وإداري إلى مركز لصناعة القرار، فانعكس ذلك إيجابيا على موقع الأمير مسعود.

لذلك، فالقراءة المنصفة لحقبة الأمير سعود مرتبطة حصرا بعهد الملك عبدالله نظير تنوع تكتيك الحكم السعودي خلال عقود. وإن نظرت إلى تلك الحقبة اليوم نلاحظ قوة هادئة شبابها النقل والبطء، ولعل الوصف الدقيق لتلك المرحلة أستعيره من وثائقي موضوعه الملائم الأسطوري محمد علي كلاي، والحديث هنا لأحد خبراء الملاكمة "مع تقدم كلاي في السن وتوقفه الاضطراري عن ممارسة

جاك جولدستون

يجتمع زعماء العالم في باريس هذا الأسبوع لمعالجة التغيرات المناخية وسيبدلون ما يبذلون من جهد في ظل الهجمات الأخيرة لتنظيم الدولة الإسلامية. ومع ذلك فعليهم، وهم يفكرون في القضايا المناخية، أن يتذكروا أن الصلة بين التغير المناخي والدولة الإسلامية -بصفة أعم بين التغير المناخي وعدم الاستقرار السياسي- ليست مجرد مصادفة، بل إنها قد تكون الحقيقة الرئيسية في القرن الحادي والعشرين.

جاء صعود تنظيم الدولة الإسلامية نتيجة مباشرة لفشل النظام السوري عندما أحذقت به الانتفاضات المدنية في عام 2011. ومع ذلك لم تات هذه الانتفاضات من فراغ ولم تكن مجرد إلهام حركته ما شهدته تونس وليبيا ومصر من احتجاجات. فقد كانت سوريا دولة مزدهرة على نحو متصاعد في التسعينيات وكانت طوائفها المختلفة دينية وعرقية تعمل معا في المدن.

ولكن في ما بين 2006 و2009 أصيبت سوريا بأسوأ جفاف تشهده في التاريخ الحديث. وقد

◀ إذا فشلنا في منع استمرار الاحتباس الحراري فربما يتجاوز ارتفاع الحرارة السياسية الاحتباس الحراري للطقس

\* خبير في الثورات في مركز وودرو ويلسون وجامعة جورج ميسون



«الإمارات تنتهج استراتيجية للتصدي بكل قوة لتيارات العنف والتطرف والإرهاب تركز على تعزيز قيم التسامح والوسطية والاعتدال».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي

«الحكام الحاليون للإمارات كانوا يستمعون إلى حكمة آبائهم منذ الصغر. وكما أرى من ملاحظتي عن بعد فإن جيل الأبناء حافظ على رؤية جيل الآباء المؤسسين للدولة».

السير تيرنس كلارك دبلوماسي بريطاني

«دولة الإمارات تعي تماما تحديات المستقبل سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية، وهي تعمل من خلال مبادراتها النوعية على تمكين الأجيال الشابة من امتلاك المعرفة».

خالد الظنحاني كاتب إماراتي

## الذكرى الـ44 لإتحاد الإمارات.. مناسبة وطنية بنكهة عربية

● قضايا الأمن القومي العربي تطغى على الخطاب الرسمي الإماراتي ● سياسة خارجية ناعمة في منطقة تخنقها الصراعات



أهل سلم وبناء وتنمية

الرئيس اليمني الشرعي عبد رب منصور هادي. وأضاف أن التفاعلات السياسية التي تقوم بها الإمارات تنتمي إلى ما يسمى بنمط التصورات والسرور الحميدة، وهو التحرك في حال طلبت منها حكومات شرعية التدخل، مثلما حدث في اليمن، أو التدخل الإنساني لمساعدة فلسطين والصومال وسوريا وليبيا.

وهناك نمط آخر لفت في الدور الإماراتي، يرتبط بدعم المجتمعات وليس بقيادةات الدول، فالإمارات وجهت جزءاً من مخصصاتها المالية لخدمة وتقوية بعض المجتمعات العربية، مثلما حدث مع مصر عقب ثورة 30 يونيو 2013، حيث قدمت مساعدات مختلفة تمس حياة المواطن المصري. والواضح أن الإمارات تعي جيدا دور الكيانات المركزية في المنطقة، لذلك عملت على مساعدة مصر التي شهدت تراجعا اقتصاديا، وأدركت أن نهوض دولة بحجم مصر يساعد على استعادة العافية للكيان العربي برمته، ومواجهة المخططات المتباينة التي تسعى لتفتيته، لأنها تدرك أن التعاون والعمل المشترك من الركائز المهمة للأمن القومي العربي. وقد تعاطف النقل الإماراتي في المنطقة العربية في الأونة الأخيرة، وظهرت بوجه جديد وأصبح حضورها السياسي واضحا في الكثير من التفاعلات الإقليمية، ففي سوريا مثلا، تساهم دبلوماسيتها في تقريب المسافات، أملا في التوصل لحل سياسي.

الثقافة سلاح وليست ترفا

يأتي الجانب الثقافي والاجتماعي مساويا لأهمية الجانبين السياسي والعسكري في السياسة الإماراتية؛ حيث يشكّل تحصين المجتمع ضد حركات التطرف والإرهاب من خلال الثقافة، اللبنة الأساسية نحو دولة أكثر استقرارا وأمانا وسلامة. وهذه النقطة بالذات هي التي كانت محور حديث الكاتب خالد الظنحاني، الذي قال لـ "العرب" إن الإمارات تعمل على بناء مستقبل راسخ، وقد حسمت خياراتها لعالم ما بعد النفط بالاستثمار في الإنسان والعلم والتقنية المتقدمة، وهذا بالطبع قرار استراتيجي يهدف إلى حماية اقتصاد الدولة التنموية، وتغيير معادلات الاقتصاد الوطني لدفعه بعيدا عن الاعتماد على الموارد النفطية المحدودة زمنيا وتقنيا.

من جهته يشير محمد شعيب الحمادي، عضو اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، إلى أنه في خضم التطور والحداثة والعولمة ودخول عالم التقنيات المتقدمة، فإن حماية الاقتصاد الوطني لدفعه بعيدا عن الاعتماد على الموارد النفطية المحدودة زمنيا وتقنيا.

من جهته يشير محمد شعيب الحمادي، عضو اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، إلى أنه في خضم التطور والحداثة والعولمة ودخول عالم التقنيات المتقدمة، فإن حماية الاقتصاد الوطني لدفعه بعيدا عن الاعتماد على الموارد النفطية المحدودة زمنيا وتقنيا.

الشيخ خليفة بن زايد: الإمارات ماضية في التصدي لكل ما يستهدف أمن الدول العربية



للشؤون الخارجية، من أهم الأطروحات العربية في الفترة الأخيرة، حيث تعزز سعي الإمارات لتشكيل تحالف ثلاثي يضمها والمملكة العربية السعودية ومصر، لعلاج الاعتلال العربي. ولا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذي تقوم به الإمارات في ضبط الكثير من الموازين، التي تقلل من حدة الأزمات العربية، وتمنع آخرين من توظيفها لصالحهم، على حساب الأمن القومي العربي. لكن أمام هذه الأدوار النوعية تواجه الإمارات مجموعة من التحديات، خاصة أنها دولة سلام وتحضر. وقد فرض عليها التدخل دفع تكاليف أغلّاها كان أنباؤها الشهداء الذين لقوا حتفهم في اليمن، لكن القيادة الإماراتية أكدت أنها على استعداد لتحمل الخسائر في سبيل وقف الدعايات السلبية في المنطقة. وينطلق دور دولة الإمارات في المنطقة العربية من عدة محاور يرصدها محمد عز العرب، الخبير المصري في الشؤون العربية، الذي قال لـ "العرب" إن أهم هذه المحاور يقوم على دعم كيانات الدول الرسمية والشرعية، مثلما حدث في عاصفة الحزم، والسعي لعودة

المميزة، التي خففت من حدة بعض الاحتقانات بين عدد من الدول العربية وعززت مكانتها الإقليمية، اتساقا مع تاريخ طويل تقوم به في هذا الفضاء، يمتد للعشرات من السنين.

ورصد هذا التطور معتز سلامة، خبير الشؤون الخليجية بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، الذي قال لـ "العرب"، إن الدور الإماراتي تنامي بشكل عام في المنطقة العربية خلال الأونة الأخيرة، كرد فعل على غياب دور الدول المركزية التقليدية، التي تأثرت بفعل ثورات الربيع العربي. ولفت إلى أن الدور الإقليمي الذي تقوم به الإمارات حاليا ينبع من منطلق مسؤوليتها العربية، بعدما استشعرت الخطر الذي تمر به المنطقة، وقررت التصدي لمواجهة انهيارها، والمساعدة في التنمية والحد من مخاطر تدهورها، حيث بدأت بالسعي لدعم وتأييد الدول المركزية في المنطقة، مثل مصر، وقدمت لها مساعدات اقتصادية ومادية متنوعة، وتصدت، بالتعاون مع آخرين، لمخططات جماعة الإخوان المسلمين، بعد أن باتت تصوراتهم وتصرفاتهم مهددة لاستقرار الكثير من دول المنطقة.

وفي ظل التطورات الأمنية الأخيرة أثبتت قائمة التنظيمات الإرهابية التي أعلنت عنها الإمارات أن موقفها كان نابعا عن تحليل دقيق لما يجري واستشراف لحظر التطرف الداهم على الدول الغربية قبل العربية. وتعد الرؤية التي أعلنها أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي

«الاتحاد ما قام إلا تجسيديا عمليا لرغبات وأمني وتطلعات شعب الإمارات الواحد في بناء مجتمع حر كريم، يتمتع بالمناعة والعزة وبناء مستقبل مشرق وضاح تفررف فوقه راية العدالة والحق، وليكون رائدا ونواة لوحدة عربية شاملة».

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

التي تحتلها والتجاوب مع دعوات الإمارات المتكررة إلى تسويتها عبر مفاوضات مباشرة بين البلدين أو اللجوء إلى التحكيم الدولي. نفس التوجه أكده الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، حين قال إن دولة الإمارات اختارت منذ تأسيسها الالتزام بمبادئ القانون الدولي وتوخي التعايش السلمي مع جيرانها وتوسيع دائرة صداقاتها وتعاونها مع دول العالم إضافة إلى نبذ استخدام القوة.

ولم يحد عن هذا النهج، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الذي أكد بدوره، أن دولة الإمارات العربية المتحدة كانت ومازالت داعية سلام ورمز التنمية والتسامح بين الشعوب والثقافات والحضارات. وأوضح أن الإمارات تؤمن بأن أمنها الوطني جزء من الأمن الوطني العربي وأن بناء موقف عربي قوي للتعامل مع متغيرات المنطقة وتحولاتها هو السبيل للحفاظ على المصالح العربية العليا وتحصين المنطقة ضد التدخلات الخارجية، ومن هنا يأتي حرص الإمارات على التنسيق والتعاون الكاملين مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول العربية الأخرى خاصة المملكة العربية السعودية، ومصر، من أجل تعزيز قدرة العرب على حفظ أمنهم في منطقة تعيش حالة من التحول الكبير وتعاني مصادر خطر متعددة.

دور إقليمي إيجابي

عكست كلمة القادة الإماراتيين، وسياستهم على أرض الواقع، إيمانا كبيرا والتزاما أكبر بتنفيذ ما جاء في وصية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة، التي يقول فيها "ابدا بالإنسان أولا وعمر بلدك أولا وأعمل على إرساء السلام والاستقرار في منطقتك أولا"، وهو ما يتأكد في خضم الأزمات التي اندلعت في المنطقة، والتي فرضت على الإمارات التفاعل مع مقتضياتها السياسية وعدم الإحجام عن المساعدة وسط الحرائق المتناثرة، التي يربد كثر زيادة رقعتها في المنطقة. وبدت القوة الناعمة التي تستخدمها واحدة من العلامات

◀ القوة الناعمة للسياسة الخارجية

الإماراتية واحدة من العلامات

المميزة التي خففت من حدة

الاحتقان بين عدد من الدول العربية

## 44 عاما من التحديات

لكن هذه الإمارات كانت تخوض للمرة الأولى في تاريخها تجربة العيش تحت راية دولة اتحادية، وما يتطلبه ذلك من ترتيب للبيت وتدعيم للمؤسسات الاتحادية ودورها وتوحيد للقوات المسلحة، وغير ذلك من خطوات عمقت روح الاتحاد وعجلت بصهر الهوية الوطنية وأنتجت بعد هذه السنوات من الجهد والعمل الجاد مفهوم "البيت المتحد".

بإطلاء تاريخية عابرة على الماضي القريب، يمكن أن نرصد محطات تاريخية مهمة أفرزت في وقتها الكثير من التحديات والتهديدات للأمن والاستقرار الإقليمي، ابتداء من الثورة الإيرانية عام 1979 وما جلبته من نظام حكم ثيوقراطي، وبقية الأحداث الكبرى التي شهدها العام ذاته، ومنها توقيع معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية، ثم كانت الحرب العراقية - الإيرانية (1980 - 1988)، وما تلا ذلك التاريخ من أحداث أعقبت انهيار ما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي السابق. ثم وقعت أحداث مفصلية مهمة أبرزها الوحدة اليمنية عام 1990، والغزو العراقي للكويت (1990) ثم حرب الخليج الثانية 1991، واعتداءات الحادي عشر من سبتمبر 2001، وما أعقبها من توابع، ثم غزو العراق وبداية الانهيار والاضطراب للأمن والاستقرار الإقليمي، وصولا إلى ظهور تنظيم داعش.

التحديات إذا ليست غائبة عن البيئة الاستراتيجية والأمنية التي يعيش فيها اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد عادت لتطل برأسها من جديد مع الفوضى والاضطرابات الإقليمية التي عاشتها العديد من الدول العربية، ومنها دول محورية

سالم الكنبي

لرى بعض الباحثين والخبراء أن ما تموج به منطقة الشرق الأوسط من أحداث وما تعيشه من أزمات يفرض تحديات وتهديدات استراتيجية غير مسبوقه بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة وبقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ولكن استقراء التاريخ القريب والبعيد منذ تأسيس اتحاد دولة الإمارات يؤكد أن الدولة قد واجهت العديد من التحديات وتصدت للكثير من الصعاب والعراقيل بفضل الرؤية الاستراتيجية الواعية التي امتلكتها القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وخلفه في هذه الميزة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، قائد مرحلة التمكين ومن استطاع أن يقود سفينة الوطن بمهارة وحكمة سياسية وسط الأمواج المتلاطمة منذ وفاة القائد المؤسس في نوفمبر عام 2004.

التحديات التي واجهها اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة تتوزع بين الداخلي والخارجي، فعلى المستوى الداخلي هناك تحديات التنمية التي كانت تمثل أصعب الملفات بالنسبة لسنوات التأسيس الأولى، والتي يطلق عليها المتخصصون مفهوم "تحديات البناء"، سواء على صعيد بناء مؤسسات الدولة الوليدة أو بناء الإنسان، فضلا عن تحديات بلورة الهوية الوطنية للدولة الاتحادية التي تكونت من إمارات مختلفة متقاربة جغرافيا وثقافيا وإنسانيا ولغويا.. إلخ.

\* كاتب إماراتي



«تنظيم داعش يشكل جزءاً من فصل جديد في كتاب الإسلاموية، وهو ملتزم بمفاهيم صيغت منذ زمن بعيد ويظهر للمرة الأولى في تاريخ هذا الدين أنه قادر على تطبيقها».

يعقوب أوليبورت  
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«مشروع المالية الجديد انقلاب على الطابع الاجتماعي للدولة الجزائرية، الألفيةارشيا التي نصبت نفسها سلطة موازية للسلطة، تحاول فرض إجراءات خطيرة على البلاد».

رمضان تعزيبت  
نائب في البرلمان الجزائري عن حزب العمال

«التكيف مع تعقيدات العالم يجب أن تختص مقولة صدام الحضارات لنفكر في أنموذج يضمن تنوع الخصائص الثقافية، ويساهم في بناء نزعة عالمية كفيلة باستيعاب الاختلافات».

تزيقتان تودوروف  
فيلسوف ومفكر فرنسي

## الإرهاب وشيطة المختلف

دفع إلى تبني خيارات متعارضة زادت من منسوب الاستهانة بمفهوم وحدة الشعب والمؤسسات والدولة.

مع سقوط الأوامم الإقليمية الكبرى تلك التي لا تقوم إلا على شرط إضعاف الدولة، ومع الإدراك الوطني العام المتنامي بعنفية الخروج على منطلق الدولة وشروطها، ومع تلمس الحاجة إلى التضامن الوطني، بلا استقواء أو غلبة، بل بالمساواة في الحقوق والواجبات، كجماعات وكمواطنين... ثمة حاجة إلى قوة التواضع لمواجهة استكبار المنهج التكفيري والسلوك الإرهابي اللذين يهددان أسسط شروط الحياة الطبيعية في بلادنا، بدلاً من "الحل الأمني" الذي يفكر كثيرون فيه، فالحل بالتفاهم وليس بالاستقواء أكثر وأكثر، وبالتصالح وليس بالقمع مجدداً.

وكما أن الإرهاب يستند إلى شيطة المختلف مذهبياً أو دينياً، فثمة حاجة عربية وإسلامية لخفض منسوب شيطة المختلف سياسياً بالاعتناء بالحقيقة الوطنية الموزعة بين مواطنين متساوين، بلا تكفير ولا تحوين... فهل نجعلها قبل أن يقضي التكفير والإرهاب في دواخلنا على ما تبقى من حياة فينا؟

لقد شكلت الشعارات الدينية والقومية الفضاضة وأيديولوجياتها بحسب التجارب في بلادنا العربية والإسلامية عموماً، وسيلة من وسائل الهروب من متطلبات شروط بناء النموذج الحي والجاذب للإنسان أيا كان دينه أو انتمائه العرقي، وللبناء السياسي والوطني. وعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن ملاحظة أن

القرارات غير الدينية لمن هم خارج دائرة الدين.

لا بد من الإقرار بأن الإرهاب يجد حاضناً له في ثقافتنا الدينية الاجتماعية والسياسية، وفي الفهم المتشوه للدين من جهة، وفي فهمنا للحقيقة السياسية التي لا تستقيم في وعي الكثير منا إلا على شيطة الخصم واستباحته معنوياً من جهة ثانية، والاستهانة بكرامته الإنسانية، فضلاً عن تجاوز حقوقه السياسية والاجتماعية، وذلك التكفير بعينه، وإن لم ينطلق من موقف ديني أو مذهبي. فالاستبداد، أياً كانت هويته الفكرية أو السياسية، هو البيئة الملائمة لنمو ظاهرة التكفير والإرهاب معاً. فالنظام السياسي الذي يكتم حق التعبير عن الاختلاف والتنوع في المجتمع، يمارس فعلاً تكفيرياً، وينمي هذه الظاهرة لدى البيئات المحكومة أو المصادرة.

هذا هو الإرهاب الذي تتعالى أصوات لمواجهته بخبث أو بقناعة تتلسم مخاطره على مستقبل أوطاننا ودولنا، بعدما نشب أنيابه في أعناق السوريين والعراقيين وغيرهم على امتداد بلاد العرب والفرنجة، وصار يعرف من الدماء البريئة، وأعدا بالمزيد من ذرفها. أنياب تتطلب مواجهتها، الإقرار بأن مصادر نفوذ الإرهاب التكفيري وتمدد قوته يكمنان في الخلل الذي يصيب الحياة الوطنية، ويعطل الحياة السياسية بانفلاتها من قيود الدولة أولاً، ومحاولات فرض الاجتهاد السياسي بالقوة غير المشروعة على الآخر، إلى الغرق في تقديم الانتماءات المذهبية والدينية والسياسية على الانتماء الوطني. وهو ما

لا حين يصبح الموت العبيتي حاضراً بهذه القوة التي يقدمها الإرهابي المنتهين بشعارات إسلامية أو مذهبية في مواجهة الحياة، لا بد من السعي لأن يساهم هذا الحضور القتال في إحياء ما كان ميتاً أو مهملاً في التفكير وفي الخيارات السياسية والاجتماعية وحتى الفكرية في مجتمعاتنا العربية. ذلك أن هذا النمط من الموت، المفروض على الناس الأمتين كرها، لا يخرج عن كونه نتاج ثقافة وأسلوب تفكير، يصل إلى حيث انطلق أصلاً، أي إلى التكفير، ضمن دائرة عبثية محورها الاعتقاد الواهم بامتلاك صاحبه الحقيقة الكاملة. لذا يوفر هذا الاعتقاد، المرضي لدى البعض، قطع المسافة بيسر نحو قرار قتل المختلف من دون أي شعور بالذنب، بل على العكس يكون القاتل مفعماً بمشاعر الرضى الذاتي على ما يرتكبه.

هذه النزعة، التي تجد جذورها في الفكر الديني اليوم، هي ليست بطبيعة الحال حكراً على بعض التيارات الدينية، والإسلامية السنية والشيعية منها على وجه الخصوص، بل هي الأساس في مناهج فكرية وسياسية واجتماعية كانت مؤسسة للدكتاتوريات الدينية واللايدنية في هذا العالم. فالتكفير إذ ينطلق من شيطة المختلف، يمضي في خطوة تمهيدية لقتله معنوياً ومادياً، وصولاً إلى تبرير استباحة كرامة ودم فئات دينية أو قومية أو جهوية. بحيث يتم تبرير قتل الطفل والمرأة أو الشيخ. فمع شيطة المختلف لا يحتاج الأمر إلى الكثير من بذل الجهد في استصدار الفتاوى الدينية المبيحة لدى البعض، أو

علي الأمين

الإرهاب يجد حاضناً له في ثقافتنا

الدينية الاجتماعية والسياسية، وفي الفهم المشوه للدين من جهة، وفي فهمنا للحقيقة السياسية التي لا تستقيم في وعي الكثير منا إلا على شيطة الخصم واستباحته معنوياً من جهة ثانية

الإرهاب يجد حاضناً له في ثقافتنا

الدينية الاجتماعية والسياسية، وفي الفهم المشوه للدين من جهة، وفي فهمنا للحقيقة السياسية التي لا تستقيم في وعي الكثير منا إلا على شيطة الخصم واستباحته معنوياً من جهة ثانية

الإرهاب يجد حاضناً له في ثقافتنا

الدينية الاجتماعية والسياسية، وفي الفهم المشوه للدين من جهة، وفي فهمنا للحقيقة السياسية التي لا تستقيم في وعي الكثير منا إلا على شيطة الخصم واستباحته معنوياً من جهة ثانية



WATER  
2015

## مخاوف روسية من الوضع في الجزائر

ما يعني أن مصالح لوبيات الفساد أو المستثمرين الشرعيين ستجعل الجزائر رهينة لمصالحهم، الأمر الذي بات مقلقاً للجزائريين، ومقلقاً أكثر لبعض القوى الدولية، وخاصة روسيا، التي تتخوف من الحالة الجزائرية الراهنة، وما ستؤول إليه في المستقبل المنظور.

فحسب خبراء عسكريين وصحفيين متخصصين ووسائل إعلامية روسية، فإن روسيا تبدي مخاوفها من انتشار داعش في ليبيا، وقد سبق لها أن أبلغت السلطات التونسية والجزائرية بذلك، وإذا كانت ترى تونس حديثة عهد بالإرهاب، وهو لا يزال في بدايته، فإنها ترى عودته بقوة باتت وشيكة في الجزائر، وتنتقل، كما جاء في بعض المقالات المنشورة في الصحف الروسية، من كون الجزائر لن تكون مستقرة في المستقبل، وتولي اهتماماً خاصاً بأربع قضايا رئيسية.

أولها الوضع الصحي للرئيس بوتفليقة، والثانية هي ما تراه خلفا بين المؤسستين الأمنية والعسكرية، والثالثة عودة المسألة الأمازيغية للواجهة وما ستترتب عنها من مطالب ستؤدي في نظرها إلى انهيار الجبهة الداخلية في الجزائر، أما الرابعة فهي دخول بعض رجال الأعمال في شراكة مع أطراف خارجية، وخاصة الشراكة بين الجزائر وقطر سواء على المستوى الحكومي بين الدولتين أو بين المستثمرين ورجال الأعمال الخواص، وتؤكد على أن القضية الأخيرة هي الأخطر، لأنها تمثل المدخل إلى دعم الإرهاب.

الواقع أن تلك القضايا التي توليها

وذلك الطابع الربيعي هو ما تدافع عنه المعارضة اليوم، التي كانت ولا تزال متواطئة مع أحزاب السلطة لمصالح خاصة أو حزبية.

لا شك أن أحزاب المعارضة صادقة في مخاوفها، ذلك لأن حكومة سلال تسعى إلى أمرين؛ الأول تبييض أموال جماعات الفساد والمستثمرين الشرعيين وغير الشرعيين، بهدف إيجاد سبيلة مالية بعد أن اتضح أن الغالبية من رجال الأعمال وأصحاب الصفقات المشبوهة والواهية تحتفظ بمبالغ طائلة خارج البنوك، والثاني بيع مؤسسات الدولة المفلسة أو تلك التي عجزت الدولة عن تسييرها إلى القطاع الخاص، وبالطبع هذا سيكون بأسعار رمزية على غرار ما حدث في عهد الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد، وقد استفاد منه في ذلك الوقت رجال الدولة خاصة المنخرطين في جبهة التحرير الوطني، ما يعني احتمال أن تشتري جماعات الفساد المتحالفة مع رجال السلطة مؤسسات الدولة الجزائرية.

مهما يكن، فإن "قانون الموازنة الجديد يؤسس، حسب تصريحات لوبيزة حنون رئيسة حزب العمال، لهيمنة لوبيات مالية محلية تريد السيطرة على مقدرات الشعب، من خلال بعض البنود التي سهلت عملية التنازل عن المؤسسات الحكومية لصالح رأس المال الخاص"، ويشكل وجودها خطراً على الدولة الجزائرية، لأن تحقيق مصالحها يتطلب المحافظة على بقاء الرئيس بوتفليقة في السلطة مهما تدهورت حالته الصحية، أو تراجعت قواه العقلية،

لا تسير الحكومة الجزائرية بقيادة الوزير الأول عبدالمالك سلال، مدعومة من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وأحزاب الأغلبية في البرلمان، نحو تحقيق برنامجها النقشفي، الرامي إلى التآلق مع التراجع الحاد في الدخل من إيرادات الطاقة المتوقع أن يصل إلى 50 بالمئة، وذلك بعد أن دُعمت بموافقة المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) أمس الأول (الإثنين 30 نوفمبر) على زيادة في الأسعار المدعمة للبنزين والديزل والغاز والكهرباء، ضمن ميزانية 2016، والتي تسعى حسب قانونها إلى تخفيف الإنفاق تسعة بالمئة، رغم أن الموافقة على قانون الميزانية، خاصة المادة 66، قد أحدثت مواجهة واسعة بين بعض من أحزاب المعارضة، ذات التوجه الاشتراكي مثل حزب العمال، وجبهة القوى الاشتراكية، مضاف إليهما تكتل الجزائر الخضراء الإسلامي من جهة، وأحزاب السلطة من جهة ثانية، لم يشهدا المجلس الوطني على طول تاريخه السابق.

بناء على تجارب الحكومات الجزائرية السابقة، تبدو أن تلك الموافقة ستكون بمثابة الهدوء الذي يسبق العاصفة، ذلك لأن الطابع الاجتماعي للدولة أو بالأحرى الربيعي، غير قابل للتغيير أو التعديل، وقد كان السبب المباشر لكل التغييرات التي حصلت في الجزائر بعد أحداث أكتوبر 1988، سواء تلك المتعلقة بالديمقراطية والتعددية والإصلاحات السياسية بشكل عام، أو التي أدخلت البلاد في بحر من الدم لمدة عشر سنوات، وجعلت من الإرهاب سوساً يُخر الدولة الجزائرية إلى الآن.

خالد عمر بن ققه

القضايا التي توليها روسيا اهتماماً

خاصاً، وتشكل مخاوف حقيقية، هي أيضا على النحو نفسه لدى الكثير من الجزائريين، بما في ذلك بعض المشاركين في عملية صنع القرار

القضايا التي توليها روسيا اهتماماً

خاصاً، وتشكل مخاوف حقيقية، هي أيضا على النحو نفسه لدى الكثير من الجزائريين، بما في ذلك بعض المشاركين في عملية صنع القرار

القضايا التي توليها روسيا اهتماماً

خاصاً، وتشكل مخاوف حقيقية، هي أيضا على النحو نفسه لدى الكثير من الجزائريين، بما في ذلك بعض المشاركين في عملية صنع القرار

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



\* كاتب لبناني

القضايا التي توليها روسيا اهتماماً

خاصاً، وتشكل مخاوف حقيقية، هي أيضا على النحو نفسه لدى الكثير من الجزائريين، بما في ذلك بعض المشاركين في عملية صنع القرار، باستثناء مسالة الشراكة في مجال الاستثمار بين الجزائر وقطر، سواء أكان حكومياً أم خاصاً، حيث لم تكن محل ريبية من طرف الجزائريين منذ أن بدأت الشراكة بين الجزائر وقطر في مجال الاستثمار.

وإذا سلمنا بتلك المخاوف الروسية، التي ترى أنها نابعة من الفساد، وهذا الأخير عامل مساعد على الإرهاب، فإن التغييرات الحاصلة في الجزائر والخاصة بالتشرف، وبجزمة الإجراءات الهادفة إلى إنقاذ الاقتصاد الجزائري لن تكون مُجدية على المدى الطويل إذا لم تتحسن أسعار النفط، وهذا الأمر لا يعني كثيراً الأطراف الهيمينة على محيط بوتفليقة، خاصة تلك المتحالفة مع جماعات الفساد، كونها ماضية في تحقيق أهدافها بغض النظر على الوضع الذي تعيشه الجزائر، فإذا انتعش الاقتصاد الوطني وارتفعت أسعار البترول نُهبت ميزانية الدولة، وإذا انهار الاقتصادي الوطني وتراجعت أسعار النفط تحالفت مالياً مع الرأسمال الأجنبي، وفي الحالتين ستمتكن من فرض مشاريعها من خلال مقدرات وإمكانيات الدولة، وهي لا تمنع في التحالف مع التخطيمات الإرهابية، وقد سبق لبعضها القيام بذلك خلال العشرية السوداء. بعد هذا كله، أليس مشروعاً تخوف روسيا من الوضع في الجزائر؟

القضايا التي توليها روسيا اهتماماً

خاصاً، وتشكل مخاوف حقيقية، هي أيضا على النحو نفسه لدى الكثير من الجزائريين، بما في ذلك بعض المشاركين في عملية صنع القرار، باستثناء مسالة الشراكة في مجال الاستثمار بين الجزائر وقطر، سواء أكان حكومياً أم خاصاً، حيث لم تكن محل ريبية من طرف الجزائريين منذ أن بدأت الشراكة بين الجزائر وقطر في مجال الاستثمار.

وإذا سلمنا بتلك المخاوف الروسية، التي ترى أنها نابعة من الفساد، وهذا الأخير عامل مساعد على الإرهاب، فإن التغييرات الحاصلة في الجزائر والخاصة بالتشرف، وبجزمة الإجراءات الهادفة إلى إنقاذ الاقتصاد الجزائري لن تكون مُجدية على المدى الطويل إذا لم تتحسن أسعار النفط، وهذا الأمر لا يعني كثيراً الأطراف الهيمينة على محيط بوتفليقة، خاصة تلك المتحالفة مع جماعات الفساد، كونها ماضية في تحقيق أهدافها بغض النظر على الوضع الذي تعيشه الجزائر، فإذا انتعش الاقتصاد الوطني وارتفعت أسعار البترول نُهبت ميزانية الدولة، وإذا انهار الاقتصادي الوطني وتراجعت أسعار النفط تحالفت مالياً مع الرأسمال الأجنبي، وفي الحالتين ستمتكن من فرض مشاريعها من خلال مقدرات وإمكانيات الدولة، وهي لا تمنع في التحالف مع التخطيمات الإرهابية، وقد سبق لبعضها القيام بذلك خلال العشرية السوداء. بعد هذا كله، أليس مشروعاً تخوف روسيا من الوضع في الجزائر؟

القضايا التي توليها روسيا اهتماماً

خاصاً، وتشكل مخاوف حقيقية، هي أيضا على النحو نفسه لدى الكثير من الجزائريين، بما في ذلك بعض المشاركين في عملية صنع القرار، باستثناء مسالة الشراكة في مجال الاستثمار بين الجزائر وقطر، سواء أكان حكومياً أم خاصاً، حيث لم تكن محل ريبية من طرف الجزائريين منذ أن بدأت الشراكة بين الجزائر وقطر في مجال الاستثمار.

وإذا سلمنا بتلك المخاوف الروسية، التي ترى أنها نابعة من الفساد، وهذا الأخير عامل مساعد على الإرهاب، فإن التغييرات الحاصلة في الجزائر والخاصة بالتشرف، وبجزمة الإجراءات الهادفة إلى إنقاذ الاقتصاد الجزائري لن تكون مُجدية على المدى الطويل إذا لم تتحسن أسعار النفط، وهذا الأمر لا يعني كثيراً الأطراف الهيمينة على محيط بوتفليقة، خاصة تلك المتحالفة مع جماعات الفساد، كونها ماضية في تحقيق أهدافها بغض النظر على الوضع الذي تعيشه الجزائر، فإذا انتعش الاقتصاد الوطني وارتفعت أسعار البترول نُهبت ميزانية الدولة، وإذا انهار الاقتصادي الوطني وتراجعت أسعار النفط تحالفت مالياً مع الرأسمال الأجنبي، وفي الحالتين ستمتكن من فرض مشاريعها من خلال مقدرات وإمكانيات الدولة، وهي لا تمنع في التحالف مع التخطيمات الإرهابية، وقد سبق لبعضها القيام بذلك خلال العشرية السوداء. بعد هذا كله، أليس مشروعاً تخوف روسيا من الوضع في الجزائر؟

القضايا التي توليها روسيا اهتماماً

خاصاً، وتشكل مخاوف حقيقية، هي أيضا على النحو نفسه لدى الكثير من الجزائريين، بما في ذلك بعض المشاركين في عملية صنع القرار، باستثناء مسالة الشراكة في مجال الاستثمار بين الجزائر وقطر، سواء أكان حكومياً أم خاصاً، حيث لم تكن محل ريبية من طرف الجزائريين منذ أن بدأت الشراكة بين الجزائر وقطر في مجال الاستثمار.

وإذا سلمنا بتلك المخاوف الروسية، التي ترى أنها نابعة من الفساد، وهذا الأخير عامل مساعد على الإرهاب، فإن التغييرات الحاصلة في الجزائر والخاصة بالتشرف، وبجزمة الإجراءات الهادفة إلى إنقاذ الاقتصاد الجزائري لن تكون مُجدية على المدى الطويل إذا لم تتحسن أسعار النفط، وهذا الأمر لا يعني كثيراً الأطراف الهيمينة على محيط بوتفليقة، خاصة تلك المتحالفة مع جماعات الفساد، كونها ماضية في تحقيق أهدافها بغض النظر على الوضع الذي تعيشه الجزائر، فإذا انتعش الاقتصاد الوطني وارتفعت أسعار البترول نُهبت ميزانية الدولة، وإذا انهار الاقتصادي الوطني وتراجعت أسعار النفط تحالفت مالياً مع الرأسمال الأجنبي، وفي الحالتين ستمتكن من فرض مشاريعها من خلال مقدرات وإمكانيات الدولة، وهي لا تمنع في التحالف مع التخطيمات الإرهابية، وقد سبق لبعضها القيام بذلك خلال العشرية السوداء. بعد هذا كله، أليس مشروعاً تخوف روسيا من الوضع في الجزائر؟

القضايا التي توليها روسيا اهتماماً

خاصاً، وتشكل مخاوف حقيقية، هي أيضا على النحو نفسه لدى الكثير من الجزائريين، بما في ذلك بعض المشاركين في عملية صنع القرار، باستثناء مسالة الشراكة في مجال الاستثمار بين الجزائر وقطر، سواء أكان حكومياً أم خاصاً، حيث لم تكن محل ريبية من طرف الجزائريين منذ أن بدأت الشراكة بين الجزائر وقطر في مجال الاستثمار.

وإذا سلمنا بتلك المخاوف الروسية، التي ترى أنها نابعة من الفساد، وهذا الأخير عامل مساعد على الإرهاب، فإن التغييرات الحاصلة في الجزائر والخاصة بالتشرف، وبجزمة الإجراءات الهادفة إلى إنقاذ الاقتصاد الجزائري لن تكون مُجدية على المدى الطويل إذا لم تتحسن أسعار النفط، وهذا الأمر لا يعني كثيراً الأطراف الهيمينة على محيط بوتفليقة، خاصة تلك المتحالفة مع جماعات الفساد، كونها ماضية في تحقيق أهدافها بغض النظر على الوضع الذي تعيشه الجزائر، فإذا انتعش الاقتصاد الوطني وارتفعت أسعار البترول نُهبت ميزانية الدولة، وإذا انهار الاقتصادي الوطني وتراجعت أسعار النفط تحالفت مالياً مع الرأسمال الأجنبي، وفي الحالتين ستمتكن من فرض مشاريعها من خلال مقدرات وإمكانيات الدولة، وهي لا تمنع في التحالف مع التخطيمات الإرهابية، وقد سبق لبعضها القيام بذلك خلال العشرية السوداء. بعد هذا كله، أليس مشروعاً تخوف روسيا من الوضع في الجزائر؟

القضايا التي توليها روسيا اهتماماً

خاصاً، وتشكل مخاوف حقيقية، هي أيضا على النحو نفسه لدى الكثير من الجزائريين، بما في ذلك بعض المشاركين في عملية صنع القرار، باستثناء مسالة الشراكة في مجال الاستثمار بين الجزائر وقطر، سواء أكان حكومياً أم خاصاً، حيث لم تكن محل ريبية من طرف الجزائريين منذ أن بدأت الشراكة بين الجزائر وقطر في مجال الاستثمار.

وإذا سلمنا بتلك المخاوف الروسية، التي ترى أنها نابعة من الفساد، وهذا الأخير عامل مساعد على الإرهاب، فإن التغييرات الحاصلة في الجزائر والخاصة بالتشرف، وبجزمة الإجراءات الهادفة إلى إنقاذ الاقتصاد الجزائري لن تكون مُجدية على المدى الطويل إذا لم تتحسن أسعار النفط، وهذا الأمر لا يعني كثيراً الأطراف الهيمينة على محيط بوتفليقة، خاصة تلك المتحالفة مع جماعات الفساد، كونها ماضية في تحقيق أهدافها بغض النظر على الوضع الذي تعيشه الجزائر، فإذا انتعش الاقتصاد الوطني وارتفعت أسعار البترول نُهبت ميزانية الدولة، وإذا انهار الاقتصادي الوطني وتراجعت أسعار النفط تحالفت مالياً مع الرأسمال الأجنبي، وفي الحالتين ستمتكن من فرض مشاريعها من خلال مقدرات وإمكانيات الدولة، وهي لا تمنع في التحالف مع التخطيمات الإرهابية، وقد سبق لبعضها القيام بذلك خلال العشرية السوداء. بعد هذا كله، أليس مشروعاً تخوف روسيا من الوضع في الجزائر؟

القضايا التي توليها روسيا اهتماماً

خاصاً، وتشكل مخاوف حقيقية، هي أيضا على النحو نفسه لدى الكثير من الجزائريين، بما في ذلك بعض المشاركين في عملية صنع القرار

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«سباق الفورمولا 1 الذي أقيم في أبوظبي حدث رياضي دولي رائع يعبر عن الإرادة والتصميم على مواكبة العصر والمضي قدماً في كل ما شأنه رفعة وتقدم دولة الإمارات العربية المتحدة»،  
عبداللطيف بن راشد الزياني  
الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية



«نعلن تأييدنا لأي تقارب أو انفتاح بين القوى السياسية اللبنانية، ونؤكد أن الأولوية القصوى في أي نقاش أو صيغة تسوية يجب أن تكون لانتخاب رئيس للجمهورية».

تمام سلام  
رئيس الوزراء اللبناني

## في أبوظبي.. نجاح رياضي يتجاوز الرياضة

تستقبل سباقاً من سباقات "فورمولا وان". كان ذلك في أيام الرئيس رفيق الحريري الذي كان يعيد بناء بيروت ويعيد لبنان إلى خارطة المنطقة والعالم. كانت الفكرة تقوم على إيجاد حلبة داخل بيروت، على غرار حلبة إمارة موناكو التي تستضيف سنوياً أحد أشهر سباقات السيارات وأكثرها شعبية في العالم. وُجد من يحارب كل مشروع يصب في إعادة لبنان إلى مكان يقصده سياح وزوار من مختلف أنحاء العالم، خصوصاً من دول الخليج. أقل ما يمكن قوله إن ما يزيد على مئتي ألف شخص كانوا في أبوظبي والمناطق القريبة منها خلال سباق "فورمولا وان". لا منافسة بين لبنان والإمارات. على العكس من ذلك هناك تكامل بينهما، هناك عشرات الآلاف من اللبنانيين الذين يعملون في الدولة ويساهمون في نهضتها ويرسلون أموالاً إلى عائلاتهم في الوطن الأم. يأتي ذلك في وقت لبنان بلا رئيس للجمهورية وفي ما حكمته عاجزة عن معالجة مشكلة النفايات. من خلال زيارة لأبوظبي، يكتشف اللبناني كم بلده في الحضيض وكم أوضاع، ولا يزال يضع الفرص.. عن سابق تصور وتصميم، بما في ذلك فرصة تطوير الإنسان اللبناني الواقع أن الإمارات سارت في أربع وأربعين سنة خطوات كبيرة إلى الأمام معتمدة على الإنسان قبل أي شيء آخر. صارت رمزاً للتغيير نحو الأفضل، في منطقة غارقة في الخيبات. تتقدم الإمارات من دون أي مزادات ومن دون السقوط في أي ابتذال من أي نوع كان. تكمن في ذلك جاذبيتها للزائر الذي يشعر أول ما يشعر بنوع من الأمان الحقيقي الذي في أساسه الشعور بالأمان المترسخ في نفسية المواطن الإماراتي.

\* إعلامي لبناني

المجالات، إن عن طريق الدراسة الجامعية أو تحصيل اللغات الأجنبية، على رأسها الإنجليزية. تلك النقطة المضيئة التي اسمها "الجائزة الكبرى لأبوظبي" لا تعني غض الطرف عن التحديات التي تواجه دولة شابة مثل الإمارات العربية المتحدة التي تحتفل هذه الأيام بالعيد الوطني الرابع والأربعين. لا مفر من مواجهة التحديات، بدءاً بالسياسة الإيرانية، خصوصاً أن إيران تحتل منذ العام 1971، أي منذ أيام الشاه، الجزر الإماراتية الثلاث، أبو موسى وطنب والصغرى وطنب الكبرى. كذلك، لا تتجاهل الإمارات خطر "اعاش"، بل هي شريك في الحرب على هذا التنظيم الإرهابي، كذلك هي شريك في دعم الشرعية في اليمن من أجل وضع حد لاغتصاب الحوثيين المدعومين من إيران للسلطة، خصوصاً بعد احتلالهم صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول. سبتمبر 2014 وإعلانهم عن قيام نظام جديد يستند إلى "الشرعية الثورية". لم تتخل الإمارات عن دورها العربي، بعدما تبيّن أن اليمن صار يشكل تهديداً في غاية الخطورة والجديّة للأمن الخليجي ولكل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي... جديد الإمارات أنها قوة عسكرية تعرف، تماماً، معنى التحديات الإقليمية إن في مواجهة الإرهاب بكل أشكاله، وإن لجهة ضرورة إعادة الشرعية إلى اليمن. الكلفة كبيرة في بعض الأحيان، لكن المجتمع الإماراتي يتفهم أبعاد التحديات التي تواجه الدولة والمجتمع ويدرك خصوصاً أن لا مفرّ من تقديم تضحيات في أحيان كثيرة، تماماً كما الحال في أي دولة تمتلك جيشاً عريقاً محترفاً. يبقى، أن سباق "الجائزة الكبرى لأبوظبي" يترك لدى اللبناني حسرة. كان هناك تفكير منذ العام 1996 في ضمّ لبنان إلى الدول التي

هذا العالم، من أستراليا، إلى القارة الأميركية بشمالها وجنوبها ووسطها، وصولاً إلى الدول الأوروبية، بما في ذلك سباق جرى هذه السنة في سوتشي (روسيا). كان السباق الذي استضافته روسيا مناسبة لإجراء اتصالات بين الرئيس فلاديمير بوتين وعدد من الزعماء العرب بينهم ولي العهد في أبوظبي الشيخ محمد بن زايد، وولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. في ما يخص "الجائزة الكبرى لأبوظبي" لهذه السنة، غابت السياسة والاتصالات السياسية على هامشها. هذا لا يمنع الاعتراف بأن السباق كشف أهمية وجود سياسة من نوع آخر. الحديث هنا عن سياسة إماراتية تركّز، أول ما تركّز، على إعطاء قيمة للإنسان في هذا البلد وقيمة للعمل الذي يقوم به هذا الإنسان. لم تعد أبوظبي مركزاً للمصارف العالمية الكبيرة ولشركات النفط الكبرى ولمشاريع إنمائية ضخمة وللطاقة النظيفة. لم تعد مركزاً لاستقطاب المتاحف العالمية مثل غوغنهايم واللوفر وكبرى الجامعات، أو لمعلم كبير مثل مسجد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس الدولة، رحمه الله. إنها فوق ذلك كله مكان لصنع إنسان جديد يعرف قيمة العمل الجدي. هذا ما يفعله الإماراتيون. إنهم لا يخجلون من العمل. العمل صار ملازماً لصفة المواطن، بل موضع فخر له. لم يات هذا التطور من فراغ، لدى العودة إلى التراث الذي خلفه الشيخ زايد، نجد أنه عرف كيف يبني الاندماج وبيئي المواطن في الوقت ذاته. ربط بين العلم والعمل والحداثة والإنجاز على كل صعيد. البلد صار أخضر. تغلب على الصحراء. المناخ صار أقل قساوة تجاه الإنسان. عندما يتحدث الزائر إلى مواطنين إماراتيين يكتشف أن الشاب لم يعد تكاليفاً. إنه يبحث عن اكتساب خبرة في كل

لا شيء ينجح مثل النجاح. يتجاوز نجاح حدث عالمي مثل سباق "فورمولا وان" في أبوظبي، الذي كانت آخر سباقات هذا الموسم، مجال الرياضة. إنه نجاح يعطي فكرة عن تطور مجتمع وبلد ومؤسّسات الدولة في الإمارات العربية المتحدة. عكس نجاح السباق وجود إرادة سياسية حقيقية تستهدف استخدام الثروة من أجل الاستثمار في كل ما هو إيجابي وحضاري بعيداً عن أي عقد من أي نوع. هناك أسس واضحة لمشروع يضع الثروة في خدمة الإنسان قبل أي شيء آخر. إنه مساهمة في بناء الإنسان. هكذا بكل بساطة. الإنسان محور تجربة الإمارات. لعل أهم ما يخرج به من حضر "الجائزة الكبرى لأبوظبي"، وهذا اسم السباق الذي انتهت به بطولة العالم لسائقي السيارات، التطور الذي طرأ على الإنسان في دولة الإمارات العربية المتحدة. الآلاف من المواطنين، والمقيمين الشباب، من طلاب ومتطوعين، شاركوا في تنظيم السباق على حلبة جزيرة ياس. هناك عشرات الآلاف الذين أتوا من مختلف أنحاء العالم لحضور السباق وللشاركة في الفعاليات التي تدور على هامشه أو لحضور الحفلات الفنية التي تنظم في المناسبة طوال أربعة أيام. لعل أكثر ما يلفت الزائر هو وجود المواطن الإماراتي في كل مكان من أجل خدمة الزائر وتقديم صورة حقيقية عن التطور الذي طرأ على المجتمع على كل صعيد. بعد سبع سنوات، هي عمر "الجائزة الكبرى لأبوظبي"، يصعب إيجاد ما يضاهي الدقة في تنظيم حدث رياضي بهذه الأهمية. كل ما يمكن قوله أن تنظيم السباق كان في المستوى الذي بلغته السباقات التي تجري في مناطق مختلفة من



خير الله خير الله

النقطة المضيئة التي اسمها «الجائزة الكبرى لأبوظبي»، لا تعني غض الطرف عن التحديات التي تواجه دولة شابة مثل الإمارات العربية المتحدة التي تحتفل هذه الأيام بالعيد الوطني الرابع والأربعين

## الرئاسة اللبنانية على ضوء إسقاط الطائرة الروسية

أي المماثلة بانتظار الضوء الأخضر الخارجي. وإذا كان انتخاب فرنجية يشكل ضماناً لفريق من اللبنانيين بحكم تاريخه وتحالفاته، فهل سيظل مناسباً، بعد التطور الأخير، للفريق الآخر وحلفائه القبول بمرشح 8 آذار في ظل التعقيد الذي طال الأزمة السورية والمتأمل في التوتر بين تركيا وروسيا مع تصعيد الأخيرة في حربها في الداخل السوري ضد المعارضة المعتدلة في جبال التركمان. دون أن ننسى الإشارة إلى تهديدات روسية ضمنية للسعودية. هل سيظل مناسباً، للحريري ومن خلفه الاستمرار بالعملية. الأيام وحدها سوف تحجب. وسوف نرى مدى استقلالية الأطراف الداخلية عن الخارج.

\* كاتبة لبنانية

وهديته الرمزية والتأكيد على بقاء الأسد، لكي تعيد خلط الأوراق من جديد. تجمع معظم التقديرات على أن إسقاط الطائرة سوف تكون له تداعيات عدة. وبما أن نشوء حرب بين البلدين أمر بعيد الاحتمال، فسوف يكون الرد، في ما عدا الضغط الاقتصادي الذي يطال الفريقين، في سوريا من الطرفين وعبر التصعيد العسكري الذي بدأت روسيا بممارسته على الحدود مع تركيا بما يعطل إمكانية تحقيق المنطقة العازلة التي أرادتھا الأخيرة. يبدو أن الاتفاق بين إيران وروسيا بالإبقاء على الأسد صار محسوماً. وربما تتضارب مصالحهما على المدى البعيد، فكيف سيؤثر هذا على لبنان؟ لا شك أن عدم انتخاب رئيس يهدد بالاهتراء الكامل للمؤسسات وتحللها، بعد أن أوصل البلد إلى غرقه بزبالته، في ظل العرقلة الخارجية الحاصلة بواسطة الوسيط المحلي. درجت القوى السياسية على إيجاد وسائل متنوعة من أجل إشغال الجمهور لتدمير الوقت بانتظار بلورة الوضع في سوريا. ومن أشهر أدواتها طاولة الحوار العتيدة التي تجتمع من وقت لآخر منذ حرب 2006 في عودة إلى أزمة ما قبل الدولة ومؤسساتها المنتخبة. ولكن جميع المحاولات تبوء بالفشل. إن الأمر لا يحتاج إلى طاولات مستديرة بل إلى الجوء إلى المؤسسات الرسمية وتطبيق الدستور. إنها محاكاة للأسلوب السوري والإيراني: تمرير الوقت بانتظار تغير الظروف.

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

## عن السعودية ومصر والإخوان

خسر تنظيم الإخوان تأييد الولايات المتحدة لـ(شرعيته)، التفت يأمل في تخريب العلاقات المصرية-العربية". لعلّي أضيف أن الذين طويت صفحاتهم أيضاً هم المدرّمون، أتباع الإخوان، الذين حرصوا على طعن السعودية ومصر في الظهر عبر مقالاتهم ومقابلاتهم التي أزعجونا بها. أخص بالذكر الذين يعتقدون أن فكر الإخوان "جميل جمال... مالوش مثال". الخطوة التالية هي تفعيل "مجلس التنسيق المصري السعودي"، الذي جرى التوقيع عليه منذ أسابيع قليلة في الرياض. الهدف من المجلس "تعزيز التعاون الثنائي، واتخاذ كافة الخطوات التي من شأنها دعم العلاقات الأخوية" بين مصر والسعودية. المجلس سيتولى أيضاً الإشراف على تقديم المبادرات وإعداد الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، والبرامج التنفيذية، ومتابعة تنفيذها. هذه أيضاً فرصة لأعيد تذكير من ينتمون للإخوان مذهاً وعقيدة، أن السعودية أعلنت رسمياً في 7 مارس 2014 أن جماعة الإخوان المسلمين في السعودية وخارجها جماعة إرهابية، وبالتالي تجريم من ينضم إليها أو يمولها أو يؤيدها أو يبدي التعاطف معها.

\* عضو جمعية الاقتصاد السعودية

الزيارة التي تمت في مطلع الأسبوع الماضي، تضمنت إقراراً من الرئيس الروسي ببقاء الأسد في الحكم مع التأكيد على لازمة "أن الشعب السوري هو الذي يقرر مصيره"، فيما التدخل الإيراني والروسي يبقى على الأسد رغماً عن شعبه. صار من الواضح أن التدخل الروسي في سوريا هو لدعم نظام الأسد بالرغم من التلميحات التي يطلقها السياسيون الروس. وهذا ما يبرز مدى التأثير الإيراني في الموقف الروسي وعمق المصالح بينهما وخصوصاً الاقتصادية والتقنية. قبل هذه التداعيات ربما كان ممكناً لأطراف السياسة وللراي العام قبول مثل هذا الترشيح على افتراض إمكانية تغير الأوضاع في سوريا ورحيل الأسد. الأمر الذي يقلل من أهمية العامل الأول الذي يقف حجر عثرة في قبول ترشيح فرنجية، ألا وهو ارتباطه التاريخي المعروف بالأسرة الحاكمة في سوريا. فإذا كان بالإمكان القبول بترشيح فرنجية في ظل التفاهات الإقليمية (والغطاء الدولي) على البدء بمسار الحل السلمي في سوريا وعلى وضع حد لحكم الأسد، إلى جانب إمكانية الاتفاق على عدد من الأمور ربما تشمل قانون انتخاب جديد، إضافة إلى موقع وموقف حزب الله من الأزمة السورية وسلاحه وإلى ما ذلك من نقاط تشكل ضماناً للفريق الآخر من أجل تقديم هذا التنازل. لكن جاءت حادثة إسقاط الطائرة الروسية، بعد زيارة بوتين ولقائه الحميم الخارج عن الشكليات مع خامنئي

## عن السعودية ومصر والإخوان

وبما أننا نتحدث عن "المصالح المغرصة"، فالعلاقات السعودية المصرية أقوى من أكاذيب الإعلام السعودي المتعثر الذي تم "إخلاء طرفه" مرتين من رئاسة تحرير صحيفة سعودية مرموقة، ثم تم إيقاف القناة الفضائية التي كان يحلم بإدارتها بعد سويغات من بدء بثها. المعنى "غير المرحب به" دأب على التشكيك بالعلاقات السعودية تجاه مصر الشقيقة. مازال المذكور ينتهز كل فرصة للتسلل في ظلام الليل لدس السم بين الدولتين الشقيقتين، ومازال الفشل يحالفه في كل مرة. هذا ليس كل شيء، بل أشاع أصحاب النفوس الضعيفة أقاويل عن تخييب القوات المسلحة المصرية عن القتال إلى جانب السعودية لتحرير اليمن من احتلال المخلوع صالح والحوثيين المدعومين من ولاية الفقيه. العلاقات الإستراتيجية السعودية المصرية صارت أكثر صلابة لأنها تتسم بالقوة والاستمرارية والقدرات التي يتمتع بها البلدان على الأضدة العربية والإسلامية والدولية. حتى واشنطن تراجعت عن قراراتها "بمعاقبة" مصر على فشل الإخوان بإدارة الحكم. يقول عبد الرحمن الرائد في مقاله الأسبوعي "بهذا تطوى صفحة تنظيم الإخوان بشكل نهائي من على المسرح الدولي. وبعد أن

لا هل يظل ترشيح سليمان فرنجية للرئاسة اللبنانية ممكناً بعد الضربة التركية للطائرة الروسية وتدابيراتها؟ طرح اسم النائب سليمان فرنجية كمرشح للرئاسة بقوة بعد سريان شائعات، تاكدت في ما بعد، عن لقاء تم في باريس بينه وبين الرئيس سعد الحريري. الأمر الذي شكل مفاجأة للكثيرين، وخصوصاً لحلفاء رئيس تيار المستقبل ولجمهور 14 آذار عموماً، ولجمهور تيار المستقبل خصوصاً. ربما كان هذا الترشيح ممكناً في لحظة ما قبل زيارة فلاديمير بوتين الأخيرة إلى طهران ولقائه المباشر لخامنئي، وقبل أن يقابل الرئيس حسن روحاني مع جميع المظاهر التي رافقت هذه الزيارة والمعاني التي انبثقت عنها. وربما كان ممكناً قبل تداعي الأحداث التي حصلت بعد إسقاط أنقرة للطائرة الروسية التي اعتقت تلك الزيارة. الأنباء المتداولة مؤخراً كانت تشير إلى تقدم الحل السياسي بعد مباحثات فيينا من ضمن إيجاعات روسية بإمكانية البحث في مصير الأسد خلال فترة انتقالية. التحضير لإعلان الترشيح إذن تم في جو ساد فيه حصول تفاهم ضمني في فيينا على أن أصل الأزمة في سوريا هو بشار الأسد، وأن لا مجال لبقائه في سدة الرئاسة إذا ما أريد حل هناك. وفيما ظلت طهران متمسكة ببقاء الأسد في منصبه مع صلاحياته، فإن روسيا أعطت إشارات متناقضة حول موقفها منه. لكن



منى فياض

إذا كان انتخاب فرنجية يشكل ضماناً لفريق من اللبنانيين بحكم تاريخه وتحالفاته، فهل سيظل مناسباً للفريق الآخر وحلفائه، القبول بمرشح 8 آذار في ظل التعقيد الجديد الذي طال الأزمة السورية

عبدالله العلمي



عبدالله العلمي

العلاقات الاستراتيجية السعودية المصرية صارت اليوم أقوى لأنها تتسم بالقوة والاستمرارية والقدرات الكبيرة التي يتمتع بها البلدان على الأضدة العربية والإسلامية والدولية

عبدالله العلمي

3 مليارات برميل تقديرات حجم الاحتياطات الاستراتيجية من النفط الخام التي تملكها دول العالم، الأمر الذي يساهم في إبقاء أسعار النفط في مستوياتها المنخفضة حالياً.

34 مليار دولار، قيمة عوائد الجزائر المتوقعة من صادرات النفط والغاز في العام الحالي، وتتوقع الحكومة أن تتراجع في العام المقبل إلى نحو 26.4 مليار دولار.

50 ألف برميل، حجم مبيعات تنظيم داعش من النفط يوميا بحسب تقديرات رئيس إدارة التحديت والتهديدات الجديدة في وزارة الخارجية الروسية إيليا روجاتشيف.

## اليوان يدخل أخيرا ساحة الاحتياطات المالية العالمية

● صندوق النقد يعتمد العملة الصينية في سلة عملاته الاحتياطية ● خطوة أولى في مساعي بكين لخفض اعتماد العالم على الدولار



بكين تواصل فرض قيود على حركة رؤوس الأموال خشية هروبها للخارج

الرغم من القيود المفروضة، يغذيها تراجع الظروف الاقتصادية والمخاوف من استمرار في تدني سعر العملة الصينية. وفي هذا السياق، من المتوقع أن يستمر البنك المركزي في التدخل بصورة مكثفة من أجل ضمان استقرار اليوان. ويرجح المحللون أن يؤدي أي تليين سريع في سياسة ضبط العملة إلى تراجع كبير في سعرها في ظل تراجع أسس الاقتصاد الجوهري، وهو ما يعلق عليه خبراء مصرف باركليز بالقول إنها "مشكلة مستعصية".

التغلب على تشكيك المستثمرين من مؤسسات وجهات خاصة.

وقال مارك وليامز، الخبير في شركة كابيتال ايكونوميكس، أن سياسة بكين الاقتصادية "التي لا يمكن التكهّن بها" وتدخلها بشكل عشوائي في الأسواق لدى انهيار البورصة خلال الصيف "يشكلان عوامل قوية تدفع إلى الابتعاد" عن اليوان. ومن غير المتوقع أن يؤدي قرار صندوق النقد الدولي إلى الحد من حركة تدفق الرساميل خارج الصين والتي تسارعت على

اليوان يفقد حرية التحويل وتبقى تقلبات سعره محدودة ضمن هامش يتراوح حول سعر محوري يحدد البنك المركزي الصيني يوميا.

وحرصا منها على تفادي هروب الرساميل، تواصل بكين فرض قيود شديدة على حركة الأموال خارج البلاد. وفي دليل على تشدد السلطات في هذا الصدد قامت مؤخرا بتفكيك شبكات متهمه بتحويل المئات من مليارات اليوان بصفة غير شرعية إلى الخارج.

ويقول أندرو كولكوهون، المحلل في شركة فيتش ريتينغز إن "ضم اليوان إلى حقوق السحب الخاصة لا يعوض عن الإصلاحات الهيكلية العميقة" التي لا بد منها لفتح النظام المالي الصيني. وأشار إلى أن "الصين وعدت برفع الرقابة عن الرساميل بحلول عام 2020، ما يعني أننا ما زلنا بعيدين عن قابلية التحويل الحر للعملة الصينية".

### استمرار سياسة التدخل

وضاعفت الصين إشارات حسن النية، فباشرت تحرير معدلات فائدتها الأساسية وسمحت للعديد من المصارف المركزية والصناديق السيادية الأجنبية بالوصول إلى سوقها الداخلية لصرف العملات. وأعلن البنك المركزي الصيني في أغسطس تخفيض سعر العملة الصينية بنحو 5 بالمائة، موضحا أنه عدل نظام احتساب السعر المرجعي لليوان ليكون أقرب إلى قيمته "الفعليّة"، في خطوة لقيت ترحيبا من صندوق النقد الدولي.

كذلك أبرم البنك المركزي الصيني اتفاقات مع حوالي 30 من المصارف المركزية الكبرى لتبادل عملات.

ورحب البنك المركزي الصيني أمس بإعلان صندوق النقد الدولي وأكد رغبتة في "تسريع الإصلاحات المالية والانفتاح"، لكن يبقى على بكين تكثيف جهودها إذا أرادت

دخلت العملة الصينية أخيرا ساحة الاحتياطات المالية العالمية من خلال سلة العملات الاحتياطية لصندوق النقد الدولي، لكن الخبراء يقولون إن الطريق لا يزال طويلا ويتطلب إصلاحات مالية كبيرة من جانب السلطات الصينية.

الاقتصادي لدى مجموعة أي.أن.ز.د المصرفية ريموند بونغ يحذر بأن هذا التطور "لن يتم بين ليلة وضحاها"، مشيرا إلى أن الأمر يتوقف على مستوى ثقة المؤسسات المالية.

### قابلية محدودة للتحويل

ويقول أندرو كانبينغهام من مكتب كابيتال ايكونوميكس إن "المصارف المركزية على غرار سائر الشركات التي تدير أموالا، تفضل التعاطي بالعملات القابلة للتحويل بشكل تام والتي لها أسواق صرف وأسواق سندات واسعة" يمكن التداول بها بسهولة. وهنا تحديدا تكمن المشكلة. إذ يوضح كانبينغهام أن "جاذبية اليوان كعملة احتياط ستصطدم بانعدام قابليتها للصرف وبمحدودية السيولة"، فضلا عن المخاوف الناجمة عن تباطؤ الاقتصاد الصيني.

ويحتّم اندماج عملة في سلة صندوق النقد الدولي أن تكون "مستخدمة بشكل واسعة" و"مستخدمة بشكل حر".

ولم يطرح الشرط الأول أي مشكلة على صندوق النقد، لأن اليوان كان في شهر سبتمبر خامس عملة للمدفوعات الدولية، حين استحوذ على 2,45 بالمائة من التعاملات العالمية، رغم أن الفرق لا يزال شاسعا مع الدولار الأميركي الذي يستأثر بنسبة 43,3 بالمائة واليورو بنحو 28,6 بالمائة. بحسب بيانات شركة سويفت المالية.

أما الشرط الثاني، فلا يزال يثير جدلا لأن

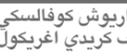
### تضارب آراء المحللين

سياسة بكين التي لا يمكن التكهّن بها تدفع إلى الابتعاد عن اليوان



مارك وليامز كابيتال ايكونوميكس

من المفترض أن تتضاعف حصة اليوان في احتياطات المصارف المركزية



داريو كوفالسكي مصرف كريدي اغريكول

ورجح أن ترتفع "حصة اليوان (الرمينيبي) في احتياطات تلك المصارف خلال 6 سنوات من 1,4 بالمائة حاليا إلى ما بين 4,7 و10 بالمائة"، وهو ما يترجم إقبالا على شراء اليوان قد يصل إلى 110 مليارات دولار سنويا. لكن الخبير

### باختصار

◀ عرض البنك المركزي المصري أمس 40 مليون دولار في عطاءة الدوري، دون تغيير سعر الصرف، وقال إنه عدل طريقة تخصيص العملة الأجنبية في عطاءاته، لكنه لم يقدم أي تفاصيل عنها.

◀ قال مكتب العمل الاتحادي في ألمانيا أمس إن معدل البطالة انخفض إلى 6.3 في المئة في نوفمبر، مسجلا أدنى مستوى له منذ إعادة توحيد ألمانيا في عام 1990، رغم التدفق الكبير للمهاجرين.

◀ حث نواب في البرلمان البريطاني الحكومة على فرض ضريبة على المشروبات السكرية والتحكم في تخفيضات الأسعار "للاغذية والمشروبات غير الصحية" لمكافحة السمنة لدى الأطفال.

◀ أرسل وزير النفط الإيراني بيجان زينغنه خطابا إلى منظمة أوبك لحث الدول الأعضاء على احترام سقف الإنتاج المشترك البالغ 30 مليون برميل يوميا، وذلك قبل يومين على اجتماع المنظمة.

◀ أعلن بنك إنكلترا أمس أن جميع البنوك البريطانية الكبرى نجحت في اختبارات الجهد هذا العام، مما يظهر قدرتها على تحمل الاضطرابات الاقتصادية وتمتعها بكفاءة مريحة في رأس المال.

◀ أشار تقرير لمنظمة الشفافية الدولية نشر أمس إلى أن الفساد يقوض عملية التنمية في منطقة جنوب الصحراء الأفريقية، حيث دفع ما يقدر بأكثر من 75 مليون شخص رشاوى خلال العام الماضي.

للمشاركة والتعليق: business@alarab.co.uk

## فنادق الخليج تتوقع عوائد سنوية بأكثر من 20 مليار دولار

الكبيرة للفنادق تسهم بشكل كبير في نمو القطاع. وأضاف أن التدفق السياحي الكبير يدعو لبناء المزيد من الفنادق في الخليج خلال السنوات المقبلة.

وأشار إلى أن البيانات تؤكد تسجيل نمو كبير في الحركة السياحية خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وأن نسب الإشغال بلغت في بعض المواسم 100 بالمائة، ما يتطلب العمل على زيادة الفنادق لاستيعاب هذا التدفق الكبير. وقال إن منطقة الخليج تشهد حاليا بناء فنادق ضخمة تساعد على دعم قطاع الضيافة.



انطون صايغ؛

خطط حكومية لإنشاء مناطق سياحية وتحويل المقومات الطبيعية لمقاصد سياحية

عنها في مرحلة التشييد أو التخطيط في دبي بلغ نحو 33350 غرفة في شهر سبتمبر الماضي.

وتوقع تقرير لشركة الأبحاث "يورومونيتور إنترناشيونال"، أن يرتفع عدد السياح الوافدين إلى دبي إلى 25 مليون سائح سنويا بحلول عام 2020.

وشهدت الإمارات خلال الشهر الماضي افتتاح 1000 غرفة فندقية جديدة، لثلاث علامات عالمية تنضم للمرة الأولى إلى القطاع الفندقي في إمارتي دبي والشارقة.

ومن المقرر أن يزيد عدد الغرف الفندقية في دبي من 76 ألفا إلى 92 ألف غرفة وشقة فندقية بنهاية العام الجاري.

وقال معزز الخياط رئيس شركة أورباكون للتجارة والمقاولات التي تولت تشييد فنادق كبرى في الخليج، إن قطاع الضيافة والفنادق في الخليج يشهد نموا كبيرا ونسبة الإشغال

بمختلف فئاتها. وقال انطون صايغ الرئيس التنفيذي لشركة جلوريا لإدارة الفنادق في الخليج إن القطاع السياحي في دول الخليج يشهد نموا كبيرا مع تزايد الخطط الحكومية لإنشاء مناطق سياحية جديدة واستثمار المقومات الطبيعية وتحويلها إلى مقاصد سياحية.

وأشار إلى أن القطاع الفندقي في الإمارات ودول الخليج يشهد تطورا كبيرا، ويعمل على تقديم أعلى مستويات الخدمات لإرضاء السائح، خصوصا قاصدي سياحة الاستجمام.

وأكد أن المنطقة تسجل تزايدا كبيرا في السياح، خاصة في موسم الشتاء الذي تصل فيه نسبة الإشغال إلى 90 بالمائة.

وأفاد تقرير مشترك لشركتي ديلويت للدراسات وأس.تي.آر للأبحاث الفندقية، أن عدد الغرف الفندقية الجديدة والمعلن

دبي - توقعت دراسة اقتصادية صدرت في دبي أمس أن تحقق الفنادق القائمة في دول الخليج عوائد تزيد على 20 مليار دولار العام المقبل، بسبب ما تشهده من ارتفاع كبير في حجم التدفق السياحي.

وتقدر نسبة الإشغال الفندقي في بعض المدن الخليجية حاليا بأكثر من 80 بالمائة مع اقتراب احتفالات رأس السنة.

وتوقعت الدراسة أن تصل عوائد فنادق الإمارات هذا العام إلى 7.3 مليار دولار، وأن ترتفع إلى نحو 10.9 مليار دولار في عام 2019 في ظل النمو الكبير لحركة إنشاء الفنادق

### معزز الخياط:

التدفق السياحي الكبير يدعو لبناء المزيد من الفنادق في دول الخليج



◀ وزير النفط السعودي علي النعيمي لدى وصوله إلى فيينا أمس، حيث قال إن نتائج اجتماع منظمة أوبك، التي تبدأ الخميس، لا تزال غير واضحة وسط توقعات واسعة بأن تبقى المنظمة على مستويات إنتاجها دون تغيير.

## صادرات النفط العراقية تقفز لمستويات قياسية

◀ بغداد - قالت وزارة النفط العراقية إن صادرات النفط ارتفعت في نوفمبر إلى 3.37 مليون برميل يوميا، من نحو 2.7 مليون في الشهر السابق، مسجلة أعلى مستوياتها منذ عقود.

وأوضحت شركة نفط الجنوب الحكومية، أن قفزة الصادرات جاءت بفضل كميات كبيرة من الخام كانت مخزنة بسبب أحوال طقس سيئة في أكتوبر الماضي. وأكدت أن ذلك يجعل من الصعب الحفاظ على هذا المستوى من الصادرات في ديسمبر.

وذكر عاصم جهاد المتحدث باسم وزارة النفط أن صادرات نوفمبر جاءت من متوسط إنتاج بلغ 3.66 مليون برميل يوميا وهي مستويات قياسية أيضا. وقال إن إيرادات مبيعات نوفمبر بلغت 3.67 مليار دولار حيث بلغ متوسط سعر البيع نحو 36.42 دولار للبرميل.

وأضاف أن جميع الشحنات تم تصديرها من موانئ العراق الجنوبية حيث توقفت الشحنات من شمال العراق عبر تركيا تماما للشهر الثاني على التوالي. وزادت أربيل مبيعاتها المستقلة منذ يونيو، بينما خفضت الشحنات المخصصة للحكومة المركزية في نزاع متصاعد حول حقوق التصدير ومدفوعات الميزانية.

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.803.34 ↑ 0.02%	7.293.79 ↑ 0.74%	3.204.28 ↑ 0.35%	4.236.39 ↑ 1.53%	10.535.05 ↑ 4.40%	5.557.73 ↑ 0.18%	1.224.67 ↓ 0.64%

## اقتصاد

## إنتاج النفط العراقي لم يعد مجديا

معظم العوائد تذهب للشركات في عقود يشوبها الفساد • حكومة المالكي كبلت العراق بشروط مجحفة لعشرات السنين



## ثورة تحترق.. في الهواء أو بنيران الفساد

من 750 مليار دولار، خلال فترة ارتفاع أسعار النفط. وأشار إلى أن "الحكومة لم تستطع خلال السنوات الماضية تحقيق تنمية حقيقية، بل وجهت تلك الأموال للأغراض الاستهلاكية، إضافة إلى شبهات الفساد الكبير".

وأكد وزير النفط عادل عبد المهدي أمام لجنتي الطاقة والاقتصاد في البرلمان ضرورة إعادة النظر في جولات التراخيص كونها "باتت مكلفة" بسبب انخفاض أسعار النفط العالمية.

المستجدات الاقتصادية الحالية ومحاولة تخطي العثرات السابقة. ووصلت الانتقادات إلى شخصيات كانت من أشد المتحمسين لحكومة المالكي، التي أبرمت تلك العقود، مثل النائبة حنان الفتلاوي، التي قالت إن "من وقع على جولات التراخيص ارتكب خطأ كبيرا بحق البلاد وشعبها".

وأضافت "أصبحنا نخسر أكثر مما نربح واكتشفنا أن من وقع على التراخيص ارتكب خطأ كبيرا بحق ثروة الشعب لأن المصاريف التي تنفق على استخراج وإنتاج النفط أكثر بكثير من قيمة النفط".

ودعت "القادة إلى مراجعة ومحاسبة أنفسهم على ما اقترفوه بحق الشعب العراقي، ويجب أن يعاد النظر في العقود خاصة أنها وقعت دون الرجوع إلى مجلس النواب".

ونسبت صحيفة المدى إلى الخبير الاقتصادي ميثم العبيبي قوله إن "إعادة النظر في جولات التراخيص يمكن أن تعالج بعض الأخطاء التي راقت توقيع العقود بين طرفين غير متكافئين في الخبرة والتفاوض".

لكنه قال إن "إعادة المفاوضات ستكون شاقة وستحتاج إلى خبراء ومتخصصين، لأن الجانب الأخر قد حصن نفسه منذ البداية بشكل قانوني".

وأوضح العبيبي أن الشركات النفطية الأجنبية عملت في ظل ظروف أمنية وسياسية صعبة، وحققت للعراق عوائد وصلت إلى أكثر



ميثم العبيبي:  
إعادة المفاوضات ستكون شاقة لأن الشركات حصنت نفسها بشكل قانوني

الشهرستاني، والتي قالت إنها "رهنت نفط العراق لعشرات السنين". وذكرت أنه "عند زيارة رئيس الوزراء حيدر العبادي مؤخرا لمقرات الشركات في محافظة البصرة، طالبت تلك الشركات بتسديد مستحقاتها المالية دون أخذ مصلحة العراق في الاعتبار، مستندة إلى فقرات عقود وفطرت جولات التراخيص والتي تضمنت حقوق الشركات وفطرت جولات التراخيص والتي تضمنت وأمام تكشف تلك الحقائق، أعلنت وزارة النفط مرارا أنها بصدد مراجعة العقود بالتشاور مع الشركات الأجنبية، بهدف التوصل إلى اتفاقات جديدة أو تعديل العقود المبرمة، لكن محللين يرجحون ألا تتنازل الشركات، لأن العقود تكلف لها ذلك.

وقال الناطق باسم وزارة النفط عاصم جهاد في الشهر الماضي إن التغييرات التي ستطرأ على العقود تهدف إلى تقليص تكاليف الإنتاج وأن "هناك حوارات هادئة مع الشركات العالمية من شأنها مراجعة تلك العقود وفق أحد البنود، الذي يسمح بمراجعتها وفقا للتغيرات التي تطرأ".

ويبدو مستبعدا أن تتمكن الحكومة من تعديل العقود بدرجة كافية لاستعادة حقوق البلاد، دون اللجوء إلى إجراء أحادي بإلغاء تلك العقود بما يشبه التأميم، رغم أن بغداد بحاجة ماسة للخبرات العالمية بسبب تردي إمكاناتها الذاتية في السنوات الأخيرة.

وقال الخبير الاقتصادي مصطفى محمد الحبيب لصحيفة المدى إن "الحكومة السابقة وخلال إبرامها العقود النفطية مع الشركات الأجنبية لم يستطع مفاوضوها وضع الحسابات المستقبلية في الحسبان وأهمها هبوط أسعار النفط".

ودعا الحكومة إلى الإسراع في تشكيل فريق عمل متخصص لإعادة التفاوض وفق

تصاعد الغضب في الأوساط الاقتصادية والشعبية في العراق بعد الكشف عن التفاصيل المجحفة في عقود التراخيص النفطية التي أبرمها الرئيس السابق للجنة الطاقة الوزارية حسين الشهرستاني، والتي جعلت البلاد تفقد معظم عوائد صادراتها النفطية.

## سلام سرحان



حسين الشهرستاني أشرف على إبرام التراخيص النفطية وأقرتها حكومة المالكي دون الرجوع إلى مجلس النواب

عن قطاع الطاقة في العراق بعد إقصاء معظم الكفاءات الجيدة منذ عام 2003. وتكشفت وكالة البغدادية نيوز أن عقود جولة التراخيص التي تشمل معظم إنتاج العراق من النفط الخام، نصت على أن المحاكم العراقية غير مختصة في الخلافات التي تنشأ بين الحكومة وشركات النفط الأجنبية. وفرضت أن يكون التحكيم القضائي في النزاعات في غرفة التحكيم في باريس وهي مؤسسة دولية تعنى بحل الإشكالات التي تقع بين الدول بشأن العقود التجارية، ما يعني أن تلك العقود غير قابلة للتعديل لصالح العراق. كما كشفت الوكالة أن العقود جاءت باللغة الإنكليزية فقط، ولا وجود لنسخة عراقية منها، وأن مجلس الوزراء صادق على النسخ الإنكليزية في مخالفة واضحة للدستور العراقي.

وتنص العقود على أنها غير قابلة للتعديل، بأي حال من الأحوال، مما كلف العراق أموالا طائلة خاصة أن التكاليف العامة الفعلية أصبحت تفوق سعر مبيعات النفط في أحيان كثيرة. وتضاعفت في الأيام الأخيرة بعد الكشف عن تلك التفاصيل، وتكثفت المظاهرات المتواصلة منذ عدة أشهر للمطالبة بإصلاحات ومحاسبة الفاسدين.

ووصلت الانتقادات إلى أعضاء البرلمان الذين وصفوا العقود بأنها كارثة حلت بالعراق، في حين كان يفترض أن يكون هدفها الارتقاء بالإنتاج النفطي العراقي.

وقالت نجيبة نجيب عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي إن "هذه الصيغة تعد بمثابة كارثة على العراق وتمثل فشلا كبيرا للمسؤول عن ملف الطاقة حسين الشهرستاني والذي مثل العراق في عملية التعاقد. وأضافت أن فترة الشهر الواحد للاعتراض على فواتير مصارف الشركات "غير كافية أبدا وأن الفترة تعد الباب الواسع لعمليات فساد كبرى ضمن جولات التراخيص".

وأكدت أن عقود جولات التراخيص تمت المصادقة عليها في مجلس الوزراء في عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي فقط، ولم يطلع عليها البرلمان ولا توجد أي نسخة عربية لهذه العقود، وإنما اقتصر مصادقة مجلس الوزراء عليها على أساس نسخة اللغة الإنكليزية فقط. وأوضح أن "مستحقات شركات جولات التراخيص تمثل ما يقارب ربع موازنة العراق لعام 2016 وهي واجبة الدفع خلال العام المقبل".

وكشفت نجيب للبغدادية نيوز عن قيام البرلمان بإجراء تحقيق واسع بشأن جولات التراخيص النفطية، التي أبرمها

بغداد - أظهرت وثائق العقود التي وقعها العراق مع شركات النفط العالمية، أن بغداد لم تعد تحصل سوى على جانب ضئيل من عوائد صادراتها النفطية بعد التراجع الحاد في أسعار النفط العالمية.

وتنص العقود، التي كشفت قناة البغدادية عن تفاصيلها، على أن يدفع العراق لشركات النفط المتعاقدة 21 دولارا للبرميل كتكلفة لاستخراج النفط، وهي تعادل عدة أضعاف تقديرات الخبراء، بسبب سهولة استخراج النفط الخام في جنوب العراق.

ويقول الخبراء أن تكلفة استخراج النفط في العراق تعد من بين الأدنى عالميا، ويفترض ألا تتجاوز بضعة دولارات للبرميل.

وتضمنت أيضا أن تسلم الشركات النفط الخام المنتج عند فوهة البئر، وأن على العراق نقله وتسويقه، إضافة إلى إلزام بغداد بدفع تكاليف الاستخراج، حتى وإن لم تبع الكمية المستخرجة وفقا لمبدأ "تكلفة الفرصة الضائعة".

كما كبلت تلك العقود الحكومة العراقية بدفع قوائم مصروفات الشركات، دون تحديد سقف واضح، وهي تتضمن بنودا تبعث على السخرية أحيانا.

وذكرت وكالة البغدادية نيوز أن فقرة "التكاليف العامة" تضمنت مسألة فنية غاية في التعقيد وهي فقرة تتضمن المصاريف تلك الشركات من النقل والخدمات اللوجستية وإيجاد بنايات كمقرات في العراق وخارجه يتحملها العراق خارج تكاليف استخراج النفط.

## نجيبة نجيب:

التراخيص النفطية التي أبرمها الشهرستاني تعد بمثابة كارثة على العراق



وتسمح تلك الفقرة بعدد غير محدود من رحلات مسؤولي الشركات وإقامتهم في الفنادق الفاخرة وحجوزات المكاتب وقاعات الاجتماع، وهي تستنزف ما تبقى من عوائد الصادرات بعد إضافتها إلى تكاليف الاستخراج الباهظة.

وكشفت مصادر مطلعة أن "إحدى الشركات المتعاقدة مع العراق قامت بإيجار بناية في لندن بسعر خيالي لاستعمالها كقاعة اجتماعات، وأن العراق يتحمل دفع مبالغ إيجارها السنوية، فضلا عن تحمل الجانب العراقي جميع تكاليف الاجتماعات التي تعقد بين الشركات والعراق وفي أي مكان في العالم.

ولم تعط العقود للجانب العراقي سوى شهر واحد فقط للاعتراض على تفاصيل تلك المصاريف من تاريخ تقديمها، وإلا تعد مصادقا عليها من قبل الحكومة وتكون واجبة التسديد. ويرى المحللون أن تلك الفترة قصيرة جدا، خاصة في ظل ضعف كفاءة المسؤولين

## ديون مصفاة سامير المغربية تكشف مخاطر إقراض قطاع النفط



ليبي جورج

حين توقف إنتاج مصفاة النفط المغربية الوحيدة في أغسطس، بسبب صعوبات مالية كانت المصفاة مدينة بمبلغ 450 مليون دولار لشركات بينها غلينكور وفيتول وبي.بي وفقا لما تؤكد مصادر تجارية مطلعة.

صحيح أن المبلغ ضئيل نسبيا إذا ما قورن بالقوام المالية لشركات سمسة كبرى لكنه يسلط الضوء على تزايد الصعوبات في قطاعات تنطوي على هوامش ربح عالية، لكنها لم تحصن نفسها في مواجهة الانخفاض الحاد في أسعار النفط.

ومصفاة سامير المعطلة التي تبلغ طاقتها 200 ألف برميل يوميا تمثل علامة جديدة على المخاطر التي تنذر الآن بأن أسعار النفط ستبقى منخفضة لفترة أطول على ما يبدو.

ويرى مارك إليوت رئيس مؤسسة سيتاك للاستشارات التي تركز أعمالها على أفريقيا أنه "كان لديهم مخزون كبير جدا

من النفط الخام بسعر مرتفع للغاية... ولم يتحطوا".

وسجلت مصفاة سامير خسائر في النصف الأول بلغت نحو 223 مليون دولار هذا العام عقب تكديدها خسارة قدرها 354 مليون دولار في العام الماضي، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى خسائرها في المخزون عندما هوت أسعار النفط الخام.

وأكد إليوت أن السواد الأعظم من صناعة النفط الأفريقية، من المصافي إلى المنتجين الكبار مثل نيجيريا وأنغولا، لا يتحوط لمواجهة تقلبات الأسعار.

ولا يزال هيكل الديون المستحقة على مصفاة سامير غامضا، إذ يؤكد بعض التجار أن لهم مستحقات من المنتجات البترولية بينما أعطى آخرون لسامير مزيجا من أموالهم وأموال مقترضة من البنوك بما يجمي شركات السمسة من مشاكل تدفق السيولة المرتبطة بهبوط السوق.

وقالت مصادر غلينكور في فيتول وبي.بي إن الشركات تتخذ إجراءات ضرورية لمواجهة المخاطر عند التعامل مع سامير. ويسلط التوقف غير المتوقع لسامير، الضوء على مشكلة في صفقات الدفع المسبق، التي تحصل فيها الشركات والدول

المحتاجة على التمويل من التجار والبنوك مقدما، مقابل التعهد بالبيع الحصري للنفط أو المنتجات المكررة.

وفي الشهر الماضي قال ايان تايلور الرئيس التنفيذي لفيتول لرويترز إنه يشعر بالقلق من زيادة القروض المتعثرة بقطاع النفط والالتزامات الحكومية في ظل تقلبات سوق السلع الأولية.

وأكد وجود قلق من أن ضغوط انخفاض أسعار النفط إلى ما دون 50 دولارا، تستغرق وقتا للتغلغل في النظام. وقال "هذه منطقة ينبغي للقطاع أن يتوخى الحذر فيها حقا"، مضيفا أنه يتوقع أن تكون البنوك "أشد صرامة" بشأن الأسواق الناشئة.

ونظرا لأن سامير هي المصفاة الوحيدة في المغرب كان من المفترض أن تبدو رهانا آمنا في سوق محتر، يستهلك نحو 300 ألف برميل يوميا من المنتجات البترولية.

لكن المصفاة أثقلت كاهلها بأعمال تطوير كلفتها مليار دولار لتحسين جودة الوقود، وتسيطر على المصفاة شركة كورال بتروليم، التابعة لرجل الأعمال السعودي محمد حسين العامودي الإثيوبي الأصل. وفي أعقاب ذلك هوت أسعار النفط وهو أمر استفادت منه المصافي في سائر المناطق الأخرى تقريبا لكن ذلك لم ينطبق

## ميثم العبيبي:

إعادة المفاوضات ستكون شاقة لأن الشركات حصنت نفسها بشكل قانوني

## أبرز بنود عقود التراخيص النفطية

- تكالفة استخراج 21 دولارا للبرميل
- العراق يدفع مصروفات الشركات
- العقود تخضع لغرفة التحكيم في باريس
- العقود لا تخضع للقانون العراقي
- الشركات تسلم النفط عند فوهة البئر
- بغداد تتحمل عملية النقل والتسويق
- إقرار العقود دون إطلاع مجلس النواب
- عدم وجود نسخة باللغة العربية للعقود

## باختصار

دخل قرار تحرير أسعار الوقود في المغرب حيز التنفيذ أمس، ليتم بذلك إلغاء جميع أنواع الدعم الحكومي. وقال تجمع النفطيين المغاربة إنه لن يؤثر على قطاع الطاقة بسبب مستويات الأسعار الحالية.

أظهرت بيانات البنك المركزي التونسي ارتفاع نسبة التضخم خلال الأشهر العشرة الأولى من العام إلى 5 بالمئة، بينما تراجع سعر الدينار بنحو 6,6 بالمئة مقابل الدولار خلال تلك الفترة.

أعلن البنك المركزي المصري سداد جميع المستحقات المعلقة للمستثمرين الأجانب الذي اختاروا عدم استخدام آلية تحويل الأرباح للخارج، وبإجمالي 547 مليون دولار لتتم تسوية جميع المتأخرات.

طرحت الحكومة الأردنية عطاء بقيمة 900 مليون دولار لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع قناة تربط البحر الأحمر بالبحر الميت، الذين يتخوف خبراء من احتمال جفاف مياهه بحلول عام 2050.

قالت منظمة العفو الدولية إن استغلال العمال لا يزال "متفشيا" في دولة قطر، رغم إدخال بعض الإصلاحات منذ فوز الدوحة، الذين تنظم نهائيات كأس العالم لكرة القدم قبل نحو 5 سنوات.

مراسلة المحرر  
business@alarab.co.uk

2003

بداية عرض الجزء الأول من المسلسل التركي وادي الذئاب الذي يتواصل عرض جزئه العاشر هذا العام محققاً نسب مشاهدة عالية داخل تركيا وخارجها.

400

عام تاريخ عبادة الشيطان في إيران وفقاً للمختصين الإيرانيين، وتعد المخدرات والكوكايين والحشيش أحد أهم شروط الانتساب إلى فرق عبدة الشيطان إلى جانب الخمر.

1400

شبكة تواصل باللغة الفرنسية و666 موقع إنترنت تروج لعبادة الشيطان، حسب مختص إيراني في علم السلوكيات بالإضافة إلى أكثر من 70 فرقة لعبدة الشيطان.

## وادي الذئاب يكشف تغلغل المافيات في المجتمع التركي

● عمل فني قدم صورة مغايرة عن انسجام مختلف فئات المجتمع ● عصابات الجريمة المنظمة سهلت تحرك التنظيمات الإرهابية



### بلد الذئاب

مسلسل وادي الذئاب (التاسع والعاشر) يتناولان الأزمة السورية، حيث يكشف دور المافيات والعصابات التركية في زعزعة أمن المنطقة، وتظهر داعش في الصورة من خلال معسكراتها التي تتعامل مع المافيات في شتى أنشطة الفساد والجريمة والإرهاب والتخريب. مسلسل وادي الذئاب عمل درامي شغف الجمهور من المشاهدين الأتراك والعرب به وتابعوه لأنه إلى جانب ما تضمنه من إبداع فني ودرامي مختلف عن النمط الرومانسي في الدراما التركية قدم صورة صادمة عن واقع المافيات المتمكنة في الدولة التركية والمتغلغلة في المجتمع التركي وعن عصابات الجريمة المنظمة التي تلعب دوراً بالغ الخطورة في دعم الإرهاب، وهي صورة تتناقض تماماً مع ما تقدمه السلطات التركية التي تسوق صور سلمية للمجتمع التركي المتناسك والمتجانس والمنسجم في ظل حكم العدالة والتنمية.

غطاء تؤمنه شخصيات نافذة في الدولة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً منتشرة في الأوساط التركية ومسيطر على ممرات العبور وعلى السلطات المحلية في المناطق الحدودية وحتى في مناطق الداخل التركي تزدهر صفقات وأعمال المافيات بمشاركة ودعم من بعض الشخصيات التي تدير الشأن التركي من وراء الستار، حيث تحمي أنشطة عصابات التخريب في ظل تواطؤ أجهزة الأمن المتصلة بدورها بشخصيات سياسية واقتصادية لها مكانتها في المجتمع وفي عالم الأعمال، عبر رجال الأعمال الذين يديرون دفة الاقتصاد من خلال الشركات متعددة الجنسيات التي تسهل عمليات التبادل على الصعيد الدولي.

الأزمة السورية وانتشار سرطان الإرهاب في العالم اليوم ومشاكل اللاجئين السوريين التي باتت تؤرق دول العالم جميعاً وما يتعرض له الشعب السوري من سفك للدماء، أسباب جعلت الجزاير الأخيرين من

المنتشرة في الأراضي التركية ما يشبه بنية تحتية جاهزة لممارسة النشاطات الإجرامية والإرهابية، وهي أرضية تسهل العمل وتوفر للجماعات الإرهابية كل ما تحتاجه من سلاح وتفسير للإرهابيين ومن مصادر للتمويل من خلال المافيات التي تتبنى مختلف أشكال الصفقات المشبوهة والممنوعة، ابتداء من تجارة المخدرات والعمليات الخاصة بغسيل الأموال والاتجار بالبشر وتجارة الأسلحة وتهريبها. وكل العمليات المخالفة للقانون التي تقوم بها هذه العصابات كانت عبر الاستفادة من شتى ألوان التدهور الذي يصيب المجتمع عندما ينتشر الانحراف والجريمة. الأنشطة التي تعتمد على التخريب الذي يزود الإرهاب بالمؤونة بانواعها وجدت بيئة حاضنة لها بتعاملها مع المافيات الموجودة في تركيا والتي لها طرقها واستراتيجياتها لتنفيذ مهامها بنجاح لما اكتسبته من خبرة في التعامل مع الوضع الأمني التركي. وتحت

الاتكاء على الأعمال الفنية والدرامية يقدم مادة مفيدة لفهم الأوضاع الاجتماعية في بلد ما وللإحاطة ببعض جوانب العلاقات التي تسوده، لذلك فإن الانطلاق من تحليل مضامين بعض الأعمال الفنية يتيح للباحث فرصة الحصول على صورة عن المجتمع موضوع الدراسة تكون مغايرة لما تقدمه الجهات الاجتماعية الرسمية. المسلسل التركي "وادي الذئاب" حقق نسب مشاهدة عالية، إذ تمكن من تقديم صورة مغايرة عن المجتمع التركي الذي طالما سُوِّق له، رسمياً وفنياً، على أنه مجتمع متماسك ومتجانس، فطرح صورة مجتمع تتخره العصابات والمافيات.

□ أقره - عندما يتعلق المشاهد بعمل درامي، فإن ذلك يرجع إلى وجود عناصر تجتذبه بقوة إليه إضافة إلى الحكمة الفنية والدرامية وتقنيات التصوير ومشاهير الممثلين وإخراج القصة وغيرها، فحكاية المسلسل بتفاصيلها وأطوارها تتشد المشاهد إذا كانت فيها محاكاة للواقع وكشف للأسرار وفضح للمستور، هذا ما يجعل العمل الدرامي يتميز عما سبقه ويحقق الشهرة والنجاح.

مسلسل وادي الذئاب جمع بين هذه العناصر وقدم صورة المجتمع التركي الذي يعيش في أعماقه الفساد وتخره المافيات والعصابات التي تتاجر في المخدرات أو في السلاح أو في البشر وأعضائهم أو تزور الوثائق وتسفر المجرمين من بلد لآخر.

وهو ما يكشف أن ملامح الجريمة والاختراقات في المجتمع التركي سواء من الجواسيس أو عملاء المافيات الدولية موجودة في تركيا منذ زمن طويل، ولأجل ذلك اشتغل عليها كتاب سيناريو مسلسل وادي الذئاب وعرضت درامياً في ثوب فني يهدف في عمقه إلى بعث رسائل للمشاهد التركي مفادها أن واقعهم ليس كما يقدم رسمياً أو درامياً، بل أن مجتمعه يرقد على براكين من الفساد والمافيات التي تفتح الباب على مصراعيه أمام أنشطة العصابات الإرهابية، وهو ما خلق شغفا لدى الأتراك الذين تابعوا أجزاءه العثرة.

الوجه الخفي للمجتمع التركي الذي لا تريد الحكومة التركية المحافظة كشفه،

◀ تركيا تحولت بحكم تطور عصابات الجريمة المنظمة إلى معبر أساسي للإرهابيين والجهاديين واللاجئين

### باختصار

◀ أعلن مسؤول في أفغانستان أن ثلاثة أطفال لقوا حتفهم وأصيب 12 آخرون أربعة منهم حالتهم حرجة بعد انفجار عبوة قديمة الثلاثاء، وأضاف أن الأفغان مازالوا يعثرون على عبوات ناسفة قديمة تعود إلى حقبة الغزو السوفييتي عام 1979.

◀ قتل طبيب من طواقم حملة التلقيح ضد شلل الأطفال في باكستان حسب إعلان للشرطة أكدت فيه أن ناقصة استهدفوا سيارته فأردوه قتيلاً وأصابوا السائق بجروح. وتعد باكستان واحدة من آخر بلدين في العالم لا يزال شلل الأطفال مرضاً مزمناً فيها.

◀ اعتبرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، أن تركيا انتهكت حرية التعبير عندما أمرت بحجب موقع يوتيوب لأكثر من عامين. وقالت المحكمة أن "حجب دخول المستخدمين إلى موقع يوتيوب بدون أسس قانونية اعتداء على حرية تلقي ونقل المعلومات".

◀ قتل الأسبوع المنقضي 4 مسلحين وشرطيين في مواجهات مسلحة نشبت بين مجموعة من الطائفة الشيعية، والشرطة في العاصمة الأزرية باكو حيث نفذت قوات الشرطة عملية أمنية عقب تاكدها من قيام مجموعة مسلحة بتحريض الناس ضد الإدارة الحاكمة، والتخطيط لإنشاء "دولة تحكمها الشريعة الإسلامية".

◀ أكد مساعد وزير الزراعة الإيراني، أن إيران تصدر 900 ألف طن من مختلف منتجات البستنة سنوياً مثل الزعفران والتفاح والبرتقال بقيمة مليار دولار. وأوضح أن حجم إنتاج التفاح هذا العام بلغ نحو 3.5 مليون طن.

للمشاركة والتعليق:  
turk@alarab.co.uk

## التوظيف الخاطيء للإسلام دفع الشباب الإيراني إلى الإلحاد



### من العناد مع الشيطان الأكبر إلى عبدة الشيطان

استغلال الدين واستخدامه المفرط للتغول على السلطة من قبل قادة إيران، إضافة إلى ترويج الخرافات والشعوذة في الأوساط الرسمية الدينية، كلها أدت إلى اتساع دائرة الملحدين، مثل فرقة "كابالا" التي تنتشر في مختلف المدن الإيرانية.

وتعد فرقة كابالا فرقة منحرفة عن اليهودية والصهيونية وتتشابه مع فرقة عبدة الشيطان في طقوسها القائمة على الرقص وشرب الخمر والمخدرات والإباحية والسلوكيات غير الأخلاقية، وتطلق تسمية كابالا على التصوف اليهودي وهي تفسير لرموز الكتاب العبري المقدس، وتعتمد على السحر والسرية والباطنية وتختلف بالكامل عما ورد في التوراة، والمعروف أنها قد ظهرت قبل نزوله.

ويختلف تفسير كابالا كلياً لوجود الخالق ويتناقض مع الكتب السماوية والأديان التوحيدية، وتعتبر من آخر إصدارات ما تسمى بالجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تتشدد بالدين الإسلامي الحنيف في الظاهر، أما في حقيقة الأمر فهي تعمل ليلاً نهاراً على دفع الشباب للعزوف عنه وذلك وفقاً لخطط مدروسة وممنهجة تعتمدها طهران.

ويعود تاريخ عبادة الشيطان في إيران إلى 400 عام وفقاً للمختصين الإيرانيين، وتعد المخدرات والكوكايين والحشيش وحبوب الهلوسة أحد أهم شروط الانتساب إلى فرق عبدة الشيطان في إيران، وتستخدم المخدرات إلى جانب الخمر في حفلاتهم التي يقيمونها في المناطق المرهبة بطهران، والمعروف أن جميع سكان هذه المناطق إما من قادة الحرس الثوري والمسؤولين أو من كبار التجار المرتبطين مباشرة بالنظام.

ولا تقتصر مناطق انتشار عبدة الشيطان على رقعة جغرافية محددة، بل تنتشر في كافة أرجاء البلاد، وتتنسّم طقوسهم ومعتقداتهم بالعدائية والعنف والوحشية والحريات الجنسية المفرطة والإباحية، ويعتقد هؤلاء أن القيم الأخلاقية لا تلحق أبداً مع عقيدتهم القائمة على الكراهية وسفك الدماء.

كما يعتقدون بضرورة العمل على معاداة الإسلام والإيمان بالشيطان كونه سبق البشرية بـ666 عاماً لذا فله الأفضلية، ولديهم كتاب يروج لمعتقداتهم باللغة اللاتينية ويتداول في أوساط الشباب في الحدائق العامة وفي الجامعات دون تعرضهم إلى مضايقات من قبل السلطات الحاكمة.

يبدّق قادة إيران نواقيس خطر الإلحاد في البلاد، بينما نجدهم السباقين في نشره وأكبر المتسببين في الإقبال عليه وكذلك العزوف عن الإسلام والتوجه لعبادة الشيطان وإلى الخرافات. توظيف السلطات الإيرانية للإسلام، داخليا وخارجيا، جعل فئات واسعة من الشباب تتخذ موقفاً من النظام بالابتعاد عن منطلقاته.

### عباس الكعبي

ولا تتناسب السياسة الدينية لقادة إيران مع ميولات الشباب وطموحاته، فأقوال خامنئي وأحمدي نجاد مثلاً، لا تجد صدى عند الشباب، إذ أكد الأثنان اكتمال الشروط لظهور أو قرب ظهور المهدي، كما بين نجاد أنه كان محاطاً بهالات من النور إبّان لقائه كلمة إيران في الجمعية العامة التابعة لهيئة الأمم المتحدة، مما جعل الرؤساء مشدودين لخطابه حيث لم يرف لهم رمش، ومثل هذه التصريحات تؤذي إلى إحباط الشباب وعزوفه عن الإسلام واتساع دائرة الملحدين واللاذنيين وعبدة الشيطان والبوذيين والكنائس السرية في المنازل.

ولعل أعرب ما في الأمر أن غالبية المنكرين وغير المعتنقين واللاذنيين هم أبناء رجال الدين وقد ولدوا وترعرعوا في أسر دينية تدعي أنها محافظة، ويرى محللون إيرانيون أنه لا يمكن مقارنة المجتمع الإيراني بالمجتمعات العربية، نظراً لانتشار الفكر الإلحادي في إيران للعوامل التاريخية تعود إلى كثرة الحركات العلمانية واليسارية والشيوعية على مر التاريخ الإيراني.

وأكد مجيد أبهري المختص في علم السلوكيات وجود 666 موقع إنترنت و1400 شبكة تواصل باللغة الفارسية في إيران، تروج جميعها لعبادة الشيطان، ويفيد أبهري أن الذين يلقون الفتاوى في مدينة قم (التي تعتبر واحدة من أهم المراكز العلمية الدينية للشيعة)، يتناسون ماذا كانوا يفعلون هم وأبناؤهم حين كانوا في طهران، خاصة أن العديد منهم يجسبون على العائدين من الجامعات البريطانية، وما هم إلا عبيد للغرب ويتلقون أجرتهم منه.

وحذرت مجموعة باحثين من وجود أكثر من سبعين فرقة لعبدة الشيطان تنتشط في إيران ويشكل الشباب غالبية أعضائها في حين أنهم يمتلكون القدرة على استقطاب الأطفال وكبار السن. ويتنفذ هؤلاء في الأوساط الطلابية في الجامعات ويقومون بالحفلات العلنية والسرية في الجامعات وخارجها.

◀ الإسلام الذي تقوده الدولة الإيرانية وتروج له دفع فئات من الشعب الإيراني إلى الابتعاد عن الدين، فالتقارير تكشف وجود نحو نصف مليون من أتباع ما تسمى بالحلقات الروحانية والإباحية والعلاج الطبي التجميلي غير الجراحي، ومثل هذه الحلقات، وإن كانت تحتسب على التصوف الخاطيء، إلا أنه لا علاقة لها بالإسلام، ورغم ذلك اعترفت بها السلطات رسمياً ثم حاربتها.

«هناك مجموعات إجرامية تقوم بعمليات التخريب وبيع السلاح والمخدرات في المنطقة وتسمى نفسها جهادية، هذه الجماعات تقوم بتمويل القبائل بالأموال مقابل حمايتها.»

بن عمر بن جانة  
خبير أمني وعسكري جزائري

«وراء التواجد العسكري الفرنسي، في النيجر ومالي، أهداف غير معلنة تتعلق برغبة باريس في ترسيم حدود مناطق نفوذها في مستعمراتها السابقة وليست محاربة الإرهاب.»

أيمن شبانة  
استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

«لا يمكن محاربة التشدد الديني والفكر الظلامي إلا بالقلم لذلك لا بد من استغلال المهرجانات الثقافية والصحف والتلفزيون لمكافحة هذا النوع من الإرهاب الجهادي التكفيري.»

ناجي جلول  
وزير التربية التونسية

## قبائل صحراء أفريقيا: أرضية بشرية ملائمة لنمو التيارات الجهادية

● القاعدة تقوي شوكتها بتحالفها مع القبائل شمال مالي ● ضعف الدولة والتخلف وفرا فرصة لنمو التطرف في القبائل



تويوتا.. جمل الإرهاب في الصحراء

◀ **عوضت القبائل انتماءها للدولة بتشديد انكماشها على نفسها وصنع أذرع عسكرية لها هي الجماعات الإسلامية**

نظرا لتهميشها وقد عوضت تلك القبائل انتماءها للدولة بتشديد انكماشها على نفسها وصنع أذرع عسكرية لها، هي الجماعات الإسلامية. ومن ناحية أخرى، تفتقر تلك القبائل إلى "نخبة" تمكنها من صياغة نظام قانوني بينها فلم تجد سوى العودة إلى الشريعة الإسلامية كمنظومة متاحة وعقدية لتكوين مجتمعات موازية.

النيجر تعد المعقل الرئيسي لجماعة بوكو حرام التي أعلنت مؤخرا مبايعتها لتنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية، وتعتبر بوكو حرام من بين أكثر التنظيمات تشددا وعنادا وقدرة على المناورة في تلك المناطق بدعم من القبائل، حتى أن مراقبين أطلقوا عليها اسم "طالبان أفريقيا".

وقد أكد الباحث المصري في الجماعات الإسلامية والإسرائيلية عمرو زكريا خليل أن "دول مناطق أفريقيا الشمالية وخاصة الجزائر والأخرى في جنوب الصحراء قد عانت من رسم غير سليم للحدود منذ البداية وهي مناطق لا تزال تخضع للنفوذ الاستعماري الكلاسيكي وأهمه فرنسا" ويفسر خليل ظاهرة نمو وتطور الجماعات الإرهابية في تلك المناطق بـ"غفلة الدولة وضعفها" عن التحركات القبلية الاحتجاجية

التي تسيطر على مركز الحكم في العاصمة باماكو.

ويقول مراقبون إن التدخل الفرنسي المتزايد في مالي وكامل المنطقة المحيطة بها لم ينتج نظاما حكوميا قويا وقادرا على بسط نفوذ الدولة وتقسيم السلطة بمنطق موطني ومدني، بل إن اقتضار الفرنسيين على القيام بعمليات عسكرية فقط أدى إلى تاجيح النخبة على السلطة واعتبارها متخاذلة ومتحالفة مع "الكفار" ولذلك وجدت القبائل تبريرات لدعم الجماعات الجهادية. أما عن نيجيريا، فالمنطق ذاته أيضا في تكون الجماعات الجهادية وإيجاد مساحات قبلية استراتيجية للتحرك براحة والتمكن من السلاح والعناد والتمويل عبر المسالك التي تربط نيجيريا بالنيجر ومالي. فقبائل الهوسا المتمركزة شمالا على الحدود مع

لا تزال بعض المناطق في العالم تواجه إشكالية تحديث مجتمعاتها بإدماجها في إطار منظم وهو الدولة، وهي الظاهرة التي تحدث في المنطقة الممتدة من صحراء ليبيا إلى تخوم نيجيريا ومن حولها، مروراً بمالي. فعجز الدولة عن إدماج القبائل والطوائف والعشائر التي تعيش في تلك المنطقة مكن الجماعات الجهادية من النمو والتطور في محيط خال من علامات المدنية، فانتشر وباء تفريخ الجهاديين إلى تنظيمات مختلفة، كل منها يجد حاضنة ما في إحدى القبائل، إن كانت عربية أو أفريقية أو من قومية الطوارق.

بين القاعدة وداعش، في ظل غياب مطلق للدولة وجيشها وأمنها وأجهزتها. وقد أصبحت ليبيا بذلك مسرحاً للدعوة العلنية لبيعة الدولة الإسلامية ومناصرتها، ممهدة بذلك لإعلان وصول هذه الموجة إلى تونس وباقي دول المنطقة، حيث ظهرت هذه المبيعات بداية في المناطق الشرقية مثل قبائل درنة وأم الرزم وعبيدة والكفرة جنوباً، والتي عرفت خلال سنوات حكم القذافي بأنها معقل للتيار الجهادي، وكذلك منطقة طرابلس في الغرب بما فيها قبائل بني وليد ومصراطة ووروفلة والزنتان، وقد أصبح تنظيم الدولة الإسلامية قوة فاعلة بعد إعلان تنظيم "الجيش الإسلامي" في درنة بيعته للبهادري، وقد اضطر أنصار تنظيم القاعدة ممثلين في مجلس الشورى في درنة وبنغازي وجماعة أنصار الشريعة، للتصدي لتوغل الدولة الإسلامية بالقوة للحفاظ على مكاسبهم، وهذا يحدث في ظل غياب شبه تام للقوة العامة التي تمثل الدولة الليبية.

الظاهرة ذاتها تحدث في شمال مالي، فبعد أن تحالفت القبائل العربية مؤخراً مع تنظيم القاعدة في المنطقة الممثل بـ"إمارة الصحراء" وبعد عجز الدولة المالية عن تحالفها مع القوات الفرنسية من ضبط المناطق الشمالية أمنياً وعسكرياً، زاد إقبال التنظيمات الجهادية الإرهابية على القبائل نظراً لتكون جزءاً واسعاً من تلك التنظيمات من القبائل، مثل قبائل الإيفوغاس من الطوارق التي تتحالف مع جماعة أنصار الدين التي يقودها إياد أغ علي، وقبائل البرابيش العربية التي تتحالف مع القاعدة، وجبهة تحرير ماسينا المتكونة من قبائل الفلان الأفريقية ويقودها المتشدد محمد الكوفي. ويعود هذا التمرس وراء القبيلة للقيام بنشاطات مسلحة باسم الشريعة الإسلامية، إلى ضعف الدولة المركزية في مالي ونتيجة سيطرة الميليشيات المسيحية التي تنتمي إلى قبائل البمبارا جنوب مالي وهي القبائل

باماكو - عقدت القبائل العربية في شمال مالي مؤتمراً قبل أيام جمع قياداتها بقيادة تنظيم القاعدة في الصحراء الأفريقية أو ما يسمى بـ"إمارة الصحراء" جنوب دول المغرب العربي. وقد نشرت مواقع قريبة من هذا التنظيم عدداً من الأشرطة المصورة حول مجريات اللقاء والرسالة التي أقيمت على مسامع الحاضرين والتي تمجد العمليات الجهادية للقاعدة في المنطقة وتدعو حلفاء التنظيم إلى "مزيد رص الصفوف لمحاربة الكفار" حسب قول أحد العناصر الملتزمة الذي لقي الكلمة معبراً عن امتنانه لمساعدة القبائل العربية للتنظيم في تلك المناطق.

هذا الحدث رفع الغطاء عن تحركات خفية تحدث بين القبائل في منطقة الصحراء الجنوبية وبين الجهاديين بمختلف تصنيفاتهم التنظيمية والذين يشتركون جميعاً في المنهج السلفي الجهادي والمشارك بين كل الدول التي انتعشت فيها هذه التنظيمات هو ضعف سلطتها وسيطرتها المركزية الطبيعية على مجالها الجغرافي لمنع تطور هذه الحركات الإسلامية المسلحة وبناء الدولة الوطنية السلمية.

فبعد أن عجزت المؤسسات الليبية عن استرجاع سيادتها على التراب الليبي، وإزاء عودة المجتمع الليبي إلى الشكل القبلي في التنظيم، أصبحت الجماعات الإسلامية المسلحة هي العنوان الرئيسي للسلطة في المناطق الليبية، بل وتطور الأمر إلى حدود استيراد الخلافات بين التنظيمات التي تحدث في الشرق الأوسط (سوريا والعراق)

◀ **المشارك بين كل الدول التي نمت فيها التنظيمات الجهادية هو عدم قدرتها على التحديث وخفض شحنة القبيلة**

## داعش مشكلة ثقافية تستدعي المقاومة المدنية وإعادة الجدل الفكري

● غياب التوعية والتعليم المواطني ينذر بخطر زيادة التطرف



وفرة في الشعارات وسوء في التطبيق

بالمجتمعات إلى هاوية التشدد بحروب تشنها بين الحين والآخر على دعاة الحرية والعدالة الاجتماعية والتحديث وعلى محاربي الفساد والقمع وتمييع القوانين المدنية. لقد كرسست ثقافة العنف في بعدها المدني الميل المتنامي إلى العنف لدى أفراد المجتمع وهو ما استفادت منه الجماعات الدينية المتطرفة حين جرت جزءاً من تلك المجتمعات إلى واديها.

وهكذا تحول العنف الديني إلى ثقافة شعبية، هي المرجعية التي تستند إليها الجماعات الإرهابية في احتواء إغراض الشباب عن القبول بما تطرحه المجتمعات من حلول ترقيعية وفهمهم وانقطاع صلتهم بالعالم. لذلك فإن المنظومة الاجتماعية لن تكف عن إنتاج دواعش صغار، حتى وإن اختفى داعش فجأة. هناك من ثقافة العنف المترسبة ما يكفي لإنتاج ما لا يمكن إحصاؤه من الجماعات الإرهابية.

◀ **التراجع الفكري الذي شهده العالم العربي بطريقة لافتة يقف وراء صعود التيارات المتشددة في تأويلاتها للنص الديني**

أما حين تجلت ظاهرة التشدد في أبشع صورها مع ظهور تنظيم القاعدة وصولاً إلى داعش، فإن الحديث عن الجهاد والجهاديين لم يتوقف. ولا أبالغ حين أؤكد أن هناك غطاء شعبياً ومؤسسانياً للفكر المتشدد الذي يستمد منه الإرهابيون قوتهم وقدرتهم على إقناع وتوريط الشباب في نشاطاتهم الإجرامية. كل هذا التبني الشعبي لم يجر تليفيقه على عجل، بل استغرق بناؤه زمناً طويلاً، كانت خلاله أنظمة الاستبداد لأمية عن الانزلاق

غياب ثقافة مدنية تعلي من شأن المواطنة والنقاش العام حول قضايا السياسة والدولة والمجتمع، مكن الجماعات الإسلامية من التسلل إلى أعماق المجتمع وبناء متاريسها الأيديولوجية والشعبية، وما زاد من الأمر خطورة، هو غياب البدائل المواطنة الحقيقية الملتقة على عاتق السلطة في سياق إصلاحاتها، وهو ما ينذر بخطر ديمومة تواجد الإرهاب في المستقبل وتطوره ليكون جاهزاً كبديل عن الدولة.

فاروق يوسف

وهو ما ألقى بظلال كئيبة على علاقة العربي بالعالم من حوله، وهي علاقة تتسم بقدر لافت من الشك والحذر والريبة. ففي الوقت الذي كانت فيه حاضنة الفكر المتشدد تتوسع، كانت البيئة الثقافية تزداد انغلاقاً وتعفنًا تحت وطأة العزوف عن التعامل مع المعطيات الثقافية التي تفرزها فعاليات الحياة المعاصرة.

لقد بليت كل محاولات التجديد والتحديث والعصرنة التي بذلها رواد التنوير، حالمة بقيام دولة المواطنة الحديثة، في الوقت الذي كانت فيه المجتمعات تترنح بين تصف أنظمة الاستبداد وقمعها وانسداد الأفق أمامها وبين ما تقدمه الجماعات الدينية من وعود يمتزج في تركيبها السحرية رضاء أخروي يزخر بالملاذات بكفاية دنوية، تعيد تعريف الهويات والفئات الاجتماعية، من دون المس بالتباين الطبقي الذي يعلي من شأن طبقة رجال الدين فوق الجميع.

وإذا ما كانت الأنظمة السياسية القديمة قد تهاوت بسبب وهن داخلي أصابها، كانت بسببه معرضة للانهايار أمام أخف الرياح فإن المجتمعات التي أدلتها تلك الأنظمة لأزمة طويلة كانت هي الأخرى قد فقدت مناعتها بعد أن اخترقتها الجماعات والمنظمات الدينية المتشددة. لقد عمّقت المجتمعات بكل أسباب الإخفاق في مقاومة التعصب والتشدد والتطرف، فكانت المناهج المدرسية والأخص ما تعلق منها بالتربية الدينية تحت على ممارسة التكفير والاكتفاء بالنظر إلى الآخر، غير المسلم باعتباره أقل شأنًا مما يعني تمييز المجتمع على أساس ديني وأحياناً طائفي.

بالرغم من كثرة الحديث عن البعد الثقافي لظاهرة الإرهاب التي يمثلها اليوم تنظيم داعش فإن جهداً حقيقياً لتفكيك ذلك البعد والتصدي له من داخله لم يبذل بالشكل المطلوب من قبل المؤسسات المعنية بالأمر، وهو الكسل والتراخي أم هو التواطؤ، طاعة أو خوفاً؟

ليس من الصعب الكشف عن العلاقة الشائكة والمعقدة بين ظهور داعش وسواه من التنظيمات الإرهابية والظاهرة الدينية، كما تبلورت عبر العقود الثلاثة الأخيرة. فهناك من هو على يقين أن التراجع الفكري الذي شهدته العالم العربي بطريقة لافتة يقف وراء صعود التيارات الحزبية التي تتبنى التوجهات الفقهية الأكثر تشدداً وتعسفاً في تفسير النصوص الدينية وتاويل الروايات التاريخية.

في أوقات سابقة حل التفكير الديني محل التفكير المدني لدى زعماء سياسيين مثل جعفر النميري وأنور السادات وصدام حسين. حدث ذلك قبل أن يُخرج التطرف الديني وحوشه من العالم السفلي الذي كانت جماعة الإخوان المسلمين قد أُنشئت بأفكارها الظلامية منذ عشرينات القرن العشرين. أما سبيل الغفوى التي كانت ولا تزال تصدر من هنا وهناك لتعبر عن عقد وأمراض شخصية في مواجهة سبيل وأساليب وشروط الحياة المعاصرة التي يمثلها النموذج الغربي فقد أفرق المجتمعات بكل ما من شأنه أن يقيدتها إلى الماضي، باعتباره عنواناً للطهر والعفة والإيمان الخالص.

### باختصار

◀ قالت نجاة رشدي أكبر مسؤولة إغاثة بالأمم المتحدة في الكاميرون إن جماعة بوكو حرام الإسلامية "تتوسع" في غرب أفريقيا وهذا ما يطرح مسؤوليات جديدة على المجتمع الدولي للتدخل ووقف هذا التوسع.

◀ قال نك وبتني خبير الشؤون الأمنية في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية إن الضربات الجوية التي تستهدف منذ شهر تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق "غير مجدية" لأن الإرهاب له وجه مالي وثقافي وجبت محاربته.

◀ قتل 23 شخصاً على الأقل في اشتباكات مستمرة في شمال سوريا بين فصائل إسلامية أبرزها جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة وبين مقاتلين أكراد ومسيحيين تابعين لـ"قوات سوريا الديمقراطية".

◀ استنكرت سلطات بنغلاديش ما أسمته تدخل الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يرأسه يوسف القرضاوي في السيادة الداخلية للبلاد بعد استنكار الاتحاد لإعدام قيادات إسلامية من قبل الدولة الأيام الماضية.

◀ قال أحد قياديي تنظيم طالبان أفغانستان الإسلامي إن قيادات من باكستان وأفغانستان سوف تجتمع في الأيام القادمة لبحث كيفية إعادة محادثات السلام مع طالبان وفق بعض الشروط التي فرضها التنظيم الإسلامي.



«الأديب والناقد والمترجم إدوار الخراط رحل بعد حياة حافلة بالعطاء الأدبي المتفرد أسرته مدينة الإسكندرية وكان رافضا لتيار الواقعية ويرجع الرؤية الداخلية في كتاباته».

أمال الشاذلي  
كاتبة وروائية من مصر

«رحيل إدوار الخراط، لا شك في أنه فقد عظيم للحياة الثقافية، حيث إنه كان مؤسسة متنقلة أراد أن يجدد في الإبداع الشعري والروائي والقصصي».

حزين عمر  
سكرتير اتحاد كتاب مصر

«كانت كتاباته الأدبية وبأفقها التجريبي الذي حرص على الاحتفاظ بالبلاغة مع الرؤى الحدائثية في أن واحد، تشكل اختراقاً مختلفاً عن السائد وكانت رؤاه تنتصر للثقافة وللحرية في أزمنة الخراب».

علي سفر  
كاتب وروائي من سوريا

## إدوار الخراط ينكس راية التمرد في مواجهة الموت

● روائي حديث سبق السائد وتجاوز المؤلف ● كاتب متصوف ترك إرثاً أدبياً وإنسانياً وليد العزلة والتفرد

يعيش كتاب كثيرون عزلتهم متصوفين بعيدا عن ضجيج العالم، لكن وإن كانوا من خلال كتاباتهم يطلون على هذا العالم ويغيرون فيه أيضا، فإن القليلين منهم جعلوا من ذواتهم جسورا لكتاب آخرين، فمدوا إليهم الأيدي وساعدوهم في العثور على الطريق، وهكذا كان الأديب والناقد المصري إدوار الخراط الذي رحل عن عالمنا أمس الثلاثاء 6 غرة ديسمبر، عن سن تناهز الـ 89 عاما. الخراط كان منذ بداية مسيرته منتصف القرن الماضي ذاك الكاتب الذي لا يقلد غيره، ناحتا لنفسه طريقا خاصا من خلال عشرات الكتب في النقد والرواية والترجمة والشعر. «العرب» تقدم بسطة حول حياة الراحل الذي كانت قد زارته بمنزله في حياته، كما تقدم آراء لبعض المثقفين والكتاب العرب عن الراحل.

بهاء الدين يوسف وشادي زريبي

□ نفس اللحظة التي قمعت أحلام مجتمع كامل بأجباله المتعاقبة، كانت إعلانا عن ميلاد أو لنقل بلورة موهبة الروائي والناقد المصري إدوار الخراط، الذي غادر عالمنا صباح أمس الثلاثاء، متأثرا بمتاعبه الصرية عن عمر يناهز 89 عاما.

مناضل متمرد

ينتمي إدوار الخراط إلى جيل الرواية المصرية الذي اصطاح على تسميته بجيل ما بعد نكسة 67، لكنه رفض مرارا هذا الوصف، معتبرا أنه لا يوجد في الأدب تعبير جيل، لكونه تعبيرا شديدا العمومية، مفضلا عليه مصطلح «الحساسية الجديدة»، الذي كان أول من قام بالتنظير له عبر نافذة مجلة «جاليري 68»، التي بدأت تطبع عقب النكسة التي دمرت أحلام وأمال أغلب المبدعين المصريين، وتركت آثارها الدائمة غائرة في كتاباتهم، سواء كانت سردا أو شعرا.

النظرية التي اعتبرت في وقتها نوعا من التمرد على المؤلف السياسي، وفكرة الأبوة التي ارتبطت بالزعيم الراحل جمال عبدالناصر، مهدت لقطيعة مع الصيغة التقليدية التي استقر عليها السرد العربي الروائي والقصصي برموزه في ذلك الوقت، وعلى رأسهم الأديب يحيى حقي، والأديب نجيب محفوظ، الذي رفض الخراط واقعية الاجتماعية، مؤكدا في كتاباته النقدية أنه لا حقيقة إلا حقيقة الذات الداخلية.

وقدمت «جاليري 68» أيضا اتجاهات وأشكال الكتابة الجديدة، التي رافقها كناقد ومشجع، ليس من أجل تغيب الجيل السابق من المبدعين كما ظن البعض في البداية، لكن لتأسيس تعامل جديد مع كل معطيات الحياة التي صدمتهم بالهزيمة المرة في نكسة 67.

يصفه الدكتور جابر عصفور، وزير الثقافة السابق، في تصريحات خاصة لـ «العرب» نعى بها رحيله، بقول: الخراط رائد الحدأة في القصة، وكان الوحيد القادر على متابعة وإدماج التيارات الغربية الحديثة ضمن الثقافة العربية، مستخرطا أن مكانته بين الكتاب العرب لا تقل عن مكانة الأديب الراحل

## راهنية إدوار الخراط

عبداللطيف الوراري

□ لم يكن إدوار الخراط كاتب قصة ورواية، بل شاعرا في أول عهده بالكتابة في أربعينات القرن العشرين وخمسيناته. إلا أنه هجره لفترة طويلة انشغل فيها بمشكلات الإبداع السري، قبل أن يعود إليه في عام 1995، فكتب عشرات القصائد الجديدة ضمنها في ديوانه «لمأدا.. قصيدة حب» جنبا إلى جنب مع قصائده الأولى، ثم ألف كتابا شعريا بعنوان «ضربتنى أجنحة طائر: سبع قصائد إلى التشكيلي أحمد مرسي».

ويغض النظر عن قيمة شعر الخراط وميزته الإبداعية ضمن مجاليه من الشعراء في مصر، فقد أفاد الشعر مشروع إدوار الكتابي، فغرف بتوظيفه للبعد الشعري في

يوسف إدريس. نشأة الخراط ساهمت في تكوينه الثقافي، مثل أغلب أبناء جيله، فقد ولد في الإسكندرية لعائلة مسيحية في مارس عام 1926، ورغم حرصه على إكمال تعليمه الجامعي حتى الحصول على ليسانس الحقوق عام 1946، عمل في العديد من المهن البسيطة في بداية حياته، فعمل «مخزنجيا» في مخازن البحرية البريطانية بالإسكندرية، ثم موظفا في البنك الأهلي، قبل أن ينتقل بين عدة مهن بعيدا عن الكتابة والإبداع، حتى عمل كمترجم في السفارة الرومانية بالقاهرة، التي انتقل إليها عقب ثورة يوليو 1952.

شارك الراحل في الحراك الوطني الثوري الذي سبق الثورة، واعتقل عام 1948، وكتب قصته الأولى في تلك الفترة، لكن مجموعته القصصية الأولى «الحيطان العالية» تأخرت حتى عام 1959، وقد اعتبرت منعظا حاسما في القصة العربية، إذ ابتعد فيها عن الواقعية السائدة آنذاك، وركز اهتمامه على وصف خفايا الأزواج المعرضة للخيبة والياس، لتأتي بعدها مجموعته الثانية «ساعات الكبرياء» مؤكدة على هذه النزعة إلى رسم شخصيات تتخطى في عالم كله ظلم واضطهاد وفساد.

عمل الخراط في اتحاد كتاب أفريقيا وآسيا من 1959 إلى 1983، وتفرغ بعد ذلك للكتابة في القصة القصيرة والنقد الأدبي والترجمة، حيث فاز بجائزة الدولة التشجيعية عام 1972 عن مجموعته القصصية «ساعات الكبرياء». ونال الخراط على مدى مسيرته جوائز عدة منها جائزة نجيب محفوظ من

أعماله إن في القصة أو في الرواية، حتى تميز على كتاب السرد بذلك، بل استلهم منه مصطلح «الكتابة عبر النوعية» الذي انتشر في الدراسات الأدبية على نطاق واسع، وأثر في جيل جديد من الكتاب في المشرق والمغرب على حد سواء، لا يزال إلى اليوم. والمصطلح، كما تصوّره بنفسه، كان مُعبرا عن نوع محدد من الكتابة يمكن أن يمتزج فيه أنواع متعددة من الأدب حيث يمكن أن ينصهر الشعر مع السرد والحوار مع تصوير المشهد، كما يوجد ما يعرض من الحوار المسرحي جنبا إلى جنب مع المشهدية السينمائية والإيقاع الشعري. وبهذا المعنى، لا يزال إدوار الخراط راهنياً، وكتابته إستراتيجية.

\* شاعر وناقد من المغرب

الجامعة الأميركية بالقاهرة عام 1999 وجائزة الدولة التقديرية في الآداب في العام نفسه كما فاز بجائزة ملتقى الرواية العربية الرابع بالقاهرة في فبراير 2008. واحتفل المجلس الأعلى للثقافة بمصر عام 1996 ببلوغ الخراط سن السبعين كما احتفل عام 2007 بعيد ميلاده الثمانين وأصدر بهذه المناسبة كتاب «الإبحار نحو المجهول» وهو مختارات من كتاباته بمقدمة للناقد المصري ماهر شفيق فريد الذي صدر له عام 2003 كتاب عن الخراط بعنوان «الإغارة على الحدود».

يقول محمد سلماوي، الروائي المصري ورئيس اتحاد كتاب أفريقيا وآسيا، لـ «العرب»: إن إدوار الخراط كاتب كرس حياته للادب، وترك بصمة هامة في تطور

الأدب الروائي والقصصي، من خلال رواياته ذات السمات المتفردة التي لا تخطئها عين. ويضيف: برع الخراط في فن القصة القصيرة، واستطاع أن يخطو بها خطوات كبيرة إلى الأمام، وكان من أوائل الكتاب المصريين المعاصرين الذين اهتم بهم العالم الخارجي، وتمت ترجمة أعماله قبل الكثيرين من أبناء جيله.

ظاهرة الحساسية

في وصفه لمجموعته القصصية الأولى «حيطان عالية»، التي حملت تحذيرا واضحا من المجهول القادم (نكسة 1967)، قبل عدة سنوات من حدوثها، قال الخراط في حوار قديم «المبدع يجب أن يكون سابقا خطوة على السائد والمالوف، وإلا فلن تكون لإبداعاته أية قيمة».

وقد أوضح أنه لا يمكن الفصل بين الظواهر السياسية والثقافية، فكلهما يؤثر ويتأثر بالآخر، ولا شك أن ظاهرة الحساسية الجديدة كانت على صلة وثيقة بالتطورات والأحداث السياسية في تلك الفترة، وفي مقدمتها نكسة 1967، التي استشرعها جيله أو رأى إرهاباتها، بسبب غياب البنى الديمقراطية عن النظام السياسي السائد وقتها.

يقول الأديب والروائي بهاء طاهر: تربطني بالراحل أكثر من علاقة الصداقة أو الزمالة، فهو رفيق إبداع كما يقال، حيث ظهرنا في نفس الفترة تقريبا، وكل منا تبلورت موهبته الأدبية على أطلال الوطن المنشود عقب النكسة.

ويشير طاهر في تصريحه لـ «العرب» إلى أن الخراط كان صاحب أسلوب فريد في كتاباته الأدبية، وقادرا على تطويع اللغة العربية بشكل جيد ومرن، قلما يضاهيه أحد في ذلك، وكانت أعماله القصصية والروائية مصدر إلهام لكثيرين من بني جيله، وكذلك أجيال كثيرة متعاقبة من الأبناء الذين حاولوا محاكاة طريقته الفريدة في الكتابة.

ويردف قائلا: الخراط لم يترك إرثا من الأعمال الأدبية فقط، بل ترك ميراثا كبيرا من الأبناء الذين اكتشفهم وتعلموا منه الكثير عن فن الكتابة. كما كان الأديب السكندري (نسبة إلى مدينة الإسكندرية موطنه الأصلي) الأقدر والأمتع في كتاباته

## كاهن الرواية العربية

صبيح موسى

□ شكل إدوار الخراط في الأدب المصري والعربي عامة حلقة خاصة وفريدة منذ أن أصدر أولى مجموعاته القصصية عام 1958، في ذلك الوقت كان محمد عبدالحليم عبدالله وجوده السحار وغيرهم من كتاب لجنة التأليف والنشر وعلى رأسهم نجيب محفوظ معنيين بتقديم رؤية اجتماعية تاريخية للواقع المصري، رؤية كان أغلبها ينتمي إلى

الأدب الكولونبالي الباحث عن عادات وتقاليد الشعوب، وهي أفكار تنتمي إلى ما يعرف في علم الاجتماع بالأنثروبولوجيا أو علم دراسة الإنسان الأول، هكذا كانت النزعة الكولونبالية تسيطر على الأدب العربي في ذلك الوقت نقلًا عن الأدب الأوروبي، لكن الخراط جاء طارحا

ملمحا مختلفا تمثل في ما يمكن تسميته بالكتابة الصوفية، الكتابة الباحثة في العوالم الداخلية للروح، حتى أننا لم نكد نرى تطورا للشهد لديه بقدر ما كنا نجد تحسسا للمسارات التي تسحب الروح من خلالها.

عبر الاهتمام الزائد باللغة، ومنتشغلا بتقديم طرح مواز لما قدمه داريل في رباعيته عن الإسكندرية، ومن ثم جاءت ثلاثية الخراط في هذا الإطار، لكنه تخطى داريل في البعد الصوفي أو الغنوصي للمكان وأثره على الشخصيات وتحولاتهم.

لم يترك داريل هذه الجزئية الفلسفية التي وضع الخراط يده عليها، ربما لأنه ابن المكان وليس مجرد عابر كداريل، وربما لأنه

حسام باظة

□ محمّل برائحة البحر وصفائه، وقوة الأمواج وعلوها، وعمق المياه وشفافيتها، أتى إلى الساحة الأدبية الكاتب الكبير والذي رحل عن دنيانا، إدوار الخراط. قبطني وفوري وحقوقي، أمن بقضايا وطنه فاعتقل وذاق مرارة السجن.

ولد إدوار الخراط عام 1926 بالإسكندرية وبعد تخرجه من كلية الحقوق بدأ رحلة الكفاح والعمل فانتقل بين عدة وظائف منها أن عمل بالبنك الأهلي المصري بالإسكندرية إلى أن تفرغ للكتابة والترجمة.



\* كاتب وروائي من مصر

## أديب مؤمن بقضايا وطنه

والتي تمثلت واضحة في كتابات نجيب محفوظ، إلا أن الخراط كانت كتاباته تغوص في الذات وتمثل رؤية داخلية للإنسان فابتعد عن الواقعية وأدار حوارات وصراعات نفسية داخلية لأبطال قصصه ورواياته كما ظهر ذلك جليا في مجموعته القصصية «الحيطان العالية» وروايته «رامة والتنين». حصل الخراط على جائزة الدولة التشجيعية ووسام الفنون والعلوم من الطبقة الأولى عام 1973.

من أهم أعمال الراحل: الحيطان العالية، رامة والتنين، الزمن الآخر، يقين العطش، اضلاع الصعراء. كما ترجم الخراط العديد من القصص والروايات والمسرحيات إلى اللغة العربية فكان رائدا في الترجمة كما كان رائدا في الأدب.

\* كاتب وروائي من مصر

## أحد عمالقة الأدب والفكر العربي

صالح جانكو

□ هكذا وبعد رحلة شاققة وطويلة في الزمن ترجل إدوار الخراط عن سهوة الكتابة وما زال في قلمه الكثير من الحبر الذي أراقه على آلاف الصفحات، حيث كانت كتاباته بمثابة نقوش تركت أثرا كبيرا على الحياة الثقافية العربية في شتى مجالاتها الأدبية والفكرية تاركا للمكتبة العربية ما يربو على 60 كتابا ما بين الرواية والقصة والشعر والترجمة والدراسات النقدية والفكرية.

كان الخراط أحد الرموز الثقافية العربية، حيث استطاع أن يرسم لنفسه ملامح تيار خاص به ومدرسة إبداعية في مجال الرواية، حيث اقتدى به العديد من كتاب الرواية من بعده.

كان إدوار الخراط من رواد الحدأة في الأدب، بل من أبرز رموزها، حيث كانت

\* كاتب وشاعر من سوريا

أعلن وزير الثقافة الروسي، فلاديمير ميدفينسكي، أن روسيا سلا تنوي إقامة مهرجان «سنة الثقافة والسياحة التركيتين» في روسيا عام 2017 وعام 2018.



تحتضن مدينة الثقافة والفنون بأسفي، من 29 نوفمبر إلى 3 ديسمبر الجاري، الدورة الثانية للملتقى الدولي للمسرح، بشعار «المسرح وطن الإخاء والتسامح» بأسفي.

عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع صدر أخيراً للكاتب وأرد بدر السالم كتاب نصوص بعنوان «دليل العاشقات، ما رواه حفار القلوب».



## الشاعرة بسمة شيخو: على الشاعر أن يقرأ كل شيء إلا الشعر

● الحرب جعلت كتابتي مفخخة بالمتناقضات كما هي الأيام في دمشق



قصيدة النثر متينة الظهر تتحمل أكثر من غيرها فلسفات معقدة وصوراً وحالات عبثية

◀ الفنان التشكيلي يكون صاحب ذاكرة بصرية بالضرورة، لذا حين يكتب الشعر تظهر كلماته وكأنها ألوان

الاولى؟ تقول: طبعاً تقديم شاعر ذي باع طويل بالشعر أمر مهم، فهو بمثابة إضاءة على هذا الديوان ضمن هذه الزحمة المظلمة، هو أن يقول انتبهوا، فما بين هذه الصفحات ما يستحق القراءة. إلا أن قناعتني الأساسية هي أن العمل في النهاية هو من سيقدم نفسه إن كان جيداً أو إن كان سيئاً، ولن تفيد كل هذه التقديمات والكلمات التي كتبت في حقها. وفي الختام تحدثنا الشاعرة الشابة عن مشاركتها مؤخرًا في ملتقى «إقامات الإبداع» الذي احتضنته مدينة عنابة الجزائرية، تحت شعار «للمحبة سنكتب»، حيث كانت السوربة الوحيدة من بين 18 شاعراً وشاعرة قدموا من أنحاء العالم للمشاركة في هذا الملتقى، مبنية ما تقدمه مثل هذه الملتقيات العربية والعالمية للشعراء والشاعرات. تقول: كانت الإقامة بين مدينتي عنابة - التي أرحبني ما بين جبلها وشاطئها - وقسنطينة - التي قلدت تجربتها وربطت أشلاء روعي المبعثرة بجسور طويلة عليها تعيدني امرأة واحدة - وقد كان الهدف من الإقامة كتابة نص مشترك بين كل شاعرين ليُقدّم في حفل الختام على مسرح قسنطينة. كتبت نصي مع الشاعرة الجزائرية نصيرة محمد، وقد استلطنا من خلاله كسر طوق العزلة الذي يكتنف الكتابة عادة، تجربة لفتح ستار العالم الخاص أمام آخر ليمسك بيدك ويجمّل عالمك بما يحمله ويختزله في كلماته.

قصيدة النثر لأنني استطعت أن أوصل أفكاري من خلالها بحرية كاملة، فهي مخبئة الظهر تتحمل أكثر من غيرها فلسفات معقدة وصوراً وحالات عبثية، مع ذلك فمن الممكن جدا أن أكتب قصيدة موزونة، ولي محاولات بسيطة في هذا المجال، فانسباب الموسيقى ضمن الكلمات أمر مبهج. والشعر يبقى شعراً مهما اختلف الإطار الموضوع فيه.

وفي ما يراه النقاد من أن نصها الشعري يتكى على «تجربة فنية تشكيلية تحضر فيها الحركة والصورة واللون على حد سواء». وأنها كما قال الشاعر عمر شبانة: تستحضر من عالمها الخاص، في تجربتها التشكيلية، قدراً من الشاعرية والحلم والطفولة، وذلك من خلال التكوينات التعبيرية التي تحمل مضامين الطفولة والأمومة والحب، كما يبدو في لوحها «مدينة الحب»، بخطوطها الناعمة وشفافية ألوانها وزخرفتها، وبرومانسية الوجوه اللذين يمتلآن الرجل والمرأة في نزوة العشق من جهة، واستلهام الحكايات والأساطير من جهة أخرى.

تري الشاعرة أن التشكيلي يكون صاحب ذاكرة بصرية بالضرورة، لذا حين يكتب الشعر تظهر كلماته وكأنها تصف مكاناً جميلاً أو ساحة جريمة، تأتي اللمسة في تلقى كتاباته من التفاصيل التي لا ينتبه إليها سواه. وحول أي من العالمين أقرب إلى روحها الشعر أم الرسم؟ تقول شيخو: الشعر أقرب إلى روعي. فردة فعلي الأولى على أحداث الحياة تكون بالكلمات ثم الكلمات، وبعد حين بالألوان والأشكال.

وتتوقف مع ضيفتنا عند مجموعتها الشعرية الثانية «شهوة ضوء» التي قدم لها الأديب والشاعر السوري شوقي بغدادي، إن كان الشعر يحتاج إلى تقديم أم هو مجرد نوع من الارتكاز على اسم كبير في خطواتك

يمكن للفنون أن يتنافذ بعضها على بعض، ما يمنحها طاقات أخرى مختلفة وأكثر قوة ونفاذاً إلى قلب وفكر المتلقي، لكن تنافذ الفنون والأجناس الأدبية وانفتاح أنهار الإبداع في تواشج قد يخلقان تياراً يصعب التحكم فيه، فتحدث الفوضى، أو الفيضان إن صحت العبارة. الرسامة والشاعرة بسمة شيخو التي التقتها «العرب» في دمشق تحدثنا عن تجربتها الشعرية، وهي الآتية إلى الشعر من عالم الرسم، فكان لنا معها هذا الحوار حول الشعر والرسم في ما يوحدهما وما يفصل بينهما.

أوس داوود يعقوب

تقارب الشاعرة والفنانة التشكيلية السورية الكردية الشابة بسمة شيخو في العديد من قصائدها المنشورة ضمن مجموعتها الثانية «شهوة ضوء» الوجيه السوري المديد، الذي نعيش فصوله على إيقاع صوت المدافع وأزيز الرصاص، بتفاصيل ومشاهد ومعاشيات يومية لا تخلو من أمل «بات ضرورياً لإبقاء الحياة على قيد الحياة» وفق تعبيرها. وفي هذه المجموعة التي قدم لها الشاعر السوري شوقي بغدادي، يتساءل الشاعر من أين جاءت صاحبة «شهوة ضوء» بهذا الفيض الجميل من قصائد النثر، وهي التي لا تعرف من العروض شيئاً، ولا تحب قراءة الشعر عموماً، ليأتي الجواب «لأنك أنها فطرة الموهبة قبل أي دافع آخر وهي التي تصنع الشعراء فعلاً».

لا تقرأوا الشعر

تفتتح بسمة شيخو مجموعتها الشعرية الثانية «شهوة ضوء» بالقول «احتاج فقط إلى خوزة ضخمة لهذه المدينة». إذن هي الحرب التي تكتب عنها شاعرنا الشابة، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل فرضت الحرب المشتعلة بالبلاد على بسمة كتابة من نوع آخر لم تكن تتوقعها أو مستعدة لها؛ فتجيب «طبعاً الحرب فرضت نفسها ليس على الكتابة ومواضيعها فحسب، بل على الحياة بشكل عام. الحرب جعلت كتابتي مفخخة بالمتناقضات كما هي الأيام في دمشق حيث الحياة والموت يسيران في شوارعها بأيد متشابكة، الفرح والأسى، التفاؤل والتشاؤم، وغيرها الكثير من الثنائيات التي تتمدد أمامنا بشكل يومي رامية بالمنطق عرض الحائط، فليله الحب الحمراء تنهيه ذئفة، وكذلك مقطع محبوب عن الفرح تمحيه كرة زجاجية تصور لنا الغد».

مشاهد الموت اليومي على امتداد الخارطة السورية باتت تلاحق الجميع هنا، وإزاء ذلك بات التساؤل عن جدوى كتابة الشعر الآن يواجه أي شاعر أو شاعرة يعيش كلاهما فصول الزمن السوري المشتعل. تقول شيخو: الشعر مجرد محاولة للنجاة أو للحياة لا فرق، ربما هو ليس كذلك لكن من يكتبه يفتح نفسه بذلك ليكتب كتابته العبثية أهمية حياتية، فإراه بصيص نور شمعة وسط هذا الظلام بغم واسع لا يكف عن الصراخ «أنا هنا». أما عن سؤال دور القصيدة في قراءة الواقع؟

◀ القصيدة ليست مرآة للواقع

حيث أنها من المستحيل أن تعكسه، إنها أشبه بكاميرا تختار لقطة في كل مرة وتؤطرها

القصائد واللوحات

عن رأي بسمة شيخو في قصيدة النثر باعتبارها «نتيجة ضرورية لتطور الشعر» توضح حديثاً أنه باعتبار أن تخصصها في مجال الفن التشكيلي، فقد كانت مقاربتها لوضع تطور الشعر «مقاربة لتطور الرسم الذي كان واقعياً صرفاً بقواعد جامدة، إذ تنقل بعدها بين مدارس عدة: تعبيرية وانطباعية وصولاً إلى التجريد الذي لا ينكره أحد الآن، وكذلك القصيدة فقد بدأت بالشعر العمودي ثم تخلصت من بعض القيود حتى وصلت إلى قصيدة التفعيلة، والآن قصيدة النثر موجودة ولا جدوى من مهاجمتها».

وعن سبب تمسكها بكتابة قصيدة النثر تحديدًا؟ وهل أن هذا الخيار مدروس بالنسبة إليها لا رجعة عنه؟ تجيب ضيفتنا: أكتب

## «طقس» شخصيات تخرج من صفحات الرواية إلى الواقع

نيشان بشكل غامض، يعرض الكاتب عدداً كبيراً من الشخصيات التي تشكل ديكورا في عالمه الروائي الخاص والذي لا يشبه أحداً سواه.

يذكر أمير تاج السر، معايير الكتابة وهي موهبة الكاتب ومعرفته وخبرته. ويرفع من حقيقة الكتابة كعمل مقدم على الحياة الواقعية. يذكره الترتيب التالي «النزوات ليست في أثناء الكتابة فقط، ولكنها تحدث في الحياة الواقعية أيضاً».

يحضر في الرواية، قلق الروائي، وخوفه على مصائر الشخصيات التي يبتكرها في الورق ثم يعتقد بأنه يواجهها في الواقع. إن كان أمير تاج السر قد جعل الشخصية تخرج بالفعل من الورق، فذلك، إشارة أراد اللوح بها بشكل صارخ إلى أن الأدب يشكل حياة الكاتب الفعلية والأثرية. حتى عندما سأل الروائي عن شخصيته التي خرجت من الصفحات ثم تأهت، فقد كان «الضمير الذي يسأل لا الروائي». إن هذا التنحي مثير للروائي، الذي

قد يجد في أي شيء مشروع رواية ما، مثير بالفعل هذا التنحي لصالح الضمير الإنساني للكاتب.

لا يبخل علينا صانع الحكايات الرفيع أمير تاج السر بأحد منابع حكاياته، من أولئك الذين يمتلكون قدرة فائقة على السرد، لكنهم لا يمتلكون مهارة تطويع اللغة، مع إشارة الكاتب على لسان الراوي إلى أن «العالم العربي يمتلئ بكل ما يحتاجه الروائي».

يعتمد الراوي، كاتب أمنيات الجوع، على «الإحساس» في اختيار أسماء شخصياته. رغم ذلك فقد وقع في ورطة جعلته يفكر في سحب نسخ روايته من السوق، تتمثل تلك

الورطة في كون اسم الشخصية الرئيسية في روايته نيشان حمزة نيشان هي شخصية واقعية وحياة واقعية تشبه تماماً تلك المكتوبة في «أمنيات الجوع». ما جعل الراوي يستغرق الصفحات تلو الصفحات في محاولة فك لغز تشابه الأسماء والمصائر، خصوصاً أن نيشان حمزة نيشان مهذب بالموت بالسردان في حال صدقت الرواية. يساعد الراوي في البحث عن حل للغز صديقه الظل، وتنشأ قصة عاطفية بين الراوي وبنت الظل ويسمىها الراوي «ظل الظل» قبل أن تنتهي قصتهما على نحو مأساوي. بمحاولة الراوي كشف اللغز ذاك قبل أن يغيب نيشان حمزة



غالبا ما يكون العالم السردى المتشابه لأي رواية طريقاً سالكا أمام القارئ يستدرجه ويقوده بين طياته، لكن ماذا لو وجد هذا القارئ نفسه أمام سرد كابوسية، تتداخل فيها الأسماء والأحداث مع الواقع، حتى أن ما هو مكتوب يكاد يخرج من الصفحات إلى الواقع، كما هو الحال مع رواية أمير تاج السر «طقس»؟

يقترن من الكوميديا السوداء، حيث السحر يوارى الفطنة، والطفلة تنطوي على قدر كبير من الاحتيايل البائس.

تبحث الرواية في التأثير المتبادل بين الواقع والافتراضي، وإمكانية نشوء نص مشابه لآخر مكتوب في الواقع. إذ يجيد الروائي، بحسبه الفضولي، التقاط المالوف وغير المالوف وجعل السرد يتنوع للوصول إلى تساؤل مفتوح بقي دون إجابة «هل بالإمكان حدوث نهاية واحدة للواقع والافتراضي معاً؟ ولا سيما أن بطل الرواية ذاته قد هجر مهنة تدريس الرياضيات إلى كتابة الروايات، وأشهرها تلك التي تشكل موضوع رواية «طقس»، هي رواية «أمنيات الجوع» والتي أعاد أمير تاج السر كتابتها داخل روايته الأصل، أي بمعنى آخر: بنتنا نقرأ رواية داخل أخرى، وراح الكاتب يستخدم الراوي كي يقدم بعض أفكاره في الكتابة الروائية. بحيث يجد في الحي العشوائي «وادي الحكمة» واحداً من كنوز الكتابة، ويفكر أن يقيم عشياً من الصفيح في الحي ليكتب عن الحي كله.

## في رحيل أدوار الخراط

مفيد نجم



◻ غيب الموت الأديب المصري إدوار الخراط بعد رحلة طويلة وغنية مع الكتابة السردية والنقد والترجمة، تاركاً وراءه تجربة غنية، تميزت منذ بدايتها بحساسية جمالية ووعي فكري خاص، رسم من خلال ذلك خطاً سردياً جديداً، عبر عن رؤية مختلفة تجاوز فيها ما كان سائداً في الكتابة السردية العربية.

إن أهمية تجربة الراحل لا تنبع من نزعة التجديد والخصوصية، التي جعلت منه كاتباً يغرد خارج سرب الواقعية الاجتماعية، التي كانت مهيمنة على الوعي السردية والكتابة الروائية في نهاية الخمسينات الماضية، كما تجلّى ذلك في مجموعته القصصية الأولى حيطان عالية التي ظهرت في عام 1959، وكانت انعطافة مهمة في تاريخ التجربة الأدبية في مصر آنذاك، من خلال انشغالها بقضايا روحية ونفسية، وجاءت مجموعته الثانية ساعة الكبرياء لكي تعمق مسار هذه التجربة وتثري دلالاتها التي تعبر فيها عن قضايا الظلم والفساد في عالم لا يرحم.

لقد عززت هذه التجربة وأغنتها الأدوار التي لعبها الخراط في تاريخ نضال الحركة الوطنية في مصر إبان الاحتلال الإنجليزي، وفي الحياة الثقافية المصرية والعربية، إضافة إلى الوعي النقدي الذي ظل يحنان إلى مفاهيم الحداثة وأطروحاتها في النقد، وهو ما ظهر واضحاً في تجربته الروائية الهامة رامة والتنين التي اعتبرت إضافة مهمة في السرد الروائي العربي من خلال ما قدمه من إضافات ووعي جمالي أغنى التجربة الروائية العربية، وفتح أمامها أفقا آخر للكتابة السردية.

استكمل الكاتب الخط السردية الذي رسمه في رواية رامة والتنين في عمليتين أخيرين له صدراً في مراحل مختلفة هما الزمن الأخير 1985 ورواية يقين العيش اللتين اختتم بهما ثلاثيته. في هذه الثلاثية بدأ واضحاً الرؤية الداخلية التي قدمها لعالم شخصياته الروائية، والتركيز على خفاياها الروحية ووعياها الذاتي، ومما عزز هذه الكتابة شاعرية اللغة الثرية التي تميزت بها روايته.

لقد ظل الراحل يكتب بوعي وحساسية مسلحة بثقافة وممارسة نقدية كانت توازي تجربته السردية وتقاطع معها من حيث مضمونها ولغتها، دون أن تشكل إحدى التجربتين عبئاً على الأخرى.

إن أهمية هذه التجربة قد تجاوزت منجزه الروائي والسردية إلى التجربة الروائية العربية من خلالها تأثيرها فيها، وتحفيزها أجيالاً جديدة على التجريب والانفتاح على أشكال جديدة من الكتابة، تتفاعل مع المعطيات الجديدة للرواية الحديثة في العالم. وقد ساهمت ترجماته التي تجاوزت أربعة عشر كتاباً في إغناء الثقافة العربية فكرياً وجمالياً.

لقد أعطى كل هذا إلى تجربة الراحل قيمتها الجمالية والفكرية والسردية الخاصة، التي جعلته يحتل مكانته في المشهد الروائي العربي عبر روح متوثبة وحية، أمنت بالحداثة التي تستوعب روح الحياة الجديدة وتعكس قيمها وحساسيتها، لغة وتكويناً ورؤية للحياة والذات الإنسانية، في جدل علاقتها مع الوجود والعالم.

\* كاتب من سوريا

## باختصار

◀ بعنوان «لن ننسى تضحياتهم»، أحييت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ذكرى يوم الشهيد، أمام المبنى الرئيسي في نيشن تاوونز.

◀ نظم بيت السناري الأثري أول أمس، بالقاءة، بالتعاون مع جمعية التراث والفنون التقليدية، ندوة بعنوان «المعتقدات الشعبية في الجزائر بين الأسطورة والحقيقة».

◀ نظم مجلس أبوظبي للتعليم بالتعاون مع هيئة السياحة والثقافة، ورشة عمل فنية لمعلمي ومعلمات التربية الفنية بمجلس أبوظبي للتعليم، في منارة السعديات بأبوظبي.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



يستعد رامي عياش حاليا لفرح ألبومه الغنائي الجديد، وهو بعنوان «حبيب»، وفيه أغنية «قلبي وجعني»، من فيلم عياش الجديد الذي يحمل عنوان «الحب كحكاية».

عادت المطربة المصرية حنان ماضي للغناء بعد غياب طويل، وذلك من خلال أغنيها الجديدة «الشهيد»، والتي كتب كلماتها الشاعر جمال بخيت، ولحنها محمود طلعت.

يواجه مسلسل «ملكة الليل» التركي الذي تصوره مريم أوزيرلي عدة مشاكل قبل بدء تصويره، من بينها رفض أكثر من ممثل مشاركها البطولة قبل موافقة مراد يلدريم.



# منوعات

## مهرجان الأردن المسرحي يبحث عن فضاءات آمنة

● الحجاج يحضر نموذجا حيا للطفافة وأصحاب النفوذ في العراق المعاصر



«مكاشفات» العراقي عرض ينتمي إلى مسرح الإسقاط السياسي

متجاورين نشبت بينهما حرب دامت مدة من الزمن وانتهت، وتشاء الصدفة أن تسكن هاتان الشخصيتان في بيتين متجاورين ببلد ثالث لجأ إليه هربا من القمع والحياة المزرية في بلديهما.

وحين يزور الرجل جارتته يتحدث كل منهما، دون أن يفهم أحدهما لغة الآخر، عن مقتل ابنه في تلك الحرب، وتحدث خلال ذلك مفارقات إنسانية في منتهى العذوبة، بسبب اختلاف لغتيهما، وتكتشف شيئا قسريا أن ما يجمعهما هو ألم فقد ابنيهما، وأن لا عداوة بينهما لأن الحرب لم تكن من صنعهما.

تدور أحداث العرض السعودي «بعيدا عن السيطرة» حول معاناة شخصيات روائية غادرت عوالمها السردية المتخيلة إلى الواقع، ورفضت العودة إليها، ما أدى إلى تشوهها، فبوجه المؤلف نداء إلى الجمهور يطالبه فيه بالقبض على تلك الشخصيات والاحتفاظ بها. ويرتبط نص العرض بعلاقة تناضحية معارضة أو مفارقة مع نص بيرانديللو الشهير «ست شخصيات تبحث عن مؤلف».

يتحول البشر في عرض «الرخ» الأردني الذي تجري أحداثه في بيت آيل للسقوط اتخذ منه ساكنوه مخبئة، إلى مسوخ وكلاب مسعورة ينهش بعضها بعضا، ويشوه القلق والخوف أحاسيسهم، فتصبح وجوههم مرايا لبشاعة داخلكم في عالم تهيم عليه الحروب والقتل والدمار، وتتحكم فيه ماكنة إعلامية تززع الرعب والخراب في نفوس البسطاء تحقيقا لمصالح كبيرة.

والفارين من الإبادة، واستيطان عذاباتهم وأحلامهم، والكشف عن بشاعة القتل والجلادين، بمن فيهم أولئك الذين يتاجرون بالفقبات الصغيرات في مخيمات النازحين الموزعة على دول الجوار، من خلال تزويجهن إلى أثرياء وضعاف نفوس عرب.

ينتمي عرض «مكاشفات» العراقي إلى ما يُعرف بمسرح الإسقاط السياسي، فهو يستحضر شخصية السفاح المرعب الحجاج بن يوسف الثقفي (أداء ميمون الخالدي) الذي عُرف بالمبير (أي المبيد)، حسب إجماع معظم المؤرخين، بسبب قسوته وبطشه بمعارضيه (أو الخارجين على الدولة كما كان يُطلق عليهم سابقا)، ويضعه في صراع حاد مع عائشة بنت طلحة (أدتها شذى سالم)، التي تزوجها قسرا وحاول تدجينها، وحينما يفشل يفرض عليها حصارا شديدا لمنعها من الرحيل، لكنها تستطيع الهرب وتنفذ نفسها.

نجح المخرج غانم حميد في إسقاط هذه الشخصية الدموية المستبدة على نماذج عديدة من الطغاة وأصحاب النفوذ في العراق المعاصر، من دون أن يسميهم، لكن المتلقي يستطيع بسهولة معرفتهم عبر استقراؤه للواقع العراقي قبل الاحتلال وبعده، ولا سيما أن العرض مزج في حواراته بين الفصحى العامية العراقية، وبت العديد من الإشارات البصرية والسمعية الساخرة التي تحيل إلى ذلك الواقع.

يتناول عرض «صدى الصمت» الكويتي شخصيتين (رجلا وامرأة) من بلدين

في عرض «العاديات» الأردني يسلط خليل نصيرات الضوء على جانب من معاناة مجموعة نساء سوريات هاربات من جحيم الموت إلى إسطنبول يحتمن به، يقع بين البساتين الممتدة حتى نهر العاصي في مدينة حمص، وقد أصبح بسبب الدمار الذي خلفته البراميل المتفجرة والقصف العشوائي لدبابات النظام ومدافعه مكانا مهجورا تعيش فيه الجردان فسادا، وتغطي أرضيته بقايا هشة لياسمين كان مخضرا وطريا.

كل واحدة من هؤلاء النسوة تنوح بحكاية موجعة ومخيفة عن الدمار الذي لحق ببيتها، وهي تبحث عن زوج أو ابن غائب في معتقلات أجهزة النظام القمعية والشبيحة، عدا واحدة هي زوجة أحد أمراء الإرهاب، كانت تنوي قبل مجيئها إلى الإسطنبول تنفيذ عملية إرهابية بحزام ناسف في مدينة حماة، وتتهجم بصفاقة، طوال العرض، على امرأة مسيحية، ناعنة إياها بالكافرة.

وعلى النقيض من هذه الإرهابية ثمة شخصية ودیعة هي الراهبة التي كانت تريد الذهاب إلى نهر العاصي لتظهر جسدها وروحها من الاعتصاب البشع الذي تعرضت له على يد مجموعة من الوحوش البشرية الضالة.

«العاديات» عرض جريء يغوص في مشهد نمونجي من تراجيديا القتل اليومي والدمار والرعب الذين يواجههما الشعب السوري من أجل العيش بحرية وكرامة، وهو يحمل وجهة نظر واضحة في وقوفه إلى جانب الضحايا

ثيمة الهروب من فضاءات القتل، أو الاستبداد والقهر، كانت الأكثر حضورا في العروض المسرحية المشاركة في الدورة الثانية والعشرين لمهرجان الأردن المسرحي، التي اختتمها المسرح الوطني التونسي بعرض «برج لوصيف» في الـ24 من نوفمبر الماضي، وفي جمل الأعمال فإن ضحايا الطغيان والبراميل المتفجرة والتغييب القسري لا يجدون مخرجا للنجاة إلا بالفرار إلى فضاءات آمنة، أو يتوهمون أنها آمنة.

عواد علي

لقد قدمت الدورة الثانية والعشرون لمهرجان الأردن المسرحي المنتهية أخيرا بالعاصمة الأردنية عمان في مجمل عروضها ثيمة الهروب من فضاءات القتل، إلى فضاءات تأمل أن تكون آمنة.

أبرز هذه العروض كان العرض الأردني «العاديات»، تأليف وإخراج خليل نصيرات، يليه العرض العراقي «مكاشفات»، تأليف قاسم محمد وإخراج غانم حميد، والعرض الكويتي «صدى الصمت»، تأليف قاسم مطرود وإخراج فيصل العميري، والعرض السعودي «بعيدا عن السيطرة»، تأليف فهد ردة الحارثي وإخراج سامي الزهراني.

في حين قاربت بقية العروض موضوعات إنسانية مختلفة يهيم عليها الخوف والشقاء والفقد، والعلاقات العاطفية المضطربة، والصراع بين الموروث والمعاصرة وبين المال والسلطة، في أجواء من الفانتازيا والعبث والسخرية.

والعروض تباعا هي «برج لوصيف» من تونس، نص وإخراج الشاذلي العرفاوي اقتباسا عن مسرحية «قطعة على سطح من الصفيح الساخن» للأميركي تينيسي وليامز، و«روح» من مصر، اقتباس ياسر أبو العينين عن مسرحية «الوردة والتاج» للكاتب الإنكليزي جين. بن. برستلي، وإخراج باسم قناوي، و«مقامات أوتايه» من الإمارات، تأليف وإخراج مرعي الحلويان.

والعروض الأردنية الخمسة لم تتشذ عن سابقاتها في طرحها لمواضيع إنسانية مختلفة وهي «المغنية الصلحاء» للفرنسي يوجين بونسكو وإخراج علاء بشماص، و«علاقات حرجة»، تأليف الفرنسي كريستوف بيليه وإخراج نبيل الخطيب، و«الرخ» تأليف محمد صبري وإخراج مخلد الزبيدي، و«هاشتاغ»، تأليف وإخراج محمد خير الرفاعي، و«أسطورة ليليت»، تأليف خزعل الماجدي وإخراج فراس الريموني.

◀ «العاديات» الأردني عرض جريء

يغوص في مشهد نمونجي من تراجيديا القتل اليومي والرعب الذي يواجهه الشعب السوري

## «حمام بغداد» يفتتح عروض مهرجان المسرح العماني



«حمام بغداد» تعرية للواقع العراقي

المهرجان لقاء المسؤولين في دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة مع المسرحيين العمانيين للتعريف بجائزة الشارقة للتأليف المسرحي. ويقدم المهرجان أيضا مجموعة من الجلسات الحوارية أبرزها: جلسة حوارية عن المسرح العربي والمرأة، وجلسة حوارية عن اتجاهات المسرح العربي المعاصر، وجلسة حوارية حول المسرح الشعبي، وجلسة حوارية عن المسرح الرقمي. ويكرم المهرجان خلال دورته السادسة مجموعة من الأسماء الفنية والمسرحية التي أسهمت برفد الساحة الفنية في السلطنة.

«عاشور» للكاتب هيثم بن محسن الشنفرى، والمخرج قابوس بن محمد الشنفرى، وتختتم العروض المسرحية في اليوم التاسع بعرض مسرحية «العيد» تقدمها فرقة «الريستاق»، وهي من تأليف بدر الحمداني، وإخراج محمد العميري. وستصاحب المهرجان في هذه الدورة مجموعة من الفعاليات والاجتماعات والمؤتمرات، حيث يعقد اجتماع الجمعية الدولية لنقاد المسرح مع الجمعية العربية، ومؤتمر صحفي للجمعيتين لإعلان اتفاقية التفاهم والانضمام، وفي اليوم الأول سينضم

كشفت وزارة التراث والثقافة العمانية مؤخرا عن تفاصيل الدورة السادسة من مهرجان المسرح العماني، الذي من المنتظر أن يفتتح يوم الأحد 6 ديسمبر الجاري في مدينة نزوى العمانية، التي تحتفل هذا العام باختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية، حيث تقترح على عشاق الفن الرابع ثمانية عروض مسرحية عمانية متنوعة، علاوة على مسرحية الافتتاح «حمام بغداد» للمخرج العراقي جواد الأسدي.

«حمام بغداد» من إخراج جواد الأسدي. و«حمام بغداد» مسرحية كتب نصها وأخرجها جواد الأسدي ومن أداء حيدر أبو حيدر وعبود الحركاني.

وتشارك في المهرجان ثمانية فرق مسرحية عمانية هي «تواصل» التي ستقدم في اليوم الثاني مسرحية «دمية القدر» للكاتب بدر الحمداني والمخرج خليل البلوشي، وفي اليوم الثالث يحتضن المسرح عرضا لفرقة «الصحوة» بعنوان «فانتازيا الكاسر»، لكتاب السيناريو سمير العريمي ومخرج العمل سعود الخنجري، وفي اليوم الرابع تقدم فرقة «مسقط الحر» مسرحية «قمر وصحراء»، لمخرجها جاسم البطاشي، وكاتبتها وفاء الشامية.

وفي اليوم الخامس يحضر الجمهور عرضا لمسرحية «حرب السوس» وتقدمها فرقة «السلطنة للثقافة والفن» للكاتب فارس، والمخرج مرشد راقي، وفي اليوم السادس ستقدم فرقة «السناء للثقافة والفن» مسرحية «قرن الجارية» للكاتب والمخرج محمد خلفان، وفي اليوم السابع ستقدم فرقة «مسرح مزون» عرضها المسرحي بعنوان «الرغيف الأسود» للكاتب بدر الحمداني، وتقدم فرقة «صلالة» في اليوم الثامن مسرحيتها

مسقط - قال عبد الكريم جواد مدير مهرجان المسرح العماني في نسخته السادسة التي ستطلق فعالياتاتها في السادس من ديسمبر الجاري بمدينة نزوى العمانية، إن لجنة التحكيم في المهرجان تتكون هذا العام من عمرو دودة من مصر، والكاتب والمسرحي اللبناني رفيع علي أحمد، ومن سلطنة عمان كاملة الهنائية الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس، والمغربي سعيد الناجي، وأمنة الربيع، بالإضافة إلى جواد الأسدي الذي يقدم أيضا حلقة عمل تحت عنوان «الإخراج وبناء العرض المسرحي الحديث».

وقال عبد الكريم جواد إن المهرجان «يستمر 10 أيام، متضمنا العديد من العروض المسرحية التي ستقدمها ثمانية فرق مسرحية، كما يتضمن جلسات تعقيبية وجلسات حوارية في مختلف قضايا وشؤون المسرح، إضافة إلى زيارات ومؤتمرات صحفية للضيوف».

وأضاف جواد «سيشتمل المهرجان أيضا حلقة عمل مسرحية، عن الإخراج، وبناء العرض المسرحي الحديث، يديرها جواد الأسدي».

ويقدم في حفل افتتاح المهرجان عرضا مسرحيا مستضاف من خارج السلطنة، وهو

## مفهوم السينما العربية



أمير العمري

لا يتردد كثيرا تعبير «السينما العربية»، وهو تعبير يبدو جذابا على الرغم من غموضه الكبير واختلاف النقاد حوله، فما هو المقصود بـ«السينما العربية»؟

هل تشمل السينما العربية الأفلام التي تنتج في العالم العربي، أم تشمل أيضا الأفلام التي تنتج خارج العالم العربي ويصنعها سينمائيون من عرب المهجر وتأتي ناطقة -ولو جزئيا- باللغة العربية؟ وهل تشمل أيضا كل ما ينتج من أفلام عن العالم العربي ومشاكله وقضاياها، وتكون ناطقة في جانب كبير منها بالعربية حتى تلك التي يصنعها سينمائيون من غير العرب؟

وهل الأهم هو الانتماء الثقافي، أم الانتماء إلى جهة إنتاج معينة سواء داخل أو خارج العالم العربي؟ وهل يصلح أكثر تعبير «الأفلام الناطقة بالعربية» خاصة وأننا لسنا أمام صناعة سينما عربية شاملة تمتلك آلياتها الخاصة وطرق توزيعها وتمويلها، تشترك أفلامها معا في سمات محددة، وتتبع أساليب مقاربة على نحو ما يحدث في أوروبا مثلا؟

ازداد تعبير «السينما العربية» غريبة واغترابا عن ذي قبل، بعد أن تباعدت الوسائل والطرق والأساليب الفنية التي يتبناها السينمائيون، بل وتباعد أيضا البحث المضني في القضايا والمشاكل المشتركة، واتجه السينمائيون وجهات متعارضة، بل ومناقضة أحيانا، سواء في ما يطرحونه من مواضيع، أو في طريقة وأسلوب الطرح.

ليس من الممكن على سبيل المثال، اعتبار التجارب التي يصنعها سينمائيون لبنانيون يعيشون في أوروبا ولا يتمكنون من تصوير أفلامهم عادة من دون دعم أوروبي، تجارب تندرج في إطار تلك «السينما العربية» التي كان جيلنا يحلم بتحقيقها في السبعينات.

◀ هل الأهم هو الانتماء الثقافي،

أم الانتماء إلى جهة إنتاج داخل أو خارج العالم العربي

لا تختلف الأفلام التي يصنعها سينمائيون من بلدان المغرب العربي: الجزائر وتونس والمغرب، اختلافا كبيرا عن الأفلام التي تصنع في سوريا ومصر والعراق وفلسطين، أساسا بحكم اعتماد الأفلام المغربية على التمويل الغربي، أو الفرنسي بوجه خاص الذي يتيح لها هامشا أكبر للتجريب واقتحام مناطق أكثر رحابة في الشكل وفي المضمون؟ ليست سينما المغرب العربي سينما ذات طابع يختلف جوهريا مع سينما المشرق العربي؟ قد يكون مصطلح «السينما العربية» تعبيرًا مجازيا أكثر منه علميا، لتصنيف الأفلام التي تنتج في العالم العربي، وكذلك في أوروبا من صنع سينمائيين من أصول عربية، مهما اختلفت في اتجاهاتها وأساليبها وطرق تمويلها. وربما بهذا المعنى يصبح أي فيلم يصنعه سينمائي عربي أو غير عربي ويرتبط في موضوعه بعالمنا العربي وقضاياها ومشاكله المزمنة، فيلما عربيا.

والملاحظ أيضا أن الكثير من النقاد ينسبون كل فيلم ناجح من الإنتاج الأوروبي إلى السينما العربية حتى لو كان قد صور خارج العالم العربي وبعيدا تماما عن اهتماماته ومشاكله، كما في حالة فيلم «حياة أديل» للمخرج الفرنسي-التونسي عبد اللطيف كشيش، أو الفيلم الفرنسي «رجلان في مدينة» للمخرج الفرنسي-الجزائري رشيد بوشارب.

ويرى البعض أن الأهم في نسب الفيلم هو «بلد المنشأ»، أي البلد الذي ينشأ فيه مشروع إنتاج الفيلم وتمويله الأولي، حتى لو كان الفيلم من الإنتاج المشترك بين أكثر من خمس أو ست دول، ويقولون إن هذا البلد يكون الأول في ترتيب الدول المنتجة.

ومع ذلك فالحقيقة أن معظم المهرجانات والمؤسسات السينمائية في العالم تنسب الفيلم إلى مخرجه عندما يكون الأمر متعلقا بالتعبير الثقافي عن قضايا ترتبط بالبلد الأصلي للمخرج (أي بلد منشأ المخرج وليس الفيلم).

ويقال بالتالي «الفيلم الفلسطيني لمشيل خليفي» و«الفيلم الجزائري لمزراق علوش» و«الفيلم السوري لأسامة محمد»، رغم أن فلسطين والجزائر وسوريا لم تكن أي منها طرفا في الإنتاج أصلا.

والموضوع على أي حال مفتوح لشتى الاجتهادات.

\* ناقد وكاتب من مصر مقيم في لندن

الخبراء يحذرون من خطورة السيارات الذكية الجديدة، والتي تتضمن إمكانات عديدة مثل «دواي فاي» و«بلوتوث»، ويمكن التحكم فيها بشكل كامل عن طريق الهاتف الذكي.

تويوتا تشير إلى أن سيارة المستقبل يمكنها تزويد المنازل بالطاقة اللازمة لتشغيل الأجهزة الكهربائية، وذلك بالاعتماد على قدرة الهيدروجين والطريقة التي تخزن بها الطاقة.

فوكس فاغن تكشف النقاب عن الموديل «دوون» المخصص للقيادة في الصحراء من أيقونتها الخنفساء، والتي تم تجهيزها بأجزاء تصميمية قوية.

## السيارات الذكية تواجه خطر القرصنة في 2016

● شوارع العالم تزدهم بـ 92 مليون سيارة متصلة بالإنترنت ● ضرورة تعاون مزودي الحلول الأمنية وصناع السيارات



### التطبيقات التكنولوجية توفر للقرصنة مجالاً لاختراق السيارات الذكية

تطوير أساليب لمنع اختراق الأنظمة الذكية للسيارات عبر التركيز على سيناريوهات إمكانية استغلال أنظمة السيارات المتصلة، والتي تفكرت إلى القدرات الأمنية الأساسية أو ممارسات السياسات الأمنية الأفضل.

ولا تنجح محاولات قرصنة السيارات نتيجة لإهمال الشركة المصنعة بالضرورة، بل يعود ذلك إلى انعدام التحضير الأمني في معظم شركات تصنيع السيارات المزودة بخدمات الإنترنت.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية في وقت سابق أن هناك انقطاعاً تاماً في التواصل بين صانعي السيارات وخبراء الأمن الإلكتروني، يحول دون حل مشاكل الثغرات الأمنية.

ويحتاج مزودو الحلول الأمنية وصناع السيارات إلى العمل معاً على تطوير المعايير الإرشادية والحلول التقنية لحماية الواجهات المعرضة للهجوم مثل وحدات التحكم في الوصول إلى السيارات ووحدات التحكم بالمحرك، وتشغيل المحرك وأنظمة الفتح عن بعد، ونظام الفتح دون مفتاح، وناقلات الـ«يو إس بي»، وتطبيقات الاتصال بالبركة عن بعد، والدخول باستخدام الهاتف الذكي.

وتعطيل أنوار السيارة، وتزوير القراءات في عداد السرعة الرقمي للسيارة، والأخطر هو القدرة على تعطيل الفرامل عن العمل.

وأثبت فريق بحثي من كاليفورنيا في سان دييغو وجامعة واشنطن في سياتل، أنه من الممكن القيام بهجوم إلكتروني على السيارات عن بعد، بواسطة نظام تحديد المواقع العالمي، واختراق وتجاوز الأنظمة الأمنية الخاصة بالسيارة وفتح أبوابها وإدارة محركاتها، والسيباريو الأسوأ أن يتم تعطيل فرامل السيارة أثناء القيادة على الطرقات السريعة.

وأثبت الباحثون قدرة القرصنة على اختراق السيارة والوصول إلى أنظمتها الداخلية الرئيسية ومنع فراملها من العمل، وإرسال معلومات كاذبة لشاشة عرضها وحصر الركاب فيها.

وأشار مقال نشره موقع «وايرد» في أكتوبر عن خبيري أمن أميركيين سيطرا على سيارة «جيب شبروكي» قلق الكثيرين، خصوصاً أنهما تمكنوا من التحكم فيها عن بعد، بدءاً بنظام التبريد ومساحات الزجاج ووصولاً إلى المكابح، وذلك عبر استخدامهما لجهاز حاسوب. وسلط تقرير إنتل الضوء على مواصلة الباحثين في أمن المعلومات

جنرال موتورز و«كونيكتيد درايف» في «بي أم دبليو» ونظام «إنتيون» في سيارات تويوتا. وقد لا يمر هذا التطور دون مشاكل وفقاً للدراسة، فبعض الدول لديها قوانين تمنع تركيب أجهزة في السيارة، قد تؤدي إلى تشويش السائق.

بالمقابل يحذر العديد من الخبراء من خطورة السيارات الذكية الجديدة، والتي تتضمن إمكانات عديدة مثل الـ«واي فاي» و«بلوتوث»، ويمكن التحكم فيها بشكل كامل عن طريق الهاتف الذكي، وذلك لسهولة اختراق نظامها، وهو ما يسهل سرقتها.

وتعتمد القرصنة على اعتراض إشارات الراديو لإغلاق وفتح السيارات، إذ يقوم القرصنة باعتراض الشفرة وإعادة إرسالها للسيارة للاستيلاء على كل ما بداخلها من أغراض ثمينة أو اختراق شبكتها اللاسلكية وإعادة برمجة السيارة وتوجيهها حيث أرادوا، ويمكنهم أيضاً التحكم في سرعتها أو حتى تفجير إطاراتها.

وأثبتت التجارب السابقة قدرة القرصنة على التحكم في السيارات الذكية وجعلها تسرع أو تخفض السرعة، أو تنحرف عن طريقها، أو تشغيل آلة التنبيه بشكل مستمر،

تظهر الأبحاث التكنولوجية مدى الحاجة إلى التدابير الأمنية في نظم وأجهزة الكمبيوتر على متن السيارات الذكية ومعالجة أوجه القصور في أمن وسلامة أنظمة حماية السيارات، حيث يؤكد الكثير من الباحثين أن أنظمة الحماية يجب أن تتطور في المستقبل القريب لمواجهة القرصنة الإلكترونية المحتملة للسيارات الذكية.

اختراق وقرصنة للسيارات من دون مفتاح في لندن وحدها. وتوصلت دراسة قامت بها شركة جونبير المختصة في حلول الشبكات إلى أن شوارع العالم ستزدهم بأكثر من 92 مليون سيارة متصلة بالإنترنت بحلول العام 2016، ما يعني أن المخاطر الأمنية ستتفاقم إذا لم تجد الشركات التكنولوجية بالتعاون مع صناع السيارات حلولاً للمعضلات الأمنية المحتملة. وأشارت شركة جونبير إلى أن الهواتف الذكية التي يمكن أن تدمج مع أنظمة الحوسبة في تلك السيارات ستساهم في إنعاش هذا النمو، مضافةً أن مثل هذه التقنيات ستصبح قياسية في معظم السيارات خلال السنوات القليلة القادمة.

وقالت الدراسة إن هذا التوجه سيكون مدعوماً بالأنظمة التي تقدم المعلومات والترفيه والمتوفرة حالياً في بعض السيارات مثل نظام «سينك» في سيارات فورد و«إنتيليجنك» في

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - كشف تقرير التهديدات الأمنية المتوقعة لعام 2016 الصادر عن شركة إنتل سيكويريتي للأمن الإلكتروني، عن سلسلة من التوقعات تشمل تنامي شراسة الهجمات الإلكترونية على قطاعات عدة أهمها قطاع السيارات الذكية، خاصة أن هناك توقعات بازدهام شوارع العالم بالملايين من السيارات.

وأصبحت قرصنة السيارات مشكلة متزايدة تعاني منها الدول المتطورة، إذ شهدت المملكة المتحدة أكثر من ستة آلاف حادث

بأخون في أمن المعلومات يعملون على تطوير أساليب لمنع اختراق الأنظمة الذكية لسيارات المستقبل

## سيارات المستقبل تودع البنزين

ريادة السيارات الهجينة حول العالم، وفق خبراء.

هذا وأزاحت «بي أم دبليو» عن سيارتها «أم 4 جي تي إس» الأولى من نوعها في العالم، وتأتي بمحرك يعمل بالمال، بالكامل، حيث يتميز المحرك المزود مع ست أسطوانات بتقنية حقن المياه في الجهة الأمامية، وتتوفر هذه الميزة فقط في سيارات السباق ولها عدة فوائد فنية كبيرة، فمن خلال حقن المياه في الأسطوانات جنباً إلى جنب مع كمية ضئيلة من البنزين، يتم تشغيل السيارة بكفاءة أعلى، لكن إمكانية تسويقها سيكون صعباً.

جدير بالذكر، أن فكرة السيارات التي تعمل بالكهرباء ليست جديدة على الإطلاق، لكن التحديات العديدة التي ينبغي التغلب عليها كي تتمكن السيارة من منافسة خيارات الطاقة التقليدية استغرقت وقتاً للظهور.

اللازمة لتشغيل الأجهزة الكهربائية، وذلك بالاعتماد على قدرة الهيدروجين والطريقة التي تخزن بها الطاقة.

ويعتمد التصميم الجديد على هدفين رئيسين، رفاهية المستهلك وحماية البيئة، بالاعتماد رؤية «غيمبا»، وهو مصطلح ياباني له أبعاد مختلفة في مجال الإنتاج والتصنيع وإدارة الجودة، ويعني التحسين المستمر والإدارة من الخطوط الأمامية لمراقبة صناعة المنتج وكشف الخلل مبكراً، كما أنه يعني أيضاً الاقتراب من المستهلك وفهم حاجاته ومتطلباته لإنتاج سلعة مثالية.

وفي هذا الصدد يتجسد موديل السيارة الهجينة «برايبوس» كدرة التاج في مستقبل السيارات مزودة بالمحرك.

ومن المتوقع أن تشهد «برايبوس» الجديدة نقلة ثورية في تصميمها الأخير سييوتهنا

جديد لسياراتها المستقبلية التي تتوقع إطلاقها بحلول العام 2020، والتي تحمل اسم «أف سي في +» وتعمل عن طريق الهيدروجين الذي يمتلك كثافة طاقة أعلى من الكهرباء وسهل التخزين، والذي تعتبره الشركة مصدر الطاقة في المستقبل.

وينتج الهيدروجين من خلال التحليل الكهربائي للماء، حيث تقوم البطاريات بإرسال تيار كهربائي عبر قطبين لفصل الماء السائل إلى غاز الهيدروجين والأكسجين، وعلى العكس من أجهزة فصل المياه الأخرى التي تستخدم المعادن النفيسة كمواد حفزة، فإن الجهاز الجديد يستخدم أقطاباً مصنوعة من النيكل والحديد، وهي مواد متوفرة بكثرة وغير مكلفة.

وأشارت تويوتا إلى أن السيارة الجديدة يمكنها تزويد المنازل في المستقبل بالطاقة

برلين - تتجه كبرى الشركات العالمية للسيارات إلى مزيد تطوير سياراتها الكهربائية التي بانت جذب أعداداً متزايدة من الناس، وذلك باعتقاد الماء والكهرباء والهيدروجين كوقود في المستقبل.

وفي هذا السياق طورت شركة أميركية سيارة جديدة، تحمل اسم «سي 1-» وتتميز بصغر حجمها، وتأتي في شكل مشابه للدرجات البخارية وهي تعمل بالكهرباء، حيث تدعم بطارية يمكنها الصمود لمسافة تتراوح بين 150 و200 ميل دون الحاجة إلى شحنها، وتأتي بسعر 24 ألف دولار، ولم تكن هذه الشركة الوحيدة التي تطلق سيارات كهربائية، بل طرحت عدة شركات كبرى هذا النوع الجديد من السيارات الصديقة للبيئة. وتكثفت شركة تويوتا هي الأخرى خلال معرض طوكيو للسيارات السنوي، عن نموذج

### باختصار

شركة «فوس» الألمانية تجري تعديلات تقنية على سيارة بي أم دبليو «أم 550 دي إس درايف» لرفع معدلات أدائها. وأوضحت الشركة أنها قامت بزيادة قوة محرك الديزل ثلاثي التبرو والمكون من ستة أسطوانات على شكل مستقيم من 381 إلى 450 حصاناً.

«فورد» تعلن عن توسيع باقة موديلات سيارتها الرياضية «فوكس إس تي» بموديل ديزل تتضافر جهوده مع ناقل حركة أوتوماتيكي سداسي السرعات. وأوضحت الشركة الأميركية أن محرك الديزل سعة 2 لتر يولد قوة 136 كيلوواط/185 حصاناً.

قسم السيارات الخدمية بشركة «فوكس فاغن» يعلن عن إطلاق الموديلات الخاصة من طرازي «مولتيفان» و«كارافان» كاليفورنيا». ويتميز الموديل «مولتيفان إيديشن 30» بالعديد من القسمات التصميمية المطلية باللون الأسود وقاعدة عجلات قصيرة.

«لكزس» تكشف عن الجيل الجديد من وحش الأراضي الوعرة «عر إكس»، والذي يأتي بتصميم أكثر شراسة مع المزيد من الرخابة والتجهيزات. وأوضحت الشركة اليابانية أن الجيل الثالث يأتي بأبعاد أكبر، وهو ما ينعكس على رخابة المقصورة الداخلية.

«يوغاتي» تعتزم كشف النقاب عن سيارتها «شيرون» الجديدة، وسترث السيارة السوبر الرياضية الجديدة عرش الأيقونة فيرون، وستكون السيارة الأكثر قوة وسرعة ورخامة في العالم دون الإفصاح عن سعرها.

للمشاركة والتعليق  
cars@alarab.co.uk

## موديلات قديمة تلبس حلاً جديدة في معرض لوس أنجلوس للسيارات

وسيطرت السيارات المكشوفة والموديلات الرياضية متعددة الأغراض على قاعات المعرض. وقد ضم المعرض العديد من الأيقونات التي تعبر عن هذين الاتجاهين، بالإضافة إلى سيارة تجمع بينهما.

وتعد السيارة رودستر فيات 124 سباير من أبرز نجوم المعرض، حيث أعلنت الشركة الإيطالية عن عودة سيارتها المكشوفة ثنائية المقاعد إلى الحياة بعد فترة توقف امتدت إلى ما يقرب من 50 سنة. وأوضحت مجموعة فيات أن سيارتها المجهزة بسقف قماشى جذاب دون محرك كهربائي تعتمد على قاعدة سيارة مازدا «أم إكس 5»، كخبرة بالتعاون مع الشركة اليابانية، ويتم دفع السيارة بسواعد محرك تريبو سعة 1.4 لتر بقوة 103 كيلوواط/140 حصاناً.

وتتمثل وحوش الأراضي الوعرة الاتجاه الثاني لمعرض لوس أنجلوس، ولا عجب في ذلك، فالسيارات الرياضية متعددة الأغراض تعد الفئة الأكثر رواجاً في الولايات المتحدة الأميركية بعد موديلات البيك أب.

عن الموديل الكابريو من أسطورتها «كامارو». وتضم أروقة المعرض أيضاً سيارات الركوب العادية والسيارات الرياضية، والموديلات الفاخرة مثل هوندا «سيفيك كوبيه» وسيارة أودي S8+ بقوة 445 كيلوواط/605 حصاناً، أو سيارة بورش.

الصلب والقابل للفتح حتى سرعة 40 كلم/ساعة أثناء السير.

وتضم باقة المحركات المتوفرة للسيارة محرك البنزين، الذي يعتمد الموديل الأساسي عليه بقوة 270 كيلوواط/367 حصاناً، وذلك جنباً إلى جنب مع ثلاثة محركات أخرى تعمل بوقود البنزين.

ومن جانبها، أوضحت شركة شيفروليه النقاب

لوس أنجلوس - شهد معرض لوس أنجلوس الدولي للسيارات الذي انتهت فعالياته، الإثنين، إطلاقاً لسيارة قديمة بحل جديد في إطار العودة إلى الماضي.

وكشفت شركة فولكس فاغن النقاب عن الموديل «دوون» المخصص للقيادة في الصحراء من أيقونتها الخنفساء، والتي تم تجهيزها بأجزاء تصميمية قوية للعبثات والمصادم ومبيت العجلات.

وإلى جانب المزيد من الأجواء الصيفية الرومانسية على السيارة، تقدم فولكس فاغن باقة من الألوان الخاصة للهيكل والمقصورة الداخلية، كما تمت توسعة باقة التجهيزات بمقاعد رياضية خاصة.

ويمثل العضو الآخر بين الموديلات القديمة، التي تم إحياؤها سيارة مرسيدس «إس آل»، وتتمثل أبرز السمات التي تظهر بها رودستر مرسيدس الفاخرة في التغييرات التصميمية بالمقدمة وشبكة المبرد الجديدة بمظهرها الماسي وتجهيزاتها الفاخرة التي تستعيرها من الفئة «إس»، فضلاً عن سقف السيارة





«ما فعله تنظيم داعش بعد ذبح المصريين في ليبيا وبثه برومو جريمته ومن ثمة نشره للمقطع كاملا والذي حقق 50 مليون مشاهدة، كان درساً للإعلام المصري والعربي».

صلاح الدين عبدالصالح  
رئيس الهيئة العامة المصرية للاستعلامات

«وسائل الإعلام تخصص في نشراتها الإخبارية مساحة كبيرة للخطاب السياسي لرجال الدين، خصوصا عندما يكون ذا منى اتهامية، في ما لا تأتي على ذكر الخطاب إذا كان تسامحياً».

وفاء أبو شقرا  
أستاذة في كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية

«هناك تقارير سنوية توضح الحريات الصحفية في دول العالم، يأتي السودان دائما ضمن العشر الأواخر، وغالبا الأسباب هي الرقابة ومصادرة الصحف بعد الطباعة واعتقالات الصحفيين».

فيصل محمد صالح  
كاتب وصحفي سوداني



ميديا

## جبهة الإعلام الروسي توجه نيرانها باتجاه السلطان العثماني

● روسيا اليوم تشن حملتها ضد تركيا وفق نقطة ضعف الغرب ● الآلة الإعلامية الروسية تتقن الصورة التسويقية لرواياتها



روسيا اليوم تلتزم بخط تحريري ناري

اصروا على التقاط الصور معه كما يفعلون مع كل زوارهم من المشاهير. وهاجمت الصحيفة وسائل الإعلام الروسية التي نشرت الخبر قائلة إنها «مرتبطة بشكل كبير بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين». وأنها حاولت إظهار عائلة أردوغان وكأنها على صلة بنشاط داعش في بيع النفط بشكل غير شرعي، علما وأن تركيا ردت باتهام النظام السوري المتحالف مع موسكو بعقد تلك الصفقات مع تنظيم داعش الإرهابي. وأشارت إلى أن روسيا تناسلت أن الولايات المتحدة الأميركية فرضت عقوبات مالية على عدة شركات وأشخاص سوريين وروس، لتسهيلهم شراء النفط من التنظيم. وكانت أنقرة، حذرت موسكو، مرارا من أنها ستطبق قواعد الاشتباك بشكل حازم، عقب الانتهاكات الثلاثة لمجالها الجوي الشهر الماضي.

وقالت صحيفة «صباح» التركية بنسختها الإنكليزية، إن «وسائل إعلام» روسية قامت بحملة ترويجية معادية لتركيا بعد إسقاط الطائرة الروسية من خلال «محاولة إظهار بلال أردوغان، نجل الرئيس التركي، على أنه أحد المرتبطين مباشرة بتنظيم داعش، عبر ترويج صورة له وهو إلى جانب ملاك أحد المطاعم التركية المعروفة ببيع أطباق الكبدة الشعبية».

وذكرت الصحيفة أن وسائل التواصل الاجتماعي في تركيا تناقلت الصورة التي يظهر فيها أردوغان الابن إلى جانب رجلين ملتحيين، على غرار الكثير من المسلمين، وفق تعبيرها، ولكن على سبيل السخرية من تلك المعلومات حول مالك المطعم المعروف، وأضافت الصحيفة أن بلال أردوغان فند بدوره تلك الإدعاءات بالتاكيد أن ملاك المطعم الذي يدعى «سيغورستان»

يقوله الإعلام الروسي كي تعرف كيف تحاول موسكو تحوير الحقيقة من خلال القول بأن طائرتها سقطت بصاروخ مضاد للطائرات انطلق من الأرض، بينما تؤكد تركيا أن الصاروخ اطلقته طائرة تركية».

وأضافت، «الفارق بين الروايتين هو أنه بحال كان هناك صاروخ تركي فهذا يؤكد أن الطيار الروسي تلقى تحذيرات من الطائرات التركية بعد دخوله المجال الجوي التركي، ولكن الآلة الدعائية الروسية تعمل بكامل زخمها الآن من أجل تحوير القضية وإظهار الأمور في روايتها».

من جهتها ردت وسائل الإعلام التركية على الحملة الدعائية الروسية، وروّجت لرد «الملتحيين» أصحاب المطاعم، داعين الرئيس فلاديمير بوتين إلى تناول وليمة في مطعمهم، ليقبّلتوا أنهم أصحاب محلات تجارية ولا علاقة لهم بالتنظيم «الإرهابي».

شنت وسائل الإعلام الروسية حملة شرسة ضد أنقرة، ركزت بالخصوص على اتهامها بدعم الإرهاب عبر الترويج لعلاقة عائلة أردوغان ببيدات تنظيم داعش، واهتمت بإظهار صورة مضخمة للدب الروسي وألته العسكرية أمام السلطان العثماني، الذي يحاول أن يتدارك خطأه الذي لا يفتقر.

وقال موقع «روسيا اليوم»، في خطوة أشبه بالتوجه العام لوسائل الإعلام الروسية، إن لدى عائلة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان علاقات وثيقة مع التنظيم، مشيرة إلى تورط بلال بشكل مباشر في الاتجار بقطاع النفط في السوق السوداء مع الإرهابيين في سوريا.

وروج الموقع لمقولة، أن إسقاط المقاتلة الروسية داخل الأراضي السورية، من قبل السلطات التركية، ما هو إلا محاولة من أنقرة لوقف تدمير الصناعة النفطية للإرهابيين.

واهتمت القناة بربط أفراد عائلة أردوغان بشخصيا بالإرهاب، قائلة بحسب ما ذكرت، إنه استنادا لمصادر فإن ابنة الرئيس التركي سمية أشرفت على تجهيز مستشفى بالقرب من الحدود السورية لعلاج الجرحى التابعين لتنظيم داعش.

من جهتها أخذت صحيفة «روسيكايا» على عاتقها تصوير أردوغان بالنادم على فعلته، في عنوان «تركيا تستدرج حلف شمال الأطلسي إلى أعمالها في دعم داعش»، وقالت إن أردوغان غير من تصريحاته إزاء إسقاط الطائرة الروسية، عقب اتصال أجراه مع الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وتهتم الآلة الإعلامية الروسية بإتقان الصورة التسويقية لرواياتها، وتذكر التقارير الإخبارية أن الكرملين ينفق أموالا كبيرة لدعم «روسيا اليوم» بلغاتها المتعددة، وهو سخي مع الإعلاميين الأجانب ليلتزموا بالخط التحريري المحدد، ورغم ذلك يرفض العديد منهم مصادرة رأيه وإسكات صوته، كما روت لينز واهل، المذيعة الأميركية السابقة على التلفزيون الروسي، والتي استقالت على الهواء قبل عام احتجاجا على السياسات الروسية.

ودعت واهل خلال حديث مع «سي إن إن» إلى متابعة ما يقوله الإعلام الروسي حاليا، متوقعة من الأخير تحوير الحقيقة لخدمة مصالح موسكو قائلة «علينا أن ندرس ما

□ موسكو - «سبناريو لحرب شاملة بين روسيا وتركيا»، هو أحد العناوين المتصدرة لصفحة موقع قناة «روسيا اليوم»، على الإنترنت، التي زخرت بأخبار تركيا من زاوية واحدة، تصب في خانة الحملة الإعلامية الشرسة ضد أنقرة على خلفية إسقاط المقاتلة الروسية.

وتناقلت وسائل الإعلام الروسية، خبر حادثة إسقاط طائرة السوخوي من قبل الطيران التركي منتصف الأسبوع الماضي تحت عنوان «إسقاط طائرة روسية تحارب الإرهاب».

وتصنف وسائل الإعلام الروسية، هذه الحادثة، بـ«العمل المخطط له»، وتجاهلت أي إشارة لإعلان أنقرة أن مقاتلتها وجهتا 10 تحذيرات للطائرة الروسية خلال 5 دقائق، قبل إسقاطها.

تلها مجموعة من الروايات عن علاقة الرئيس رجب طيب أردوغان وعائلته بتنظيم داعش، وأخرى عن التفوق العسكري لموسكو على أنقرة، وبعضها عن المقارنة غير المسموحة بين الدب الروسي والسلطان العثماني، دعمتها بصور مختارة بعناية تبرز ما تريد الترويج له دون قوله.

وركزت قناة «روسيا اليوم» بالإضافة إلى وسائل الإعلام الروسية الأخرى، تغطيتها للحادثة على نقطة الضعف الرئيسية التي تجتاح العالم والغرب خصوصا، لدعم قصتها حول علاقة تركيا بالإرهاب، من خلال مقاطع فيديو يظهر فيها بلال، نجل أردوغان، مع «ملتحيين» زاعمة أنه يلتقي بعناصر من تنظيم داعش، وقد تم تداولها على نطاق واسع في وسائل التواصل الاجتماعي.



ليز واهل:  
الآلة الدعائية الروسية  
تعمل بكامل زخمها من أجل  
تحوير القضية

### باختصار

◀ ترك الناشرون المحليون للطبعة الدولية من صحيفة نيويورك تايمز الصادرة، أمس الثلاثاء، المساحة المخصصة في الصفحة الأولى من الصحيفة لمقال حول المشكلات التي تواجهها تايلاند شاعرة، وكان المقال الذي كتبه مراسل الصحيفة توماس فولر وتم حذفه، يتعرض للحكومة العسكرية في تايلاند.

◀ أعلن وليد جميل قطان مدير عام مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر السعودية عن تعيين جميل الذبابي رئيسا لتحرير الصحيفة عبر تغريدة على حسابه الشخصي في تويتر، يذكر أن الذبابي كان يعمل سابقا نائبا لرئيس تحرير صحيفة الحياة بنسختها السعودية.

◀ استأنف رئيس تحرير صحيفة جمهوريت جان دوندار ومدير مكتبها في أنقرة أرم غول قرار سجنهما المؤقت بعد اتهامهما بتهمة «الإرهاب» لكشفهما أن تركيا سلمت أسلحة لمتطرفين إسلاميين سوريين، وفق ما ذكرت صحيفة جمهوريت.

◀ أكدت نقابة الصحفيين الأردنيين أن لجوعها إلى الملك عبدالله الثاني، جاء استنادا للتوصيات التي أقرها المؤتمر الإعلامي. وكانت النقابة وجهت رسالة إلى الملك، لإطلاعه على واقع الحريات الصحفية في المملكة، وتوضيح الآثار السلبية للقرار الذي أجاز للمدعي العام توقيف الصحفيين.

◀ أقر أحمد بلال عثمان وزير الإعلام السوداني، بوجود فجوات إدارية وتلفزيونية بمختلف مناطق البلاد، مشيرا إلى الحل الجزري لهذه الفجوات عبر الانتقال إلى البث الرقمي الذي قال إن وزارته الآن على أعتاب تنفيذ.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## قنوات النهار المصرية انحت للعاصفة وأعدت برنامج صبايا الخير

◀ «النهار» قررت في أكتوبر الماضي  
تجميد برنامج ريهام سعيد  
والتحقيق معها، بعد استضافة  
فتاة تعرضت للتحرش

ونشرها في الحلقة للإيحاء للرأي العام المصري بأنها فتاة مستهتره وأن التحرش بها طبيعي.

ونشر الرأي العام المصري بقوة ضد الإعلامية، حيث جمع أدباء وصحفيون وشخصيات عامة نحو 80 ألف توقيع للمطالبة بوقف البرنامج والمذيعه.

على مواقع التواصل الاجتماعي لإغلاق قناة النهار وحذفها من قائمة القنوات في القمر الصناعي نابل سات.

واكد النشطاء أن القناة خدعت المشاهدين وأخذت ريهام سعيد لمدة شهر حتى ينسى الجميع فعلتها أو جرائمها التي ارتكبتها في حق فتاة المول ومن قبلها اللاجئ السوري، فضلا عن فتيات السحر والجن والشعوذة وإعادتها من جديد بسبب العائد المادي والتجاري.

وكانت فضائية «النهار» قد قررت آخر أكتوبر الماضي تجميد برنامج ريهام سعيد والتحقيق معها، بشأن حلقة استضافت فيها فتاة تعرضت للتحرش وقام فريق إعداد البرنامج بسرقة صور لها من هاتفها المحمول

الإدارية التي ستخضعها حيال كل الأطراف. ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصدر يعمل بأحد البرامج الرئيسية في قناة النهار، أن علاء الكحكي، مالك القناة، لم يكن ينوي وقف البرنامج فعليا لأنه على رأس قائمة الأسباب التي دفعت الشبكة إلى إعادة البرنامج، هو العائد المادي الذي يعود على القناة من خلال البرنامج، حيث يحقق ما يقارب الـ40 مليون جنيه سنويا، وهو الأعلى

بين البرامج بأكملها متخطيا برنامج «آخر النهار» الذي يعد التوك شو الرئيسي للشبكة، مشيرا إلى أن البرنامج يضم 17 راعيا رسميا وليس 14 كما أشيع وقت الأزمة. وبعد ساعات قليلة من إعلان إعادة برنامج صبايا الخير، دشنت نشطاء مصريون حملة

□ القاهرة - أثار شبكة قنوات النهار المصرية، انتقادات عديدة بعد إعلانها إعادة برنامج صبايا الخير للإعلامية المثيرة للجدل ريهام سعيد.

وأصدرت الشبكة بيانا قالت فيه إنها انتهت من دراسة جميع ملاحظات حلقة برنامج «صبايا الخير»، التي أثار أزمة أخيرا داخل المجتمع المصري. وأضافت، انطلاقا من مبدأ الشفافية والمصادقية مع الجمهور حرصت على مراجعة جميع التفاصيل الداخلية التي أحاطت بهذه الحلقة، وقررت عدم إعلان أي تفاصيل خاصة بنتائج دراستها احتراماً للقضاء المصري، الذي ينظر في الموضوع بأكمله، حيث تدرس الإدارة حاليا جميع الإجراءات والقرارات المتلاحقة.

وتعمل أمازون على توسيع خدماتها الخاصة بالفيديو «Prime Instant Video» بشكل أكبر من احتوائها على العروض الفردية والأفلام فقط، بل تعمل على السماح لعملائها الاشتراك في المحتوى الحالي المتوفر في الشبكات التلفزيونية الشعبية وقنوات الأفلام. وتقوم شركة التجارة الإلكترونية بمحادثات ومفاوضات مع مقدمي الخدمات لدمج عروضهم التلفزيونية والسينمائية ضمن خدمة الفيديو الخاصة بـأمازون.

وتأتي هذه الأخبار بعد انتشار شائعات في شهر أكتوبر الماضي تشير إلى أن هدف الشركة هو إطلاق برامج تلفزيونية حية في أقرب وقت ممكن، وتعتبر هذه الفكرة في حال إتمامها خطوة كبيرة بعيدا عن نموذج العمل الحالي الذي يركز في المقام الأول على المواسم الماضية من البرامج التلفزيونية الشعبية والأفلام القديمة.

ويؤكد التقرير الذي نشر منذ أيام على الشائعات المتداولة سابقا وأن شركة أمازون

## أمازون تتوسع لاستقطاب جمهور التلفزيون الشعبي

قدر كبير من الطلب على البرامج والأفلام التقليدية.

وقد تقوم أمازون بطرح المحتوى الجديد في وقت مبكر من الشهر القادم، وسيتمكن المشتركون من إضافة قنوات المحتوى الجديد إلى اشتراكاتهم.

وتشير المعلومات إلى أن هذا الاندفاع لإطلاق الخدمات الجديدة، قد يكون مؤشرا على حالة المنافسة المتزايدة التي تراها من قبل منافسها الرئيسي في هذا المجال.

وبشكل مماثل تقترب شركة أبل من إطلاق خدمتها الخاصة بالفيديو في وقت مبكر من عام 2016، وتعمل حاليا للحصول على الاتفاقيات اللازمة لإطلاق الخدمة بشكل فعلي. وكانت التقارير قد ذكرت في شهر أغسطس الماضي، أن المناقشات مع مزودي المحتوى قد توقفت بسبب خلافات في التسعير والشروط بين الطرفين.

يذكر أن أمازون افتتحت أول متجر على أرض الواقع بداية الشهر الماضي، وهو عبارة عن مكتبة تم بناؤها في مدينة سيانل شمال غرب الولايات المتحدة.

وفي غضون عقدين، نمت أمازون لتصبح أكبر شركة تجارية على الإنترنت، وصارت إمبراطورية عالمية تباع السلع الاستهلاكية وأعمال النشر والترفيه وخدمات الحوسبة.



صندوق العجائب يوصل لكم كتباً وفيديو حيثما تكونون

إلى خدمات أخرى مشابهة عن طريق إدخالهم بيانات الاعتماد الخاصة بهم لدى أمازون. وقامت أمازون بالتركيز بشكل كبير على خدمتها الخاصة ببث الفيديو هذا العام، وقامت بحشد عروض المحتوى والبرامج المنتجة بشكل خاص لها، كما حاولت تقديم عروض حصرية، رغم أنه ما يزال هناك

تسعى لتطوير الصفحات الخاصة بالخدمة والشبكات على غرار شكل الخدمات لدى إنتونز مثلا، وستسمح للمشتريين ضمن خدماتها الرئيسية بإضافة العروض إلى اشتراكاتهم، وفق ما ذكرت البوابة العربية للأخبار التقنية.

كما يشير التقرير إلى محاولة أمازون التركيز على السماح للمستخدمين بالدخول والوصول

نفث شركة غوغل، الاثنين، توقيع اتفاق مع الحكومة الإسرائيلية بهدف مراقبة الحزب على العنف عبر أشرطة مصورة تبث على موقع يوتيوب، الأمر الذي يتناقض مع تصريحات للخارجية الإسرائيلية. وكانت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلي تسيبي هونوفيلي أعلنت أن شركة غوغل، مالكة يوتيوب، قبلت بإجراء مشترك لمراقبة المحتويات التي تنشر.



## هل تزوج ابنتك لرجل أسود: العنصرية تتصدر

القاهرة - تصدر هاشتاغ عربي بعنوان "هل تزوج ابنتك شخصا أسود؟" قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على مستوى العالم، ما أثار جدلاً واسعاً في صفوف المغردين الذين انتقدوا الهاشتاغ مؤكداً أن ذلك يعطي انطباعاً سيئاً عن العربي واهتماماته العنصرية.

وكتبت مغردة "هل تزوج ابنتك شخصاً أسود الأول عالمياً؟ استمروا في استعراض الأخلاق الغريبة حتى يعرفها العالم".

وانتقد مغردون الهاشتاغ داعمين المساواة بين البشر، معتبرين أن "الجنس البشري كله سواء، لا فرق بين أبيض وأسود، إلا بالعمل القيم والسلوك الحسن".

وأكد مغردون أن "البياض لا يعني الجمال والسود لا يعني القبح".

وكان لافتاً رفض بعضهم تزويج ابنته من "أسود" لأن "الزواج ليس مجرد زواج فقط، هناك مستقبل له اعتباره"، وفق تعبير أحدهم. وكتب مغرد "كل من يرفض العنصرية علناً فهو مؤيد لها على الأقل سراً عندما يتعلق الأمر بالسود".

وقال آخر "إن السخرية من أصحاب البشرة السوداء مثل الخبز اليوم، وهو أمر شبه عادي تغلغل في المجتمعات العربية".

وأكد مغردون أنهم تعودوا على سماع نعت مسيئة.

وكتبت معلقة مصرية "إن أكثر نعت تسمعه هو 'ما هذا الظلام الذي هجم'".

فيما اعتبر مغرد أن العالم العربي ليس استثناءً فـ"معايير الجمال المهيمنة جزء هام من الثقافة العالمية، ماذا لو تفحصنا قائمة عارضات الأزياء الشهيرات أو ملكات الجمال؟ هناك من يتذكر انتخاب ملكة جمال زنجية؟ لا اعتقد أن هذا قد حدث حتى الآن. لنستذكر نجيمات هوليدو الشهيرات، أتوجد بينهن فنانة زنجية؟ أيضاً ستكون الإجابة بالنفي. أما على الصعيد الإعلامي فتأكد أوبرا وينفري أن تكون ظاهرة لا مثيل لها".

وكتب معلق "هناك من يتوهم وجود ثقافة عربية أو إسلامية خالصة وبمناى عن تافريات الأخر".

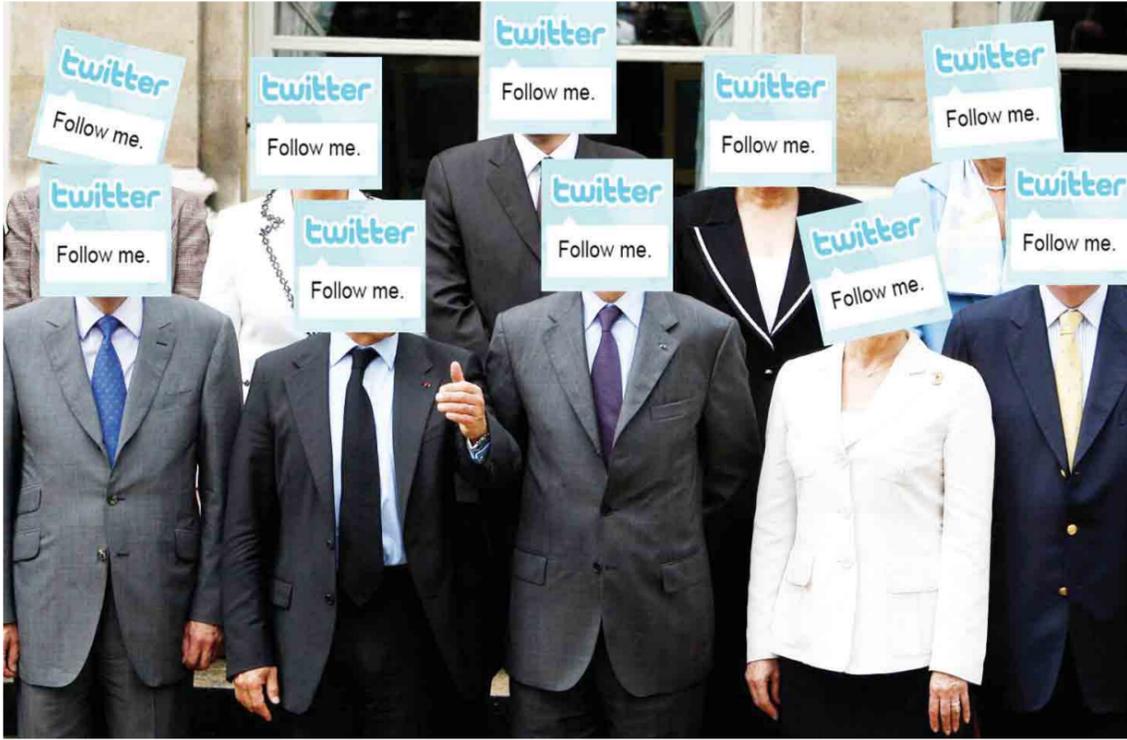
ومن تونس كتب مغرد "التمييز ضد أصحاب البشرة السوداء في المجتمع التونسي، جرح يئزف في صمت لم يندمل رغم العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية ومظاهر الانفتاح التي يشهدها المجتمع".

وتهكم مغرد "أتخفون عين الشمس بالغربال؟ السنن تقول: سود الله وجهك لمن غضب عليه؟ ليس أهل النار سوداً وأهل الجنة، كلهم بيضاً في مخيلنا الشعبي؟ أمثلة وتعبيرات عديدة ساكنة فينا من بقايا عصور العبودية والانحطاط".

وطالب مغردون بمناقشة الظاهرة دون ابتذال.

## تويتر يدير دبلوماسية الدول في القرن الحادي والعشرين

● الإعلام الاجتماعي أول من يدخل أرض المعركة وآخر من يتركها



### وجوه السياسيين الحقيقية

تطلق صاروخاً، مصحوبة بالقول إن "الأعمال التي تقوم بها موسكو في سوريا شرعية، على عكس ما يقوم به آخرون".

أما العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز، فقد لجأ إلى تويتر للتعبير عن غضبه من الجرائم التي يرتكبها متشددون.

كما تحول تويتر إلى وسيلة لتبادل السلام والتفاهي بين الرؤساء، إذ رحب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بالعاهل السعودي في تركيا بتغريدة باللغة العربية ورد الملك سلمان على تويتر بالشكر.

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، لجأ أيضاً إلى تويتر للتوعد بالقضاء على داعش. بينما استغل رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، تويتر ليلسلط الضوء على قضية اللاجئين، كاشفاً عن خطة بلاده لاستقبال اللاجئين وتخفيف معاناتهم.

من جانبه، يتواصل نائب رئيس دولة الإمارات، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مع متابعيه بشكل مستمر على تويتر، إذ ينشر من خلاله آخر القرارات والمشروعات، كما يحرص على نشر تغريدات في الأعياد والمناسبات.

للمتابعين على وسائل الإعلام الاجتماعي، ينبغي لهم أن يعملوا على بناء الثقة بين كافة الأطراف في المجتمعات الميالة إلى الصراع، وأن يبحثوا عن الزعماء الراغبين في حوض المجازفات من أجل السلام. وعندما يتوقف إطلاق النار وتبدأ الأطراف في الحوار فبوسع الدبلوماسيين آنذاك أن يكتبوا قدر ما يشاؤون من تغريدات للتعبير عن مكنون قلوبهم.

وكان تويتر شهد جدلاً قويا بين وزارتي الخارجية الأمريكية والروسية، عندما تازمت الأوضاع بشكل كبير في شبه جزيرة القرم في أبريل عام 2014، حيث استخدمت الوزارتان خلاله نفس الهاشتاغ في تغريداتهما (محددون من أجل أوكرانيا) للتعبير عن وجهتي نظر مختلفتين تماما.

كما نشب خلاف دبلوماسي بين المسؤولين الروس والبريطانيين على تويتر بسبب القصف الروسي في سوريا.

ونشر وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند تغريدة على تويتر تقول "يتعين على روسيا أن تكون واضحة مع المجتمع الدولي" لتسخر السفارة الروسية في لندن من هاموند بإرسال صورة له لطائرات حربية روسية

وقبل داوود أوغلو الرد مرة واحدة على تويتر قائلاً "التعليقات التي أدلى بها تسييراس حول الطيران بالسكاد تبدو متناغمة مع روح هذا اليوم (القمة المشتركة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا). ألكسيس، دعنا نركز على جدول أعمالنا الإيجابي".

وعقب أحد مستخدمي موقع تويتر ويدعى "المحلل اليوناني": "تسييراس يستعرض مهاراته الدبلوماسية على تويتر". وقال مستخدم آخر إن تحميل التغريدات ثم حذفها لاحقاً إنما بمثابة "كارثة تواصل".

وبات من الصعب أن تجد سياسياً في العالم لا يستخدم الشبكات الاجتماعية. ويعتمد أغلب السياسيين على موظفي الدبلوماسية العامة.

ويتسخر خبراء إلى أن تجاهل أداة مثل وسائل الإعلام الاجتماعي هو أمر محفوف بالمخاطر، ولكن الأمر المطلوب بشكل عاجل اليوم هو التوصل إلى فهم واضح لحقيقة مفادها أن الدبلوماسية لا تنبني على الصراخ والتواصل مع الجماهير فحسب، بل إنها تدور حول الإبقاء على الباب مفتوحاً. ويقول هل "بدلاً من ملاحقة أرقام قياسية

"فن إدارة الدول في القرن العشرين"، أنتج شخصيات دبلوماسية عالمية لكن يبدو أن "فن إدارة الدول في القرن الحادي والعشرين" يختلف لأن السياسيين في العالم أصبحوا الآن قادرين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كتويتر وفيسبوك ويوتيوب وغيرها.

لندن - مع تزايد الأزمات في العالم وتشابك وجهات النظر بين مختلف الدول، تحول موقع تويتر من مجرد وسيلة للتواصل الاجتماعي بين الناس، إلى منصة بلجا إليها زعماء العالم للتعبير عن آرائهم، والإعلان عن قرارات جديدة، وحتى للدخول في سجلات مع نظرائهم السياسيين.

ويقول كريستوفر هل عميد كلية كوريل للدراسات الدولية في جامعة دنفر وهو أيضاً مساعد وزير الخارجية الأميركي الأسبق إنه في ظل هذا العدد الهائل من المشاكل الدولية اليوم، فإن الدبلوماسية تحتاج حقا إلى الجمع بين فن إدارة الدولة القديم من القرن العشرين، والأدوات الجديدة التي وفرتها التكنولوجيات في القرن الحادي والعشرين.

وكان رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسييراس هاجم نظيره التركي أحمد داوود أوغلو على تويتر بعد إسقاط تركيا للطائرة الروسية. وكتب أربع تغريدات يوم الأحد تعرب عن ذممه من "الانتهاكات التركية" للمجال الجوي اليوناني. وقال "لحسن الحظ أن طيارينا ليسوا ماهرين مثل طياركم في مواجهة الروس".

هذا السجال كان خلال مشاركة رئيسي وزراء البلدين في قمة الاتحاد الأوروبي وتركيا بشأن المهاجرين والتي عقدت في بروكسل الأحد. وقال تسييراس "ما يحدث في منطقة بحر إيجه أمر فظيع ولا يصدق. إننا ننفق المليارات على الأسلحة. أتمنت تنتهكون مجالنا الجوي، ونحن نعترضكم". وأضاف "لدينا أحدث أنظمة الأسلحة الجوية، ولكن على الأرض لا يمكننا الإمساك بالمهربين الذين يتسببون في غرق أناس أبرياء".

وجرت إزالة تغريدات تسييراس من حسابه على تويتر بالإنكليزية، لكن تعليقاته لا تزال موجودة على حسابه باللغة اليونانية.

◀ **الدبلوماسية تحتاج إلى الجمع بين فن إدارة الدولة القديم، والأدوات الجديدة التي وفرتها التكنولوجيا**

## أبرز تغريدات العرب



### تونس

@Hatemach  
نداء إلى كل التونسيين كفانا موقفا سلبيا دفاعيا أمام الإرهاب حان الوقت كي نبدأ بالهجوم عليهم في معالقتهم أحسن وسيلة للدفاع هي الهجوم.

@Aida\_SAFI\_  
التوانسة يقولون أن الليبيين سبب البلاء الإلهي علينا، والليبيون يقولون التوانسة سبب البلاء. واصلوا في رشق وتبادل النهم دون حلول!

@tounsihourra  
مغرد تونسي يسأل الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية الذي كتب تغريدة يعلن فيها تخفيف حظر التجوال، عن مصدر "خبره". في تويتر كله جائز.

@NaymaMC  
الحدثة ليست مجرد شعارات فقط استخدموها حملة انتخابية كاملة واليوم اصبحوا صناعا عند الخوانجية، انتهزيون.

@Ame\_ny  
يا سي الباجي ما دخلي في أزمة حزب نداء تونس لتحدثني عنها؟ ماذا يهم الشعب المهذب بالإرهاب في حكاية نزاع ابنك حافظ وغريمه؟

### تابعوا

@khalidalkhalifa  
الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني

### السعودية

@hailahabdulah2o  
طعن مبتعثة بأميركا بداية استخدام هاشتاغ "المؤامرة ضد المسلمين؛ فلما تأكدوا أن الجاني سعودي حولوا إلى "مفسدة الابتعاث؛ لا يتعتلون أبدا!

@omaimakhamis  
محاولة (صاحب الزندقة) اتهام الشعراء وتاويل نصوصهم، ومعاقتهم على الشبهات والتؤيلات الساذجة هي اعتداء على هوية أمة الفصاحة والبلاغة وطمس لها.

@AbdullaAlami  
لو وافق مجلس الوزراء على تنظيم قبول مسؤولي الجهات الحكومية للهدايا بأثر رجعي، لما اشكيت مواطن واحد من عدم تملك سكن أو أرض.

@JudiciousArab  
السعودية تسحب كتب الإخوان ترقبوا الآن هاشتاغات ضد الدخيل، "محبو" الإخوان لن يتروكها له. وأسلوبهم معروف منذ القدم تشويه من يخالفهم.

@ghanoda\_s  
السعودية تسحب كتب الإخوان مازال أساتذة الجامعات والمعلمين فخطرهم أكبر من الكتب.

### تابعوا

@mojebsaid  
تخيلوا ان من مهمات المصلح الاجتماعي أن يثبث لرجال الدين المتشددون ان المرأة كائن عاقل ناطق.



### ليبيا

@nbenotman  
علي الصلابي وحكومة قطر في سعي محموم لأيجاد بديل يعزز قوة كتلة فجر ليبيا بعد هزيمتها عسكريا و تصدعها سياسيا وتراجع بعض ميليشيات مصراتة.

@Benghazienna  
أنت تطالب بوحدة ليبيا والجلوس على طاولة الحوار لكنك ترسل في دعم للإرهابيين في بنغازي حتى يقتلوا أهلها. أنت منافق وكذاب.

@Eljarh  
الكثير من المخترطين في الحوار السياسي في ليبيا لا يتحدثون عن كارثة تدفق الأسلحة عن طريق مصراتة للمتشددين في بنغازي. وجب إيقاف هذا التدفق.

@Ben\_Mussa  
اختطاف 11 تونسيا من العاملين في مصفاة الزاوية لمقاومتهم بسجين ليبي في تونس عادي حتى وزير التخطيط في طرابلس لايزال مخطوفا.. لا تستغربوا.

@aliwahida  
حاول القذافي ان يجعل من سرت عاصمة للجمهورية، لأن المدينة رسميا عاصمة لداعش. مهزل التاريخ الليبي الحديث.

### سوريا

@aladb\_alsiasi  
في الحرب لا أحد مننصر، وحدهم تجار السلاح هم المنتصرون.

@h\_a\_m\_19  
اوباما!!!! بوتن يقول: لدينا معلومات مؤكدة بتصدير كميات نفط كبيرة من مناطق داعش إلى الأراضي التركية؛ ولعت!

@KhatibSKY  
المقولة كانت إننا ذهبنا إلى سوريا حتى لا يأتي الإرهاب إلينا. الظهور العلني لعناصر جبهة النصرة على أراضي لبنان اليوم يعطي انطباعا مغايرا.

@HalKenoz  
تركيا تحول المشردين والنازحين إلى بضاعة للمقايضة والبيع والشراء مع أوروبا.

@sweid1  
منذ سمعتها مازالت ترن في أذني.. وغردت بها مرارا تقول أول حساب تابعه الكاتب العملاق محمد حسنين هيكل هو حساب ويكيليكس بسكدة.

@zanzeHWal06aret  
التفاوض والعمل مع الدول الوسيطة يجوزان لصفقات أسرى.. ولا يجوزان لصفقات السلاح وقتال العدو المشترك. هذا ليس فقها هذا سحر وطلاسم.

### مصر

@MhmdAbdelRahman  
ما هو مش كل 100 خطأ فريدي عملوا حملة ضد الداخلية يا شعب.

@LASTWISDOM1  
لا يمكن لإعلام الفضائح أن يستمر دون تغذيته بجمهور متعطش للفضيحة قاطعوا قناة النهار.

@maryam1001  
تركيا التي تحجون إليها على مدار الساعة لم تقدم لامة العرب ما قدمت مصر وشعبها وقيادتها أيها الجاحدون الغائبون في التحزب، الغارقون في الجهل.

@ABOUBAKRLAWFIRM  
كلمة بالف معنى قالها الرئيس: الدولة لا تصنع شعبا، الشعب هو من يصنع الدولة ويحافظ عليها.

@The\_Salehs  
إذا أردت أن تتعرف على شخصية مغرد فانظر إلى قائمة من يتابعهم.. أول حساب تابعه الكاتب العملاق محمد حسنين هيكل هو حساب ويكيليكس بسكدة.

@CAP\_SHADY  
مرتضى منصور: مرسي كم بقي في الحكم؟ عكاشه: 12 شهرا. منصور: لا سنة.. هذا مجلس الشعب 2015 عاش عاش.

### العراق

@m\_albag24  
في بغداد قام احد الشباب بتحويل فضاء متروك الى مكتبة مجانية عامة لרכז الكتاب الذي يعجبك وتبرع بكتاب قرأته سابقا.

@sinananton  
بالمناسبة، الطائرات التي قصفت العراق عام 2003 وساهمت في احتلاله وتدميره لم تطر من قواعد في إيران، طارت من أرض العروبة. انظروا في المرأة!

@Omar\_Jobara  
هل يأتي يوم يحكم العراق ناس يقدسون الدماء التي سالت دفاعا عن الوطن، لا يغيرون مفهوم الشهيد حسب الخلفية السياسية.

@khonfoshari  
حتى لو تم القضاء على داعش هل سيستقر العراق ويتحول إلى سويسرا؟ بالطبع لا طالما من يحكم حراسي وخائن يأخذ أوامره من الدول الشقيقة والصديقة.

@ph\_streets  
- ما طائفتك؟ - ... - انت لازم تموت لأنك كافر - اروح وين؟ - أكيد للنار - ليش خلقتني الله اذا أنا لا مكاني الأرض ولا الجنة!

أكثر من نصف مليون سوداني اختاروا رحلات البحث عن الذهب بعد انتشار القصص عن عثور البعض على كميات هامة منه جعلتهم أثرياء.

تكلفة عملية التنقيب عن الذهب تتوقف على ميعاد استخراجها، لأنها في بعض الأوقات تستمر لأكثر من أسبوعين وأحياناً تنتهي في يوم واحد.

بيروت مهددة بثلاثة مستويات من التلوث الناتج عن النفايات، أولها تلوث مياه الآبار الأرتوازية وثانيها تلوث الهواء بفعل حرق النفايات، وثالثها تكاثر البعوض والحشرات.

## سودانيون يهيمنون في الصحراء بحثاً عن الذهب

● همة الفقراء تتعلق بالمعدن النفيس في رحلات شاقة ● آلات بدائية وأعراف تتحكم في تقاسم المنتج



عناء لا ينتهي دائما بتحقيق حلم الثروة

“  
قوانين عرفية تنص على تقاسم كمية الذهب المستخرجة إلى ثلاثة أثلاث، ويحدد لسائق السيارة المستخدمة في الجبال أثناء التنقيب ثلث، وللصاحب جهاز التنقيب ثلث، وللعامل الذي حفر ثلث

“

التنقيب في شمال السودان، والتي يأتي في مقدمتها التعرض للدغات التعابين والعقارب، بل وهجمات من الذئاب والضباع المنتشرة في الصحراء، فإن المنقبين لم يكتفوا بذلك، لأنهم خرجوا من ديارهم قاصدين إما العودة بالذهب أو اللاعودة.

ويطلق المنقبون عن الذهب على الكميات التي يستخرجونها أسماء محلية، فهناك قطع صغيرة تسمى "تسالي"، وهناك "الناموسة"، ويطلق على كميات أخرى بحجم أكبر "الضفصعة" يصل وزنها نحو "كيلوغرامين"، ويجلس الذهب محلبا في المدجن والقرى المجاورة، حيث أنشأ تجار مليون وأخرون قادمون من الخارج مطاحن وتشير التقارير إلى أنها بلغت نحو 300 مطحنة مهمة طحن حجر الكركار، الذي يأتي به المنقبون من باطن الآبار أو أطراف الجبال.

التنقيب ثلث، وللصاحب جهاز التنقيب ثلث، وللعامل الذي حفر ثلث. ويشتهر السودان تاريخياً بالذهب، حيث يرى مؤرخون كثيرون أنه من أغنى بلدان المنطقة بالذهب غير المكتشف.

ويقول أحد الخبراء الجيولوجيين إن نوع الذهب الذي يُنقب عنه في شمال السودان الآن بـ"البلاسر غولد"، ينتشر في أغلب شمال السودان الصحراوي من أقصى الشمال، وحتى قرب العاصمة الخرطوم، ومن الساحل الشرقي على البحر الأحمر وسلسلة جبال البحر الأحمر إلى أقصى الغرب بالقرب من جبل عوينات والطينة في دارفور.

والتنقيب التقليدي عن ذهب السودان يتركز في مناطق (العنج، ونصب الحصان، وجبل الرجل، والمعلل وقبقة، ووادي العشار، وأم قمر)، حيث يتم في ظروف قاسية، بداية من المناطق الوعرة التي تقل فيها المياه والطرق السالكة، وتشتد فيها حرارة الجو في الصيف بصورة تصيب المواطنين الذين ينقبون عنه بضربات الشمس، بينما تقل حرارة الجو في الشتاء بشكل حاد. لكن، ورغم مخاطر

ويقول أحد المنقبين عن الذهب إن تكلفة عملية التنقيب تتوقف على ميعاد استخراج المعدن الأصفر، لأنها في بعض الأوقات تستمر لأكثر من أسبوعين وأحياناً تنتهي في يوم واحد.

وقال إن عمليات التنقيب تحكمها قوانين عرفية، وضعتها القبائل منذ زمن تنص على تقاسم الكمية المستخرجة إلى ثلاثة أثلاث، ويحدد لسائق السيارة المستخدمة في الجبال أثناء

وقال تبيدي "كنا أحياناً نصل ليلاً إلى مكان ما حيث لا نجد أحداً. لكن بحلول الخامسة فجراً تبدأ بسماع أجراس التنبيه 'بيب بيب' المنبعثة من أجهزة كشف المعدن. وما أن يحل الصباح حتى تعج المنطقة باناس يتجولون بهذه الأجهزة. وتقول لنفسك: من أين جاء كل هؤلاء؟ إنه أمر مذهل". ويبدأ المنقب عن الذهب بعد أن يختار المكان، في تشغيل جهاز التنقيب ويكون بصحبة شخص آخر يحمل المياه والمعدات للتجول في المكان حتى يصدر الجهاز صوتاً يدل على وجود ذهب في تلك المنطقة، ثم يستخدم معدات الحفر لحفر بعض السنتمرات تحت الأرض ويستكمل الحفر بيده لأن معدات الحفر تؤثر في الجهاز، ويستخرج طبقات التراب من الأرض ومع استخراج كل طبقة يضع عليها الجهاز وإذا صدر عنه صوت مرة يكون إشارة لوجود ذهب وتتواصل عملية حفر طبقات الأرض باليد بحثاً عن المعدن الثمين.

تعلقت همم السودانيين بما تحتويه أرضهم من ثروة معدنية نفيسة فتاهوا في الصحراء بحثاً عن نصيبهم من التبر الأسود في رحلات شاقة تطول أياماً وأسابيع حاملين بقطع ذهبية تريحهم من عناء الفقر وتزيدهم راحة ورفاهية.

□ الخرطوم - وقعت وزارة المعادن السودانية، في بداية الأسبوع، ثلاث اتفاقيات امتياز، مع شركات وطنية وأجنبية للتنقيب عن الذهب والمعادن في ولايات الشمالية وجنوب كردفان والبحر الأحمر. وأعلن وزير المعادن أحمد محمد صادق الكاروري عن بدء العمل الحقل خلال أسبوع، مؤكداً أن كميات الذهب في باطن الأرض في ولايتي البحر الأحمر ونهر النيل تبلغ 46 ألف طن.

هذه الكونز النائمة في باطن الأرض دفعت بالعديد من السودانيين إلى الانتشار في الصحراء والبحر الأحمر بحثاً عن الثروة، مستخدمين أدوات بدائية لاستخراج كميات شحيحة من المعدن الأصفر.

وترتفع أعداد الباحثين عن الذهب التي وصلت إلى نصف مليون سوداني يوماً بعد يوم بعد انتشار القصص عن عثور البعض على كميات هامة منه جعلتهم أثرياء بين ليلة وضحاها.

وخيم الصائغ عامر تبيدي في القفر النائي في ظروف صعبة جداً، لكنه نجح هو ومجموعته في العثور على نحو كيلوغرامين من الذهب قيمتهما نحو 94 ألف دولار، خلال أسبوعين فقط من التنقيب بأجهزة كشف المعادن. كان هذا كافياً لإقناعه بالقيام بالرحلة الشاقة مرتين أخريين، لينضم إلى آخرين كثيرين يحدهم ذلك الأمل.

## النفايات تتحول إلى أوبئة وقوارض في شتاء لبنان

ودعا لبنان إلى "مواكبة المؤتمر العالمي للتغيرات المناخية الذي يعقد في العاصمة الفرنسية باريس في الأيام المقبلة، والرسالة الاستثنائية التي وجهها قدااسة البابا فرنسيس إلى العالم حول البيئة منذ أسابيع".



مياه آسنة، زباله ومرسيدس.. أهلاً بكم في بيروت

وخاصة المواد المشعة ونفايات المستشفيات، يرحل إلى دول تستطيع معالجته"، مركزاً على ضرورة "تامين الأماكن الصالحة جيولوجياً وهيدروجيولوجياً في كل منطقة، لطمر المواد العضوية دون التسبب بمشكلة للبيئة والمياه الجوفية، والعمل على إنتاج الكومبوست".

وقد اكتسبوا مناعة تجاهه"، وأن المشكلة التي تعترضها اليوم في منزلها هي "عملية فرز النفايات، وتحويل الفضلات العضوية إلى كومبوست عبر طمرها، أما النفايات الأخرى فتبقى مكسدة من دون معرفة السبيل للتخلص منها. علماً أن إعادة التدوير تعتبر من السياسات الإنمائية المشاركة في نهضة المجتمعات، ومن المهام تبنيتها والمباشرة السريعة في تنفيذها على كل مساحة الوطن".

في المقابل، عرض رئيس "الحركة البيئية اللبنانية" بول أبي راشد لسور المواطن في حل أزمة النفايات بفرزها من المصدر، ودور البلديات في جمعها، ودور وزارة الداخلية والبلديات في تحديد مواقع الفرز والمعالجة في المناطق، مشدداً على ضرورة "تشكيل خلية أزمة لحل هذه المشكلة".

وتحدث لوكالة الأنباء اللبنانية عن طرق معالجة النفايات والإفادة منها "لا سيما أن 50 بالمئة منها هي فضلات طعام ويمكن تحويلها إلى سماد من خلال الكومبوست، و30 بالمئة من الزجاج والمعادن والبلاستيك ويمكن إعادة تدويرها، و10 بالمئة من النفايات غير قابلة للتدوير يمكن استخدامها في توليد طاقة بديلة، و5 بالمئة تحتاج لمعالجة خاصة مثل الإلكترونيات، و5 بالمئة هي من الردميات تستخدم في تأهيل المقالع والكسارات"، مؤكداً أن "تكلفة معالجة النفايات لا تتعدى العشرين دولاراً للطن الواحد، فيما أرباحها وافر".

وشدد الأستاذ المحاضر في الجامعة اللبنانية في مادة الهيدروجيولوجيا نافذ حرب على أن "مشكلة النفايات في لبنان لا بد من معالجتها بواسطة الفرز والتدوير والطمر والحرق". ورأى أن "القسم المتبقي منها، الذي لا يستطيع لبنان إدارة معالجته

لا تزال النفايات تشغل سكان العاصمة اللبنانية، وكان المصائب السياسية والاقتصادية والمعيشية والأمنية لا تكفيهم، لتفرض النفايات عليهم مصائبها رغم احتجاجاتهم وتذمراتهم وتعرض صحتهم لمخاطر وخيمة تهدد بعودة أمراض غابت منذ أمد طويل.

□ بيروت - يخيم على أهالي وسكان مدينة بيروت شبح الأمراض جراء تلوث البيئة الناتج عن تراكم النفايات، رغم بعض الإجراءات الوقائية، التي تم العمل عليها لحجب النفايات عن الرؤية. إلا أن الخطر ما زال يهدد البيئة وصحة المواطنين، مع تساقط أمطار الشتاء، في ظل غياب المعالجة الجذرية للمشكلة التي ينتظرها الجميع، وهي تردت خبراً على الجميع بشهادة علماء وأخصائيين بيئيين، إن تمت بموجب إدارة محلية متكاملة.

وأشار الطبيب الأخصائي في الطب العائلي فريد فغالي إلى "ثلاثة مستويات من التلوث الناتج عن النفايات، أولها تلوث مياه الآبار الأرتوازية جراء هطول الأمطار وتسرب المواد الملوثة لباطن الأرض واختلاطها مع المياه الجوفية. ثانيها تلوث الهواء بفعل حرق النفايات وانبعاث المواد السامة فيه،

وقد أبدت بزيك أسفها لما آلت إليه أوضاع لبنان من "أزمة في إدارة شؤونه الداخلية، حتى البسيط منها، وتحويله إلى أزمة لا يمكن الخروج منها".

ورأت أن "موضوع التلوث المحيط ببيئتنا على المستويات كافة اعتاد عليه اللبنانيون

“  
الاختصاصيون يحثون على استعمال الكمادات الواقية من روائح النفايات الكريهة لدى المرور أمامها، وتجنب السلام بالقبل، وغسل اليدين باستمرار

“

“



أكد مختصون أن نواة الأفوكادو تساعد على جعل البشرة أكثر شباباً، ونصحوا بتناولها أو وضعها مباشرة على البشرة لتعزيز تشكيل الكولاجين. كما أنها تزيل بسرعة البثور والدمامل.

أكدت دراسة بريطانية أن شرب الماء يساعد على تحسين وزيادة نشاط الدماغ بنسبة 14 بالمئة، وذلك لانخفاض التوتر في منطقة الدماغ المسؤولة عن الشعور بالعطش.

قال خبراء إن البطاطا تحتوي على أنزيم يسمى كيتشوليس، يلعب دوراً هاماً في استعادة البشرة لؤلؤها الأساسي بسهولة، ونصحوا بتطبيقها على المناطق الداكنة بشكل منظم.



# أسرة

## تعصب الأسرة إلى معتقداتها يحيط أفرادها بالكراهية

● التنظيمات الإرهابية علامة تجارية راجحة يمكن ممارستها بالأفكار ● الحرمان المادي والعاطفي يدفع المتطرفين إلى الإجرام



أكبر تهديد يواجهه الطفل هو شعوره بأنه مكروه أو غير مرحب به من قبل والديه

ضد المجموعات التي تبني مخالفة في العرق والدين والتوجه الثقافي، الظاهرة التي تعد مقدمة محتملة لأشكال قمعية خطيرة. ويعتقد فايرستون بأن فكرة التصدي لمثل هذا السلوك التدميري القاتل لا يمكن أن تكون فكرة ناضجة بما فيه الكفاية، إذا لم يتم معها اعتماد منهج عقلائي يبحث في أسباب نشوئه وتطوره وارتباطه بمراحل العمر المختلفة والتجارب الشخصية والظروف الاجتماعية والأهم من ذلك، البيئة الحاضنة له.

ككل بصيغة أفعال انتقامية. إلا أن الجانب الأسري يبدو تأثيره أكثر وضوحاً في ما يتعلق بالمعتقدات الدينية؛ فالأسرة التي تنظر إلى قيمها ومعتقداتها وعاداتها باعتبارها الأفضل والأصح في المطلق، وتسفه ما عداها، تتحمل المسؤولية الكاملة في تعزيز الأحكام المسبقة تجاه الآخرين وتبني الآراء العنصرية لتحيط أفرادها ببيئة مشوهة قوامها كره الآخر والتطرف في السلوك تجاه كل ما هو مخالف، فيتوسع هذا التطرف ليشمل عدائية واضحة

ولعل أكبر تهديد يمكن أن يواجهه الطفل هو شعوره بأنه مكروه أو غير مرحب به من قبل والديه، فيترجم بصورة خاطئة إلى شعور بتدني مستوي الذات فيصعب جام غضبه عليها وقد يصل هذا الغضب في أقصى مراحلها إلى حالة الانتحار، أو توجيحه غضبه هذا كعدوان على الآخرين وهي حالة دفاع شرعي عن الوجود ووسيلة لمواجهة الصدمة النفسية كما يراها هذا الطفل. مستقبلاً، تهيب هذه القاعدة من القلق والعدوان والحرمان أرضية خصبة لتوجيه السوم إلى المجتمع

مع اتساع رقعة التطرف الديني والإرهاب حول العالم، بدأ العديد من المتخصصين في شتى المجالات بالتصدي لهذه الحالة كما عكفت مراكز الأبحاث النفسية على دراسة الحالات والسلوكيات الفردية والجماعية، في ظل متغيرات اجتماعية وسياسية ونفسية يبدو أنها كانت حافزاً أو محركاً لتنامي هذه الظاهرة الخطيرة.

### نهى الصراف

للتخلص من هذا القلق الوجودي، فيأتي رد الفعل على شكل عزلة اختيارية ينظر الفرد من خلالها إلى (الأخر) الذي يختلف عنه عقائدياً باعتباره مصدر تهديد.

يؤكد الدكتور روبرت فايرستون، عالم نفس وكاتب أميركي، على أن الحرمان بشقيه المادي والعاطفي، هو حجر الأساس في تكوين مثل هذه الشخصية العدوانية التي تتغذى من الأوهام وتنصب العداء للأخر المسؤول بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن تعاستها وحرمانها، في الوقت الذي تبني فيه روابط عاطفية مع مجاميع تتشارك معها الهوموم ذاتها، ثم يأتي في الغالب من هو على استعداد لتغذية هذا الوهم في نفوسهم.

ومن خلال عمله كاستشاري وباحث في مؤسسة كليندن للأبحاث المتعلقة بالأفكار الذاتية المدمرة، الانتحار والعنف، يعتقد فايرستون بأن الأفراد الذين ينتمون إلى مثل هذه المجموعات المتطرفة يستخدمون الوهم باعتباره قاسماً مشتركاً فيعتبرون كل من كان في نطاق هذه المجموعة هو الجانب (النظيف) وكل ما كان خارجها هو الآخر (القذر) وبالتالي، وجب عليهم إبعاده للاحتفاظ بنقاء وجودهم المتخيل وهذا يعزز من شعورهم بالأمان. وبذلك، فهم لا يترددون في توجيه كامل غضبهم وسخطهم على أي مصدر يشكل تهديداً أو مخالفة لعقائدهم هذه، والذي يترجم بدوره إلى كراهية مطلقة لمن يخالفها الرأي من (الغرباء) باعتبارهم مصدر تهديد، بالتالي فإن إنهاء وجوده يعد تعزيراً لوهم الخلود ويجدونها مكافأة لتلقي بهم على التضحيات التي يقدمونها في سبيل ذلك.

وهناك أيضاً على مستوى اللاوعي، يقع عنصر التدمير الذاتي الناتج عن شعور داخلي بعدم العدالة، وهو ينشأ في الأساس في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب تعرض الطفل للإهمال من قبل الأبوين بسبب الجهل غير المقصود أو بدافع عدواني مقصود، الأمر الذي يضطر الطفل إلى تبني خيال تعويضي يتناسب مع درجة معاناته ويصلح كبديل عن مشاعر مبتورة أو ممنوعة في الواقع.

استدعت الدوافع النفسية بصورة خاصة اهتمام الدراسات، إلى اعتبار أن الإنسان الفرد هو أساس لبذرة التطرف وبالتالي فهو السبب المباشر في استمرارها وتطورها في صورتها القاتمة التي نطالها اليوم في شتى الحوادث المؤسفة التي يذهب ضحيتها أرباباً لا ذنب لهم، سوى تواجدهم في الزمان والمكان الخطأ.

يشير الدكتور كلارك ماكولي، أستاذ علم النفس ومدير مركز سولومون أش الأميركي للدراسات المتعلقة بالصراعات العرقية-السياسية، إلى أن بعض التنظيمات الإرهابية مثل (القاعدة) و(داعش)، تجاوزت كثيراً صفتها الظاهرية باعتبارها شكلاً من أشكال العنف والتطرف إلى كونها (علامة تجارية) راجحة، تقتضي التصدي لها بحرب من الأفكار لا تقل أهمية عن الحرب التي يخوضها العالم على أرض معارك حقيقية، ساحاتها في العراق وسوريا.

ويستمر أفراد هذه التنظيمات الإرهابية في العادة مشاعر متنامية من الكراهية والحقد المطلق، لمحاربة كل من يختلف معهم في الاتجاه أو الرأي أو طريقة ممارسة الحياة، وهم يلوحون دائماً باستخدام (سيف) التطرف بوجه (الأخر) متمرسين داخل فقاعة من الوهم الذي يزين لهم أفعالهم ويزيل عنهم (في مرآة أنفسهم) أي شبهة.

بعض الإجابات التي خرجت بها الأبحاث النفسية مؤخراً تصدت لمسألة وجودية بحثية تتعلق بالخوف الغريزي من الموت، حيث يواجهها البعض بتبني حيل نفسية دفاعية لإنكار هذا الموت أو للتخفيف من آثاره

◀ عنصر التدمير الذاتي ينشأ بالأساس في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب تعرض الطفل للإهمال من قبل الأبوين

### باختصار

◀ وضعت مطاعم مدينة نيويورك رمز ملاحه الطعام الصغيرة على قوائم أنواع الوجبات المختلفة التي تحتوي على تركيز عال من الصوديوم وذلك في جميع سلاسل المطاعم لتصبح نيويورك أول مدينة أميركية تتخذ هذه الخطوة لمكافحة أمراض القلب والسكتة الدماغية.

◀ حث نواب في البرلمان البريطاني الحكومة على اتخاذ إجراءات صارمة منها فرض ضريبة على المشروبات السكرية والتحكم في تخفيضات الأسعار الترويجية للأغذية والمشروبات غير الصحية في محاولة لمكافحة السمنة لدى الأطفال.

◀ يودي مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) بحياة نحو مليون شخص سنوياً، حيث تشير معطيات منظمة الصحة العالمية، إلى أن حوالي 34 مليون شخص توفوا، منذ اكتشاف أول إصابة بالمرض في 5 يونيو 1981، بمدينة لوس أنجلوس في الولايات المتحدة بين مجموعة من المثليين.

◀ توصلت دراسة حديثة إلى أن التأثير الإيجابي للطبيعة على الدعم المتبادل بين الجيران ساعد في خفض الجريمة، حتى في المناطق الأقل مستوى من حيث العوامل الاجتماعية والاقتصادية.

◀ أكدت دراسة طبية بريطانية أن المرأة هي أكثر وعياً من الرجل بالأمور الصحية، ورغم ذلك فإن النساء في الواقع لديهن مشاكل صحية أكثر، خاصة في ما يتعلق بالهضم، والمزاج، والقلق، والنوم.

## شراء الملابس يتطلب عقلانية لتجنب الخسارة المادية

قطعة ذات سعر مرتفع أفضل من شراء عدة قطع رخيصة، حيث غالباً ما تدفع المرأة الثمن نفسه، ولكن مع فارق الجودة. وأشارت بيكر إلى أنه يمكن الاستدلال على جودة الملابس من خلال جودة الصناعة، حيث ينبغي أن تكون خطوط الحياكة ثابتة ومنظمة، كما ينبغي أن تكون الأزرار مستقرة بثبات وأن يعمل السحاب بشكل سليم. ولكي يتسنى للمرأة شراء الملابس على نحو عقلائي يجنبها الخسارة المادية والندم، تنصحتها الخبيرة الألمانية بأن تطرح على نفسها قبل اتخاذ قرار الشراء السؤال التالي "هل احتاج إلى هذه القطعة فعلاً؟".

الرابطة الألمانية لأجهزة حماية المستهلك، إنه يمكن تجنب هذه الخسارة المادية من خلال اتباع بعض النصائح الذهبية عند شراء الملابس. وأكدت على ضرورة شراء القطع الأساسية، التي لا تخلو منها خزانة ثياب أي امرأة أنيقة، ككبليرز أسود أو بلوزة بيضاء، مع مراعاة أن تتمتع هذه الملابس بجودة فائقة. وأضافت بيكر أن هذه القطع الأساسية تمثل استثماراً جيداً، حيث أنه غالباً ما يتم ارتداؤها لعدة سنوات، مشيرة إلى أن السعر المرتفع لا يعني بالضرورة الجودة الفائقة، ولكنه يعد مؤشراً أولياً على الجودة والمتانة. وقالت الخبيرة الألمانية إن الاستثمار في

برلين - شغف المرأة وعشقها للملابس يجعلانها تضعف أمام الفساتين، الأحذية والحقائب والأكسسوارات، وتصاب الكثير من النساء بحمى عند شراء الملابس، حيث يتم شراء قطع كثيرة ورخيصة السعر، وعادة ما تبلى هذه الملابس بعد ارتدائها مرتين أو ثلاثة مرات على الأكثر، وبالتالي يتم التخلص منها، مما يمثل خسارة مادية كبيرة.

ولحصول المرأة على ما تريد من دون أن تتورط في شراء شيء تندم عليه في ما بعد، تنصح بالتعامل مع تسوق غرض جديد وكأنها تبحث عن كنز وعن شيء مختلف ومميز وليس شيئاً مكملاً لمظهرها. وقالت ألكساندرا بيكر، عضو

## باريس عيد متنقل

الأفق المترامي.. تحاول أن تتشبث بقايا الأمل وأن تحذو حذو باريس التي رفضت الانصياع للخوف والحزن والتوجس.. هاهي تتدبى أمام ناظرها وتستعيد غنجها وهي تزين شوارعها بانتظار أعياد الميلاد.. تلبس الأبنية أهني حللها وتزدهي القباب والقصور القديمة والمتاحف والمتاجر والمقاهي.. وتضاء كل الشيايبك والشرفات فتشع دفناً وعنفواناً رغم البرد القارس.. وقد توسط قلب مدينة النور قوس النصر وبرج إيفل الشامخ وهو يصير على حياته فينير القلوب والعقول..

بالاتسامة تحاول أن تقهر دمعها وبالحب تحاول أن تقهر الغضب والألم.. تنتشق نسائم تداعب صفحة نهر السين وهي تتهاذى من تحت جسور باريس السبعة والثلاثين.. فتفتح ذراعها وتمدها عالياً وكأنها تحاول أن تتلبس جناحي نورس ولد ورفرف وكبر على ضفاف دجلة.. وحط يوماً على ضفاف النيل وعلى ضفاف التيمز.. وها هو يرفرف ويحط على ضفة السين.. ويطير لتحضنه سماء العالم الأوسع معلناً أن الإنسانية تبدأ وتنتهي عند كلمة محبة وعند كلمة أمل وعند كلمة إحاء.. صباحكم عيد وسلام..

كتاب مطبوع في عشرينات القرن الماضي وقد ترجم إلى الفرنسية في الستينات تحت عنوان "باريس عيد" .. ليغدو ذلك الكتاب هو الرد الإنساني الثقافي الذي تمسك به الفرنسيون إزاء صناع الموت.. ويصير شعاعاً للمدينة والتحضّر.. فنذت نسخ الكتاب من السوق.. وشرعت دار "غاليمار" العريقة بإعادة طبع 15 ألف نسخة منه بعد يومين من مجزرة الحادي عشر.. وقد اقتناه المئات من البشر الذين أصروا أن يقارعوا القبح بالجمال وأن يقارعوا الحقد بالحب والتخلف بالتحضر والموت بالحياة.. وراحت مئات النسخ تصرعلى أن "باريس عيد" وهي تجالس الشموع استنكاراً للضحايا الذين سقطوا يوم الجمعة الثالث عشر من نوفمبر ذلك اليوم ظل الفرنسيون يتفاعلون به على عكس الإنكليز والأميركان وسواهم من الشعوب. هكذا بدت لها باريس من سطح معهد العالم العربي.. ينزل الدمع من عينها وهما تحاولان أن تشريا ذلك الجمال الباذخ الصارخ.. ثمة أصابع سوداء تحاول أن تخفق فيها الفرح والحب وتحاول أن تغفض عينها دون ذلك المساء الشفيف.. ثمة من يحاول أن يحول دون طيرانها في هذا

ريم قيس كبة



كانت تقف على سطح مبنى معهد العالم العربي في باريس.. بدت مدينة النور وهي تشع بالأضواء.. وتتراقص البهجة فيها معطرة بأجواء الحب والرومانسية.. شخصت المباني وقد بدا وكأن كل حجر فيها يروي تاريخاً من الثورات والحروب والمؤامرات والوطنية والعمالة والحب والخيانة والدم والسلام.. لمعت أنوار تمثال المرأة الذي يرمز للحرية فوق مسلة علت فوق أنقاض سجن الباستيل.. وأثارت الليل الحالم أضواء كنيسة نوتردام وقد انعكست على صفحة الماء الذي بدت مراكيبه أقل صحباً بعد أن نكست الأعلام صارياتها حزناً على ضحايا الإرهاب.. وبعد أن تراجع السباح خوفاً وارتاب الباريسيون خشية مما قد تخيئه لهم الأيام القادمة.. بيد أن الفرنسيين شعب حر حي مصر على الحياة.. ولذا فقد ظلت كفة الحياة فيهم هي الأرجح دائماً.

ويحدث أن يضع أحد المواطنين بين شموع استنكار الضحايا نسخة صفراء قديمة من كتاب الكاتب الأميركي إرنست هيمنغواي "باريس عيد متنقل" .. وهو

### جمال

## طرق طبيعية للتخلص من تجاعيد الجبين



◀ تتأثر منطقة الجبين بالظهور المبكر للخطوط الدقيقة والتجاعيد مع التقدم في العمر خاصة إذا لم تلق البشرة العناية والاهتمام.

ونصح خبراء الجمال باللجوء إلى الطرق الطبيعية البسيطة التي يمكنها أن تغني المرأة عن اللجوء إلى التجميل. وأوضحوا أن أشعة الشمس أحد مسببات هذه المشكلة، لذلك ننصحوا باستخدام الكريم الواقي من أشعة الشمس، كما أن الحرص على ارتداء النظارات الشمسية يخفف من القيام بتعبيرات في الوجه عند التعرض لأشعة الشمس.

وأكد الخبراء أن بعض الخلطات الطبيعية المنزلية يمكن أن تساعد في التخلص من تجاعيد الجبين مثل:

● خلط جل الأوفيرا مع بيض البيض جيداً وتطبيق هذا المزيج على الجبين لمدة 10 دقائق ثم غسل الوجه بالماء الفاتر.

● خلط ملعقتين من الطين الأخضر مع ملعقة صغيرة من الحليب المجفف وكمية من الماء، للحصول على عجينة يمكن تطبيقها على الجبين لمدة 15 دقيقة من أجل شد البشرة.

● استخدام بضع قطرات من زيت الزيتون الدافئ لتدليك الجبهة وأماكن ظهور التجاعيد من أسفل إلى أعلى.



«لم أكن مؤيدا لفكرة سداد الديون عن طريق القرض البنكي، ولكن مع فتح المجال أمام الأندية السعودية لفعل ذلك، فليس لدينا أي مشكلة لتنفيذها بعد الدراسة الكاملة لها.»

فيسل بن تركي  
رئيس نادي النصر السعودي

«نحاول حاليا اللعب مع منتخب عربي من أجل إنهاء الاتفاق على اللقاء الودي، بناء على طلب الأرجنتيني هيكتور كوبر مدرب الفراعنة.»

إيهاب لهيطة  
مدير منتخب مصر لكرة القدم

«بعد أن أفرزنا على فريقين الشباب ودينا لم أكن راضيا عن المستوى، ولكن الآن أنا راض، بالتأكيد هذا الأمر يجعلنا مطمئنا قبل مباراة الفريق القادمة أمام العين.»

أولاريو كوزمين  
المدير الفني لفريق الأهلي الإماراتي



# رياضة

## أزمات وفضائح تشوه صورة الفيفا في خمس سنوات

### جدل حول اختيار قطر لاستضافة مونديال 2022 وشبهات فساد تعصف برؤوس المنظمة



مرت خمس سنوات على حصول روسيا وقطر على شرف استضافة كأس العالم 2018 و2022 على التوالي، وعاش الاتحاد الدولي لكرة القدم على وقع أزمات كبيرة لعل أبرزها شبهات الفساد التي أدت إلى فتح القضاء السويسري تحقيقات كانت نتائجها اعتقال عدد من رؤوس الهيكل الرياضي الكبير.

□ زوريوخ (سويسرا) - عاش الفيفا خمس سنوات رهيبه شوهدت صورته بين 2010 و2015، وذلك بسبب الجدل حول اختيار قطر لاستضافة مونديال 2022 مروراً بشبهات الفساد التي أدت إلى فتح القضاء السويسري تحقيقات كانت نتائجها اعتقال عدد من المسؤولين ثم وصل الأمر إلى إيقاف رئيس الفيفا السويسري جوزيف بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني مؤقتاً لمدة 90 يوماً. ويوم 2 ديسمبر 2010 تم اختيار قطر لاستضافة مونديال 2022 (كما حصلت روسيا على استضافة مونديال 2018 في اليوم ذاته). ويوم 11 مايو 2011 رفض القطري محمد بن همام رئيس الاتحاد الآسيوي في ذلك الوقت الاتهامات ضد بلاده لحصولها على استضافة مونديال 2022، لكنه اضطر لإعلان انسحابه من السباق لانتخابات رئاسة الفيفا ضد بلاتر في نهاية الشهر ذاته قبل أن يوقفه الفيفا مدى الحياة بتهمة الفساد. وفي يوم 26 أغسطس 2012، أجرى المدعي العام الأمريكي السابق مايكل غارسيا، رئيس غرفة التحقيق في لجنة الأخلاق المستقلة في الفيفا، تحقيقات حول التصويت لحصول روسيا وقطر على مونديالي 2018 و2022. وفي 13 نوفمبر 2014 رأى الألماني هانس-يواكيم إيكيرت رئيس غرفة الحكم في لجنة الأخلاق التابعة للفيفا في تقرير غارسيا "سلوكاً مشبوهاً"، لكنه لا يصل إلى حد إعادة التصويت على منح الاستضافة، وندد غارسيا بتقديم تقريره بطريقة "مضللة وغير كاملة" وأعلن أنه تقدم باستئناف، في حين أنه يوم 16 و17 ديسمبر 2014 رفض استئناف غارسيا، فتقدم باستقالته في اليوم التالي.

### لجنة الأخلاق في الفيفا أعلنت

#### إيقاف بلاتر وبلاتيني وجيروم

#### فالك لمدة 90 يوماً، وأيضاً

#### تشونغ مونغ-جوان 6 سنوات

### باختصار

◀ أعرب نادي الوحدة الإماراتي عن رغبته في ضم خالد سبيل مدافع فريق الجزيرة الذي يعيش علاقة غير جيدة مع ناديه بسبب في إبعاده عن التشكيلة الأساسية.

◀ تقدم رشيد البوصيري، مستشار محمد بوريقة الرئيس الحالي للرجاء البيضاء المغربي، بترشيحه لتعويض الأخير بمنصبه، وذلك خلال العمومية الاستثنائية يوم 6 يناير.

◀ قرر الجهاز الفني للأهلي المصري بقيادة جوزيه بيسيرو، استبعاد 5 لاعبين من خوض لقاء دبي الإماراتي الودي. واستبعد بيسيرو اللاعبين أحمد فتحي وأحمد الشيخ وصالح جمعة وحسام حسن والغابوني مالك إيفونا، بسبب الإصابات.

◀ ينتظر أن يكون هذا الأسبوع هو أسبوع الحسم في قضية اللاعب التونسي حمدي حربايوي، والذي كان يدافع عن ألوان نادي قطر قبل أن يترك ناديه دون سابق إعلام في شهر أكتوبر الماضي.

◀ دخل ماجد نجراني، لاعب فريق القادسية، دائرة اهتمامات مجلس إدارة نادي الهلال السعودي، وتبحث إدارة النادي تدعيم صفوف الفريق بلاعبين أكفاء قبل الدخول في الجولات الحاسمة للدوري السعودي وانطلاق دوري أبطال آسيا.

كشفت الأشعة التي خضع لها أحمد العوفي لاعب الفتح السعودي، عن إصابته بتمزق من الدرجة الثانية في العضلة الخلفية، ومن المقرر أن يغيب اللاعب عن التدريبات لأربعة أسابيع.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

### متفرقات

◀ يواصل الزمالك المصري البحث عن مدير فني لخلافة جيسفالدو فيريرا الذي فسح تعاقده مع الأبيض الأيام الماضية. وعرضت إحدى شركات التسويق المدرب الأسباني خوان رامون لوبيز كارو المدير الفني السابق لريال مدريد الأسباني على مسؤولي الزمالك بشكل رسمي من أجل التعاقد معه خلال الفترة المقبلة. ودرّب رامون عددا من الأندية أبرزها ريال مدريد عام 2005 كما درب فريق ليفانتي وريال مدريد "ب" وأسبانيا تحت 20 عاماً، بالإضافة إلى المنتخب السعودي الأول قبل أن يتم إقالته العام الماضي.

◀ أكد حسام غالي، نجم وسط فريق الأهلي المصري، أن قرار رئيس النادي محمود طاهر بعودة شارّة القيادة له تضاعف من مسؤولياته خلال الفترة المقبلة. وأشار غالي إلى سعادته بالقرار وفرحة لاعبي الأهلي به، موضحاً أنه "لن ينسى موقف عماد متعب مهاجم الفريق في لقاء السوبر المصري برفض استلام الكأس وتسليمها لغالي". وتضمن غالي أن تثمر الجهود التي يبذلها اللاعبون والجهاز الفني وبمساندة مجلس الإدارة لحصد البطولات التي تسعد جماهير الأهلي والتي تستحق كل التحية والتقدير، وهي السند الحقيقي للأهلي وخصها بالشكر على مساندة له.

◀ وجه أندري موراي أنظاره سريعا نحو إضافة المزيد من ألقاب البطولات الأربع الكبرى لسجله خلال العام القادم. وخاض موراي (28 عاماً) أكثر من 100 مباراة هذا العام وأنهى الموسم بمواجهة قوية أمام بلجيكا في نهائي كأس ديفيز مطلع الأسبوع الحالي ليقتود بريطانيا إلى الفوز باللقب لأول مرة منذ العام 1936. وينوي موراي الحصول على عشرة أيام راحة بعد موسم شاق لكنه سيتطلع بعد ذلك إلى دورة أستراليا المفتوحة في يناير القادم وهي البطولة التي صعد فيها أربع مرات للنهائي دون أن يفوز بها.

◀ سجل ستيفن كيوري 26 نقطة ليقود غولدن ستيت واريزورز إلى تحقيق الانتصار التاسع عشر له على التوالي في بداية مشوار الدفاع عن لقبه، حيث تغلب على يوتا جاز 106-103. وحقق واريزورز بذلك الفوز رقم 23 له على التوالي في دوري السلة الأميركي بحساب نتائجه الأخيرة في الموسم الماضي، ليصبح صاحب ثالث أطول سلسلة انتصارات في تاريخ المسابقة خلف ميامي هيت الذي حقق 27 انتصاراً متتالياً بين عامي 2012 و2013 ولوس أنجلوس ليكرز الذي حقق 33 انتصاراً متتالياً بين عامي 1971 و1972.

◀ أكد الملاكم الأوكراني فلاديمير كليتشكو أنه غير مصدق لفكرة أن اللقب العالمي قد ضاع منه في منافسات الوزن الثقيل أمام البريطاني تايسون فوري. وقال الملاكم الأوكراني "لا أزال غير مصدق أنني خسرت حقيقة.. أنا أعاني". وخسر كليتشكو (39 عاماً) لقبه الثلاثة في الوزن الثقيل التي حصل عليها من الاتحاد الدولي للملاكمة والمنظمة العالمية للملاكمة ورابطة الملاكمة العالمية. ويرغب كليتشكو الذي لم يتجرع أي هزيمة خلال الـ11 عاماً ونصف العام الأخيرة، في استعادة لقبه العام المقبل. ومن المؤكد أن تلك المباراة المنتظرة سوف تقام في المملكة المتحدة.

### فضائح الفيفا تسقط بلاتر وبلاتيني

2015 إيقاف بلاتر وبلاتيني وجيروم فالك لمدة 90 يوماً مؤقتاً بقضايا فساد يحقق فيها القضاء السويسري، وأيضاً إيقاف الكوري الجنوبي تشونغ مونغ-جوان 6 سنوات. ويوم 30 أكتوبر 2015 يطلق بلاتر تصريحات عن "ترتيب ديبلوماسي" لمنح مونديالي 2018 و2022 إلى روسيا والولايات المتحدة على التوالي، وفازت روسيا باستضافة بطولة 2018، ونهبت بطولة 2022 إلى قطر. وأوضح بلاتر أن فشل الخطة بالنسبة إلى مونديال 2022 يعود "إلى التدخل الحكومي لـ"نيكولا ساركوزي" الذي كان وقتها رئيساً للجمهورية الفرنسية، الذي دفع بلاتيني للتصويت لصالح قطر. ورفضت لجنة الاستئناف في الفيفا طلبة الاستئناف لبلاتيني وبلاتر لرفع الإيقاف عنهما، ولجأ الفرنسي إلى محكمة التحكيم الرياضي "كاس". ويوم 24 نوفمبر 2015 طالبت غرفة التحقيق في لجنة الأخلاق التابعة للفيفا بإيقاف بلاتيني مدى الحياة، حسب محامي الأخير تيبو أليس، ومن المتوقع أن يصدر القرار خلال شهر ديسمبر الجاري.

وفي 2 يونيو 2015، وضع بلاتر استقالته بتصرف الجمعية العمومية للفيفا ودعا إلى انتخابات جديدة (حدد موعدها لاحقاً في 26 فبراير 2016). وأوقف الفيفا يوم 10 يونيو 2015، الإجراءات المتعلقة باستضافة مونديال 2026. كما تم إيقاف الأمريكي تشاك بلايزر، أمين عام اتحاد الكونكاكاف السابق يوم 9 يوليو 2015، مدى الحياة.

وعرف بلايزر بـ"مستر الـ10 بالمئة"، وهي كناية عن العمولة التي كان ينالها في عمليات التصويت وغيرها. وتعاون بلايزر مع مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي (إف بي آي) لكشف كل خبايا الفيفا. ثم يوم 17 سبتمبر 2015 تمت إقالة الفرنسي جيروم فالك أمين عام الفيفا من منصبه بتهمة بيع تذاكر دخول المباريات في مونديال البرازيل صيف 2014 بطريقة غير مشروعة. وقد نفى فالك هذه الاتهامات. وفي يوم 25 سبتمبر 2015 فتح القضاء السويسري تحقيقاً بحق جوزيف بلاتر "للاشتباه بإدارته غير الشرعية وسوء الائتمان". وأعلنت لجنة الأخلاق المستقلة في الفيفا يوم 8 أكتوبر

عضو اللجنة التنفيذية في الفيفا جيفري ويب من جزر الكايما و أوغينييو فيغويريدو من الأوروغواي. كما وجهت تهم إلى 14 شخصاً (منهم 9 مسؤولين كانوا أعضاء في الفيفا حينها أو في السابق) بتهمة فساد وتبويض أموال تصل إلى 150 مليون دولار منذ العام 1990. كما فتح القضاء السويسري في اليوم ذاته تحقيقاً مستقلاً بشأن منح روسيا وقطر استضافة مونديالي 2018 و2022. ويوم 29 مايو 2015 أعيد انتخاب جوزيف بلاتر رئيساً للفيفا للمرة الخامسة على التوالي. وفي اليوم ذاته أيضاً، أعلنت قطر أنها "احترمت أعلن المعايير الأخلاقية" للفوز باستضافة مونديال 2022. كذلك يوم 2 يونيو 2015 اعترف الفيفا بأنه حول في 2008 مبلغ 10 ملايين دولار من حصة جنوب أفريقيا مضيضة مونديال 2010 لحساب الترينيدادي جاك وورنر (كان نائباً لرئيس الفيفا في ذلك الوقت ثم قدم استقالته من جميع مناصبه بعد انتخابات رئاسة الفيفا 2011)، وذلك في إطار تطوير كرة القدم في منطقة الكاريبي.

## الهلال يتطلع إلى تعزيز صدارته للدوري السعودي

موقعهما، حيث يواجه الأهلي هجر فيما يلاقي الهلال فريق نجران. ويخرج النصر لمواجهة الرائد في مباراة يسعى من خلالها الفريق إلى مواصلة انتصاراته والإقتراب من الصدارة حيث يملك الفريق 13 نقطة، في حين سيكون التعاون أمام اختبار صعب عندما يحل ضيفاً على الفتح، كما سيواجه الفيصلي ضيفه الخليج في مباراة متكافئة.

وفي قمة مباريات الجولة يلتقي الجريهان الاتحاد والشباب في مباراة تمثل للفريقين فرصة شبه أخيرة للعودة بقوة إلى المنافسة. وتنتقل مباريات الجولة غدا الخميس بمواجهات (الرائد - النصر) - (الوحدة - القادسية) - (الأهلي - هجر)، في حين تقام يوم الجمعة مباريات (الفتح - التعاون) - (الفيصلي - الخليج) - (الهلال - نجران) - (الاتحاد - الشباب). ويشهد الدوري السعودي للمحترفين هذا الموسم تراجعاً في مستوى المهاجمين المحليين الذين ابتعدوا عن المنافسة على صدارة هدافي الدوري لصالح المحترفين الأجانب. وخلت قائمة الخمسة الأوائل من هدافي الدوري من اسم

الرياض - بدأت الصورة تتضح شيئاً فشيئاً بخصوص شكل المنافسة في الدوري السعودي لكرة القدم، حيث يتصدر الهلال جدول الترتيب بعد 9 جولات - أقيمت 8 منها بعد تأجيل الجولة السابعة - ولديه من النقاط 21 نقطة بفارق 3 نقاط عن الأهلي الوصيف. وشهدت الجولة التاسعة نتائج كان لها أثر كبير على جدول المسابقة، حيث فقد الأهلي نقطتين ثميتين في صراع الصدارة بعد تعادله أمام الفيصلي، فيما فقد الشباب فرصة مشاركة الهلال في الصدارة بعد السقوط أمامه بهدف نظيف ليوسع الفارق مع الهلال إلى 6 نقاط بعد أن توقف رصيده عند 15 نقطة وهو نفس رصيد التعاون بعد فوزه الكبير على هجر 4-1، ليحجز الفريق مكاناً له بين الكبار متفوقاً على أندية كبيرة بقيمة النصر والاتحاد. كما شهدت الجولة التاسعة استعادة النصر لنغمة الانتصارات بفوزه على الفتح 3-1 وهو أول فوز للفريق مع مدربه الإيطالي فابيو كانافارو بعد تعادله أمام الفيصلي والتعاون.

وستكون الجولة العاشرة فرصة لصالح الصدارة ووصيفه - الهلال والأهلي - لتعزيز



الهلال يتوق إلى تأكيد صحوته



«لقد حققت العديد من الألقاب مع برشلونة، إنه بمثابة بيتي، كما أتمتع بعلاقات قوية مع كافة اللاعبين في البرسا، لذلك مسألة رحيلي أمر غير وارد».

نيمار دا سيلفا  
نجم فريق برشلونة الإسباني

«أنا متحمس للعروض الخارجية وأسبانيا أثارت شهيتي... سأكون مهتما إذا جاءت الفرصة المناسبة في بطولة كبيرة، وأعتقد أن الخبرة ستساعدني».

ديفيد مويز  
مدرب ريال سوسيداد الإسباني السابق

«واجهت صعوبات كبيرة وتعرضت لبعض الإصابات لكنني اجتزت ذلك وحان وقت المضي قدما.. شعرت بإحباط كبير لكنني تخطيت كل ذلك».

فابيان ديلف  
لاعب فريق مانشستر سيتي الإنجليزي

## أنريكي: مباراة الكأس أمام بيانوينسي خطر على برشلونة

● بينتيز: مباراة محفوفة بالمخاطر أمام منافس تاريخي ● ميسي أفضل لاعب وهداف بأسبانيا في موسم 2014-2015



برشلونة المنتشي يبحث عن أرقام جديدة في سجله التاريخي

برشلونة أحرز الكأس رقم 27 الموسم الماضي وهو رقم قياسي بعد تغلبه على أتلتيك بلباو الذي يملك 23 لقباً

للفرنسي كريم بنزيمة للعودة من جديد. واستطرد بينتيز قائلاً "إنه لاعب أساسي بالنسبة إلينا.. إنه فتي رائع على المستوى الشخصي ويحظى بتأييدنا، أما على المستوى الكروي فإدائه يعتبر مهما للغاية لأنه يساعد الباقيين على اللعب بشكل مميز". ودافع بينتيز عن استراتيجيته في كرة القدم أمام الانتقادات التي تتهمه بعدم الاهتمام باللعب بطريقة هجومية.

لاعب برشلونة بالإضافة إلى الأرجنتيني ليونيل ميسي. في المقابل يخوض ريال مدريد مباراة اليوم أمام منافسه كاديز في ظل أجواء مضطربة بسبب النتائج الأخيرة للفريق الملكي وخاصة هزيمته العريضة أمام برشلونة في مباراة الكلاسيكو برعاية نظيفة. بيد أن بينتيز أكد أن فريقه يمر بلحظة ثقة بعد أن خاض مباراتين بجديّة كبيرة.

وقال رافائيل بينتيز المدير الفني لنادي "نخوض غمار بطولة تعتبر هدفا لنا كما هي بالنسبة إلى أنصار ريال مدريد أيضا.. إنها مباراة محفوفة بالمخاطر أمام منافس تاريخي لديه فريق جيد ولاعبون أصحاب خبرة ويمكنه أن يحدث مفاجآت في أي لحظة". وأوضح بينتيز أن الظهير البرازيلي مارسيلو لن يلحق بالمباراة لأنه يمر بفترة تعاف، فيما تعتبر المباراة ذاتها فرصة

الجائزة.. أرغب في أن أعرب عن امتناني لزملائي الذين يتواجدون دائما لمساندتي. واقتنص التشيلي كلاوديو براكو جائزة أفضل حارس مرمر متفوقا على ديبغو الفيس حارس فالنسيا وسيرجيو إسبينخو حارس فيا ريال. وقال حارس برشلونة "هذه الجائزة كبيرة للغاية والتواجد هنا أمر مميز.. نحن الحراس نلعب دورا مهما جدا والليل منا يستطيع القيام به".

وإضافة إلى جائزة أفضل لاعب في الليغا، حصل أيقونة برشلونة على جائزة أفضل مهاجم في الدوري الإسباني، ليضيف هاتين الجائزتين إلى رصيد جوائز. الجدير بالذكر أن ليونيل ميسي الحاصل 4 مرات على جائزة الكرة الذهبية، مرشح للمرة الخامسة لنيل من هذه الجائزة بعد إعلان "فيفا" عن المرشحين الثلاثة وهم البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب ريال مدريد والبرازيلي نيمار دا سيلفا

مرشح للفوز بالجائزة بعد أن حقق في الموسم الماضي الثلاثة "الدوري الإسباني وكأس الملك وبطولة دوري أبطال أوروبا". ووقع اختيار الفيفا على أنريكي أيضا للترشح لنيل جائزة أفضل مدرب في العالم متفوقا على أوناي إيميري مدرب إشبيلية وفران إسكريبيا مدرب خيتافسي. وحصل اللاعب الإسباني نجم ريال مدريد سيرجيو راموس في احتفال الأمس على جائزة أفضل مدافع متفوقا على الأرجنتيني نيكولاس أوتاميندي لاعب فالنسيا السابق ومانشستر سيتي الحالي وجيرارد بيكبي لاعب برشلونة. وفاز الكولومبي جيمس رودريغيز لاعب ريال مدريد بجائزة أفضل لاعب وسط ميدان بعد أن تفوق في التصويت على الفرنسي أنطوني جريزمان نجم أتلتيكو مدريد وأندري إنيستا لاعب برشلونة. وقال اللاعب الكولومبي "أنا سعيد للغاية للفوز بهذه

يخوض فريقا برشلونة وريال مدريد منافسات ذهاب دور الـ32 من بطولة كأس أسبانيا في ظل أجواء متباينة، ففي الوقت الذي يمر فيه الفريق الكتالوني بفترة مزدهرة، تغمر النادي الملكي أجواء مضطربة بسبب النتائج الأخيرة.

برشلونة (أسبانيا) - قال لويس أنريكي مدرب برشلونة متصدر دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم إن فريقه لن يتساهل في إياب دور الـ32 لكأس الملك أمام بيانوينسي بعد أن نجح الفريق المنتمي إلى الدرجة الثالثة في التعادل دون أهداف في مباراة الذهاب. وأشرك لويس أنريكي مجموعة من اللاعبين البدلاء في لقاء الذهاب في نهاية أكتوبر ولم يتمكن الفريق من هز شبك بيانوينسي. ولم يعلن مدرب برشلونة عن التشكيلة الأساسية التي ستخوض المباراة اليوم الأربعاء وهل سيشارك ليونيل ميسي أم لا لكنه أوضح أن التشكيلة التي سيختارها ستكون قوية لضمان التأهل إلى دور الـ16. وقال لويس أنريكي في مؤتمر صحفي "بالنظر إلى المباراة الأولى فهي نتيجة خطيرة لأن التعادل بأي نتيجة غير التعادل السلبي سيجعلنا نودع البطولة لذا نتعامل مع هذه المباراة بجدية". وأضاف "ستكون تشكيلة أساسية نستطيع إنهاء الأمر. للفوز بالكأس يجب (أولا) عبور دور الـ32 والآن النتيجة هي التعادل 0-0. وأحرز برشلونة الموسم الماضي اللقب رقم 27 في الكأس وهو رقم قياسي بعد تغلبه 3-1 في النهائي على أتلتيك بلباو الذي يملك 23 لقباً.

مدريد - ظفر اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم نادي برشلونة بجائزة أفضل لاعب في مسابقة الدوري الإسباني لموسم 2014-2015 وذلك خلال احتفال أقيم في مدينة برشلونة. وتسلم نجم برشلونة الذي اختير أيضا من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" للتأهل إلى المرحلة النهائية كأفضل لاعب مرشح للفوز بالكرة الذهبية في العالم، جائزته من لائحة النش الأسبانية غاريبيني موغوروزا بعد أن تفوق في التصويت على البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب ريال مدريد والأوروغواياني لويس سواريز زميله في الفريق الكتالوني. وقال اللاعب الأرجنتيني "إنه لفخر لي أن أحصل على هذه الجائزة في ظل وجود لاعبين مهمين في مسابقة الدوري ولهذا فانا سعيد للغاية". واختير المدير الفني لبرشلونة لويس أنريكي كأفضل مدرب في الدوري الإسباني

## ساري يقود نابولي على طريق استرجاع الأمداد

### باختصار

أظهرت الأرقام أن اندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم أنفقت حوالي 130 مليون جنيه إسترليني (195.65 مليون دولار) على وكلاء اللاعبين العام الماضي بزيادة قدرها 15 مليون جنيه إسترليني عن الفترة السابقة.

قال مارك هيوز مدرب ستوك سيتي إن حارسه المتألق جاك بوتلاند لن يرحل قريبا عن الفريق المنتمي إلى الدوري الإنجليزي الممتاز وأكد أنه يستحق أكثر من 20 مليون جنيه إسترليني (30.2 مليون دولار).

بات فيل نيفيل الأقرب لتولي مهمة مدرب فالنسيا خلال مباراته المقبلة في الدوري أمام برشلونة، وذلك بعد استقالة نونو إسبيريتو سانتو عقب الخسارة أمام إشبيلية، والنتائج المتواضعة للخفايش في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

أعلن نادي هامبورغ الألماني أن مهاجمه بيير ميشيل لاسوغا سيتلقى علاجاً لإصابته ولن يحتاج إلى إجراء عملية جراحية. وتعرض لاسوغا إلى خلع في الكتف في المباراة التي فاز فيها فريقه على مضيفه فيرير بريمن.

أعلن الغرافة القطري أمس فشل مفاوضاته مع الأوروغواياني ديبغو أغيري لتدريب فريقه خلفا للبرازيلي شاموسكا الذي فسح النادي عقده بالتراضي الأسبوع قبل الماضي.

حصل الحكم الدولي السعودي فهد المرادسي على جائزة الصافرة الذهبية من قبل مجلة "الحدث الرياضي" اللبنانية للعام 2015. وشارك في التصويت 38 من خبراء التحكيم والحكام الدوليين المتقاعدين.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

الفريق في التأهل لدوري الأبطال بعد الخسارة في الجولة الأخيرة على ملعبه أمام لاتسيو بالإضافة إلى فشله في الحفاظ على لقبه كبطال لكأس إيطاليا أو عبور دينبرو الأوكراني المغومر في قبل نهائي الدوري الأوروبي زاد من إحباط الجماهير لعدم امتلاك ساري أي تاريخ تدريبي كبير يؤهله لخلافه بينتيز الفائز بالعديد من البطولات على رأسها دوري الأبطال والدوري الأوروبي والدوري الإسباني وكأس العالم للأندية، حيث ينحصر تاريخ ساري التدريبي في نجاحه في التأهل للدرجة الأولى مع إيمبولي ثم هرويه من شبح الهبوط الموسم الماضي واحتلاله المركز الخامس عشر.

كان رئيس النادي دي لاورنتس مصر على أن ساري هو الرجل المناسب لتحقيق طموحات الفريق مؤكداً أنه قادر على خلق مزيج بين الكرة الهجومية الرائعة التي يجلبها الجمهور مع تحقيق النتائج الجيدة.

يعتمد ساري في أسلوبه على تحويل الفريق إلى منظومة جماعية لكل فرد فيها دور يؤديه بمساعدة زملائه وليس بمفرده، فاصبح الفريق يدافع بأكمله بدءاً من هدافه هيغواين الذي يرتد حتى وسط الملعب عند فقدان الكرة فضاقت المساحات بين خطوط الفريق فاهتزت شبك الفريق 10 مرات في 19 مواجهة هذا الموسم في مختلف البطولات بمعدل 0.52 هدف في المباراة بعدما كان المعدل الموسم الماضي 1.19 أما هجومياً فطور الفريق وأصبح يسجل بمختلف الطرق سواء تمريرات من العمق بنوعيهما الطويلة والقصيرة للمهاجمين أو عبر الكرات العرضية أو التسديد من خارج المنطقة وأصبح الفريق يملك 10 لاعبين في قائمة هدافي الكالتشو ومسابقة الدوري الأوروبي.

ورفع احتلال نابولي لصدارة الترتيب منفردا للمرة الأولى منذ عام 1990 بشدة من طموحات الجميع في المدينة الساحلية وأصبح الكل هناك لا يتحدث إلا عن إعادة أمجاد عهد الأسطورة مارادونا وهو ما سيضع الفريق تحت ضغط عصبي بكل تأكيد مقلما منحنه الانتصارات أيضا ثقة كبيرة طوال الفترة الماضية.

الدوري الأوروبي بكونه الفريق الوحيد الذي حقق العلامة كاملة بعد مرور 5 جولات والوصول إلى النقطة الخامسة عشرة ولم يتوقف الأمر عند تحقيق الفوز فقط بل بعد الفريق هو الأقوى هجوماً ودفاعاً بين كل فرق البطولة حيث سجل 17 هدفاً واهتزت شبكاه مرة واحدة فقط.

تولى ساري والذي كان مدرباً لإيمبولي الموسم الماضي تدريب الفريق في شهر يونيو الماضي وذلك بعد إعلان الإسباني بينتيز عدم تمديد تعاقد مع الفريق وتوليه تدريب ريال مدريد الإسباني والذي كان أعلن الاستغناء عن مدربه الإيطالي كارلو انشيلوتي. وأشرف ساري على تدريب الفريق بعد موسم محبط فشل فيه

احتلال نابولي لصدارة الترتيب منفردا للمرة الأولى منذ عام 1990 رفع من طموحات الجميع في المدينة الساحلية

روما - برز فريق نابولي متصدراً الدوري الإيطالي بعد مرور 14 جولة، كأحد ظواهر الموسم الحالي في أوروبا في ظل تقديم الفريق لمستوى مميز بقيادة المدرب ماوريتسيو ساري والذي أعاد اكتشاف العديد من نجوم الفريق وعلى رأسهم الهداف الأرجنتيني غونزالو هيغواين.

كانت بداية الموسم في غاية السوء، لتبدأ موجة من الانتقادات للمدرب الإيطالي كان أهمها من قبل الأسطورة مارادونا والذي هاجم اختيار دي لاورنتس مؤكداً أنه اختيار سيء وغير مناسب لنابولي مطالباً رئيس النادي بفهم ماذا يعني نابولي وال حجم الذي يجب أن يكون عليه مدرب الفريق.

تغير أداء الفريق تماماً منذ الجولة الرابعة حيث حقق الفريق حينها 9 انتصارات وتعادلين ولم يخسر مطلقاً محققاً انتصارات مدوية بالفوز على لاتسيو بخماسية دون رد وعلى الميالن برباعية دون رد مسجلاً 21 هدفاً في 11 مباراة واهتزت شبكاه 3 مرات فقط.

أما على الصعيد الأوروبي فيبعد نابولي هو الفريق الأبرز دون منازع في بطولة



مدرب نابولي ساري يرد بقوة على المشككين

## صباح العرب



الحبيب الأسود

### كم نحتاج إليها

□ اليوم هو اليوم الثاني عشر من الشهر الأول من العام الثمانين في مسيرة حياة جارة القمر وسيدة الصبغات والمساءات: فيروز.

منذ أيام، كانت هناك باقات ورد وحفشات عطر وفوانيس ومشاعر منتشرة على امتداد الوطن العربي وفي مسافات أخرى من العالم، إحياء لعيد ميلاد الصوت الملائكي، وقد كان للذكرى أكثر من معنى وبعد، خصوصاً لأنها تذكّر لميلاد الجمال والسحر والبهاء والحرية والملائكية، تتزامن مع وضع عربي مؤلم ومؤسف ومحزن، باتت فيه الشياطين ترقص على إيقاع التكفير والتخوين والتامر والكذب وبث الإشاعات.

وأضحى فيه سماع الطرب والموسيقى والأغاني ممنوعاً بقوة القانون وحذ الشريعة في مساحات شاسعة من وطن العروبة المنكوب، كذلك يفعل داعش في امتدادات نفوذه من الموصل العراقية إلى الرقة السورية إلى سرت الليبية.

قد يكون مؤلماً للسيدة فيروز التي غنت لعواصم العروبة من الشام إلى القدس ومن بغداد إلى مكة ومن الكويت إلى مصر ومن تونس إلى مكة، والتي احترقت طوال حياتها العزف على أوتار السعادة، والتبشير بقيمة الحياة الرائعة، أن تتابع اليوم أخبار الموت وهي تضرب بلاد العرب في العراق وتونس وسوريا واليمن والبحرين والسعودية وليبيا ومصر ولبنان. وقد يكون مؤسفاً أن باتت أخبار القتل والذبح والدمار تخطط علينا عند الصبغات مع إيقاع أغانيها التي كانت عنواناً للساعات الأولى من كل نهار.

ولكن بالتأكيد، ستبقى الحياة جديدة بان تعاش، والوطن جدير بان يحمي، والأحلام جديرة بان تعانق، وسيبقى للفن سموه، وللجمال سيادته، وللحب رباته وعفوانه، وللضوء الفخ، وللورد عبقه، وللوكاكب بريقها، وللماثكة أجنحتها التي ترفرف بها في مواجهة دعاة الكراهية، وجهايدي الظلام، وأساطين التكفير، وإعلاميي سفك الدماء.

ففيروز، التي عرفت جميع التحولات، وعاشتها دون أن تفر من تبعاتها، واختارت أن تبقى في لبنان زمن حربه الأهلية، ورفضت أن تكون بوقاً لأي طرف سياسي في بلادها، وكانت فوق الطوائف والمذاهب والأحزاب والحدود الوهمية، ولم تتاجر في أي يوم من الأيام بالقضايا السياسية والاجتماعية لشعبها، هي ذاتها فيروز التي تستعيد صوتها وذبذبات حنجرتها كدافعين أصليين للأمل، فهي في كل الحالات سدّ متين في وجه الرداءة، وهي النقيض الكامل لثقافة كاملة سبق أن أنتجت "القاعدة" وجاءتنا اليوم بالدواعش، وبعشرات الشركات والجماعات والأحزاب الظلامية التي تحاول السيطرة على الأرض باحتكارها السيطرة على خطوط التواصل مع السماء.

في ذكرى ميلادها الثمانين: كم يحتاج العرب فيروز القيمة والمعنى والصوت والرسالة والوطن والحياة.

## قهوة من نوى التمور وبلا كافيين من إنتاج الفلسطينيين



### قهوة من دون وجع رأس

وفي ظل الإمكانيات البدائية للجمعية والتي تتمثل في غاز الطهي، وآلة بسيطة لطحن النوى، يمكن للجمعية إنتاج نحو 100 كيلوغرام من القهوة يوميًا، كما يقول هاشم. وبحسب تقديرات هاشم، فإن قهوة نوى التمور من المقرر أن تباع بالسعر ذاته الذي تباع به قهوة البن. من جانبه، يقول علام طليبة صاحب محل لبيع القهوة بمدينة نابلس شمال الضفة الغربية "عند طرح قهوة التمور الفلسطينية في الأسواق من المؤكد أنني سأضيفها إلى قائمة المشروعات المقدمة في المقهى. حتى اللحظة لم أتذوقها، لكن أمل أن نتجج الفكرة، وصناعة منتج محلي غير تقليدي، يوفر دخلاً للعديد من السيدات الفلسطينيات".

الممتازة سنويًا، وفي كل عام يتلف نحو 25 ألف طن من نوى التمور، من هنا جاءت الفكرة لاستخدامها في صناعة القهوة. ويشير الرجل إلى أن تجارب عربية كانت قد سبقته في كل من الجزائر والمغرب العربي، وبعد دراسة وبحث بدأ المشروع في مجتمه، "بهدف إيجاد فرص عمل للسيدات المنتسبات إلى الجمعية، واستغلال النوى بدلًا من اتلافه". ولم ينطلق مشروع مصنع قهوة التمور بشكل رسمي، لكن القائمين عليه ياملون في ذلك بداية العام القادم. وأوضح هاشم أن مشروعه "يحتاج إلى إمكانيات كبيرة، لجمع النوى من مصانع التمور، لإنتاج القهوة وتسويقها".

نوى التمور بطريقة يدوية، نعتقد أنها طريقة صحية، ونفتخر بشرب واستهلاك منتج محلي أرى مذاقه مميزًا وله نكهة رائعة". وتحتاج صناعة هذه القهوة إلى جمع نوى التمور، ووضعها لعدة ساعات في المياه، وغسلها جيدًا، قبل تعريضها لأشعة الشمس حتى تجف. ويقول موفق هاشم صاحب الفكرة ومدير الجمعية التعاونية بينما يتابع عمل السيدات "تحتاج النوى إلى التحميص على النار بشكل جيد، قبل طحنها، وتضاف إلى المسحوق المنتج كميات قليلة من حبيبات الهال، لتصبح قهوة جاهزة للتخضير". ويضيف "أريحا مدينة النخيل تنتج كميات كبيرة من التمور ذات النوعية

تؤكل التمور لكن لا يلقى نواها في فلسطين، حيث أصبحت تستخدم تلك الحبات الصغيرة في صناعة مشروب داكن اللون يُشبه القهوة تعول نساء فلسطينيات على الاستزراق منه.

□ أريحا (فلسطين) - تقلب الفلسطينية أمينة دريعات البالغة من العمر 85 عامًا، حبيبات "نوى التمور" بشكل جيد على نار هادئة، لتنتج منها نوعًا جديدًا من القهوة غير التقليدية. وفي محاولة جادة منها، ومن بعض النسوة الفلسطينيات في مدينة أريحا شرقي الضفة الغربية، تحاول دريعات بناء مصنع للقهوة غير التقليدية، المصنعة من نوى التمور.

وتعمل دريعات منذ نحو ثلاثة أشهر، برفقة عدد من الفلسطينيات في مقر الجمعية التعاونية لمزارعي النباتات والمنتجات العضوية على إنتاج قهوة "نوى التمور الفلسطينية" كما تسميها. وتقول السيدة التي طالما صنعت القهوة من البن التقليدي في بيتها، بينما هي منهكة في تحميص نوى التمور "منذ عدة أشهر ونحن نتدرب ونجرب صناعة القهوة من بذور (نوى) التمور. جميعنا نامل في نجاح المشروع، إنه عمل جديد وغير تقليدي وصحي أيضًا".

وتضيف المسنة دريعات، المنحدرة من أصل بدوي (سكان البدو يشتهرون بصناعة القهوة من البن التقليدي يدويًا) "العملية ليست صعبة، ولا تختلف عن صناعة القهوة التقليدية، لكن قهوة التمور ذات مذاق ونكهة طبيين، إنها خالية من الكافيين".

أما زبيدة البالبة (48 عامًا)، واحدة من السيدات العاملات في مشروع قهوة التمور، فإنها تامل أن تجد دخلاً جديدًا لاسترتها، مشيرة إلى أنها سعيدة بفرصة العمل التي تصفها بالجميلة وغير التقليدية.

وتضيف "نتدرب على إنتاج القهوة، لكننا نعمل بطريقة بدائية، هناك تشجيع من قبل المجتمع القريب، ونحن نسعى إلى بناء مشروع من لا شيء، نحاول أن نجد دخلاً أسريًا يساعدنا في توفير متطلبات الحياة" واستدركت متحدثة "نصنع القهوة من

## مصريان يقدمان دروساً في الموسيقى للمحتاجين

□ الإسكندرية (مصر) - يحتشد طلاب في درس لتعلم العزف على آلة الكمان في استوديو صغير بمدينة الإسكندرية الساحلية المصرية في إطار مبادرة جديدة مبتكرة هدفها تيسير تعلم الشبان المصريين للموسيقى. وأطلق المبادرة شهابان مصريان درسا للموسيقى ويعزفان الكمان، هما نجوى محمد وأحمد محيي الدين - وكلاهما في أوائل العشرينات من عمرهما - لتشجيع الشبان على تعلم الموسيقى بمبلغ رمزي قدره عشرة جنيهات مصرية (1.3 دولار).

وعادة ما تبلغ قيمة تعلم الموسيقى في حصة مدتها ساعة واحدة بين 50 و150 جنيهاً مصرية. لذلك فإن تعلم العزف على الآلات الموسيقية يعتبر رفاهية لا يقدر كثير من الشباب المصريين على تحمل تكلفتها.

وتفيد إحصاءات رسمية بأن أكثر من نصف المصريين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاماً وعددهم نحو 20 مليون نسمة يعانون من الفقر ويصل معدل البطالة بينهم إلى 77 في المئة.

وتخصص المبالغ التي تُجمع من الطلاب لدفع إيجار الاستوديو وشراء آلات كمان لمن لا يقدرون على شراء آلات خاصة بهم. وقالت نجوى إنها وزميلها يعرفان أن هناك إقبالاً على تعلم الموسيقى بمبالغ زهيدة لكنهما لم يتوقعا أن تنتشر مبادرتهما بهذه

السرعة. وأضافت معلمة الكمان نجوى "أعزف على الكمنجة منذ سنة ونصف السنة تقريباً. أتمنى أن أتعلّم الموسيقى في معهد خاص وأعزف ضمن فرقة موسيقية، لكن إمكانياتي المادية لا تسمح بذلك. ثمن الكمنجة أيضاً مكلف بالنسبة إلي كطالبة. لذلك حاولت أن أساعد الناس الذين تعوزهم الإمكانيات المادية مثلي لتعلم الموسيقى".

وأوضح أحمد محيي الدين أنه ونجوى لا يسعيان للتربح من هذه المبادرة لكن هدفهما هو خلق مساحة للفن. وقال محيي الدين "نحن بالفعل نعلم الناس الفن من دون مقابل مادي، فالعشرة جنيهات التي نأخذها هي ثمن إيجار المكان فقط. نحن بالفعل هواة".

ونظراً لقلة الموارد المالية ومحدودية التمويل فإن محيي الدين ونجوى يعتبران أن التعبير الفني في مجتمعهما أمر مشجع. وقالت طالبة تدعى منى عبد الجواد إنها كانت ستعجز عن تعلم عزف الكمان دون مثل تلك الدروس.

وأضافت "من الطبيعي أن تفقد الموسيقى البلد. الموسيقى والرسم والكتابة وغيرها من المجالات الثقافية حتماً ستترفع من الإبداع عند الإنسان. فالمفروض أن الدولة هي التي تعمل على توفير هذه الأنشطة بأسعار رمزية حتى تبقى في متناول الجميع.

## عرض بلدة أشباح أميركية للبيع

□ ساوث داكوتا - مع حلول موسم العطلات وبدء فترة التسوق في الولايات المتحدة طرحت ولاية ساوث داكوتا بلدة باكملها خالية من السكان وبها بركة ماء للبيع بمبلغ 250 ألف دولار. وقالت وكالة العقارات ستيسي مونجميري إن بلدة سوويت، التي تبلغ مساحتها نحو 6 أفدنة، تتضمن حانة ومنزلاً مؤلفاً من 3 غرف ومحل إطارات سابقاً وتقع على بعد نحو 160 كلم جنوب شرقي رابيد

سبتي بولاية ساوث داكوتا. وأضافت إن المشترين المحتملين عبروا عن اهتمامهم من داخل الولايات المتحدة وخارجها منذ أن طرحت البلدة للبيع للمرة الأولى في يونيو 2014 لكن بعض العروض المكتوبة لم تفض إلى عملية شراء. ومن بين العروض التي تلقتها عرض من شركة إنتاج سينمائي روسية كانت تريد تصوير فيلم هناك. وكانت بلدة سوويت تضم مكتبا للبريد ومتجرا لبيع الأطعمة والخضر.



## سفارة الإمارات في لندن تحتفل بالعيد الوطني

□ لندن - أقامت سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في بريطانيا حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني بحضور عدد من الوزراء وأعضاء البرلمان البريطاني والسفراء العرب وشخصيات من الجالية العربية والإعلاميين.

وقال السفير عبدالرحمن غانم المطيعي في كلمة ألقاها بالمناسبة "إن العلاقة بين الإمارات وبريطانيا في ازهى صورها". وعبر السفير بيرت وزير الشؤون الاجتماعية الوطني بحضور عدد من الوزراء وأعضاء البرلمان البريطاني والسفراء العرب وشخصيات من الجالية العربية والإعلاميين.

ويحتفل الإماراتيون باليوم الوطني في الثاني من ديسمبر من كل عام، وهو ذكرى قيام اتحاد الإمارات العربية المتحدة.

